تيسير الصرف

تأليف

عبدالقادر فيضي
عبدالله الدارمي

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا إلى سبيل الهدى وصرفنا عن سبيل الغي والأذى، والصلاة والسلام على رسوله الأمين الذي أرشدنا إلى خير ما وضع للأنام.

وبعد، فقد اتفقت العلماء على أن علم الصرف أم اللغات والنحو أبوها. فإن الصرف عبارة عن علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمات العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك، فلا بد من درسه وتحقيقه لتعلم اللغة العربية التي لا نستطيع بدونها فهم القرآن والسنة.

ولكن نرى المبتدئين من الطلاب يتجشمون صعابا في درس علم الصرف ويقاسون عناء شديدا في إدراكه، ونرى أيضا أن الكتب الموضوعة لهم فيه لا يتيسر بها درسه ولا تأخذ بأيدي الطلاب إلى الغاية. فاضطررنا إلى وضع كتاب يتيسر به درسه.

وقد رأينا أن الطريقة التي ابتكرها الشيخ علي الجازم والشيخ مصطفى أمين في كتاب 'النحو الواضح' كبير الأثر في تذليل قواعد العربية وتقريبها للناشئين. وأن الطلاب قد أقبلوا عليه من جميع أقطار العالم، وأن كل معلم قد اتخذه صديقا ومرشدا.

فقررنا أن نحتذي حذوه في هذا الكتاب. وهذه الطريقة هي طريقة الاستنباط التي هي أكثر طرق التعليم قربا إلى العقول.

فأوردنا أولا الأمثلة الكثيرة التي تستنبط منها القواعد، ثم بينا في بسط سبيل الإستنباط منها، فتأخذ بأيدي الطلاب من دراسة كل مثال إلى النتيجة الواضحة والقاعدة العامة، ثم وضعنا القواعد والتعاريف المستنبطة في عبارات تقرب إلى الأفهام، وأخيرا اتبعنا بالتمارين لترسخ المحصل في الأذهان.

والمرجّوا من المدرّسين الأفاضل أن يعطوا العناية الكافية لشرح كل درس للطلبة بوضوح وذلك باتّباع الخطوات المبيّنة في 'الإرشادات للمعلّمين' والتأكد من أن الطلبة جميعا قد فهموا مضمون الدرس لدرجة تمكّنهم من عمل التمارين التي تلي كل درس بأنفسهم، ويحسن لفت انتباه الطلبة إلى الأمثلة التي تنطبق فيها قواعد الصرف في دروس المواد الأخرى من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي وغيرها.

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم مقرر للسنتين الأولى والثانية لطلبة المرحلة الثانوية العالية ونأمل أن تترسخ لدى الطلبة – فيما إذا استوعبوا محتوياته بعناية – قاعدة متينة من علم الصرف بحيث تسهل عليهم متابعة الدراسات العليا في اللغة العربية والعلوم الإسلامية لمن يرغب في ذلك.

وختاما نعرب عن فائق شكر مجلس التعليمي الإسلامي بكيرالا للأستاذ عبد القادر فيضي على ما بذله من جهود مضنية في تأليف هذا الكتاب الذي يشهد بحق على إتقانه لقواعد علم الصرف وبصيرته في فن التدريس، وساعده في ذلك الأستاذ عبد الله الدارمي وندعوا الله العليّ القدير أن يجزيهما عنا خير الجزاء وأن يعمّ نفع هذا الكتاب أجيالا متتالية من طلبة اللغة العربية لغة كتاب الله الكريم.

وإنّنا إذا نقدم هذا الكتاب لطلبتنا الأعزاء نأمل من الأساتذة الكرام إذا اطلعوا على أي خطإ أو نقص فيه أن يتكرموا بإطلاع المجلس على ذلك ليتسنى لنا تداركه في الطبعات اللاحقة والله وليّ التوفيق.

محمد علي عبد القادر

الأمين العام

مجلس التعليم الإسلامي، كيرالا

١٥-١٠-٢٠٠٧

كاليكوت

إرشادات للمعلّمين

- لا يخفى أن الإستعداد المسبق يساعد المعلّم في أداء واجبه في الصف بأكمل وجه وإفهام الطلبة الدرس بصورة جيدة.
- عند إلقاء الدرس يقوم المعلّم بكتابة الأمثلة واضحة على السبورة أوّلا ويبين شفويا ما يتضمنه كل مثال من القواعد بحيث يفهم الطلاب القاعدة الصرفية المعنية بصورة واضحة.
- على المعلّم تشجيع الطلبة على المشاركة في البحث والمناقشة في الصف وذلك بتوجيه الأسئلة إليهم عن الأمثلة وعن القواعد التي سبق أن درسوها كما يطلب منهم إيراد أمثلة أخرى للتأكد من فهمهم للقاعدة.
- ثم يكتب المعلّم القاعدة/القواعد على السبورة ويطلب من الطلبة نسخها على دفاترهم، ويطلب من بعضهم قراءتـــها جهرا.
- بعد ذلك ينتقل بهم إلى التمارين فيطلب من أحد الطلبة قراءة التمرين الأول ثم حله كتابة على السبورة بإستعانة بقية الطلبة، وهكذا يتم حل جميع التمارين بواسطة الطلبة، وعليهم نسخ أجوبة التمارين على دفاترهم بصورة سليمة.
- يعطي المعلّم وظائف منزلية يحلها الطلبة بمنازلهم مساء، وفي اليوم التالي يتفحص المعلّم دفاترهم ليتأكد من أدائهم تلك الوظائف بصورة سليمة، وعليه تصحيح الأخطاء بوضوح لكيلا يكرّر الطالب الخطأ.

- لا يكتفي المدرّس بإلقاء الدرس وتعليم كل قاعدة مرة واحدة في الفصل بل يلفت انتباه الطلبة إليها كلّما تكررت أمثلتها في الدروس اللاحقة لتبقى القاعدة ماثلة في أذهانهم بصورة مستديمة.
- على المعلّم أن يتأكد من أن العمل التحريري للطلبة مطابق لما درسوه من قواعد الصرف، وكذلك حديثهم الشفهي.

❖

الدرس الأول

الكلمة وأقسامها

الأمثلة

١) فَرِحَ التِّلْمِيذُ

٢) قَعَدَ الْوَلَدُ عَلَى الْمَقْعَدِ

٣) يَكْتُبُ مُحَمَّدٌ بِالْقَلَمِ

٤) يَذْهَبُ الْمُعَلِّمُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ

البحث

اذا تأملنا الأمثلة المتقدمة نجد أن كل واحد منها جملة تامة تفيد فائدة تامة. فإن جملة 'فرح التلميذ'، نفهم منها أن الفرح حصل من التلميذ. وكذلك المثال الثاني 'قعد الولد على المقعد'، نفهم منها أن القعود حصل من الولد. وهذا هو الحال في المثالين الثالث والرابع. أما إذا حذفنا لفظ 'التلميذ' من المثال الأول فنفهم منه أن الفرح قد وقع، ولكن لا ندري ممن وقع. فظهر أنه لا يفيد حينئذ فائدة تامة. وكل مثال من هذا النوع، نعني به جملة تامة تفيد فائدة تامة، يسمى الجملة المفيدة أو الكلام.

ونعود إلى الأمثلة فنتأمل أجزاء كل واحد منها. ولنأخذ أولا، فرح التلميذ، نجد فيه جزئين وهما 'قرأ' و'التلميذ'. وكل واحد من

هذين الجزئين الذي يتركب منه الكلام يسمى 'الكلمة'. فهذا الكلام قد تركبت من جزئين. وهكذا الحال في المثال الثاني فإن 'قعد، فيه كلمة و 'الولد' كلمة أخرى و'على' كلمة ثالثة كما ان 'المقعد' كلمة رابعة. فهذا المثال قد تركب من أربع كلمات، وهلم جرا.....

ثم نعود إلى الأمثلة مرة أخرى ونتأمل كلماتها فنجد ان 'فرح' في المثال الأول قد دل على حصول الفرح في الزمن الماضي، وكذلك الحال في 'قعد' فإنه يدل على حصول القعود في الزمن الماضي. وأما 'يكتب' و 'يذهب' في المثالين الثالث والرابع فيدلان على حصول الكتابة والذهاب في الزمن المستقبل. وبالجملة كل واحد من هذه الكلمات المذكورة يدل على حصول عمل في زمن خاص. والكلمة من هذا النوع تسمى 'الفعل'.

ثم نتأمل الكلمات: التلميذ والولد والمقعد ومحمد والقلم والمعلم والمدرسة، نجد أن كل واحد منها يدل على شيئ من الأشياء كالإنسان والجماد. فالتلميذ يدل على إنسان، وكذلك الولد ومحمد والمعلم. أما الدرس فيدل على معنى يحضر في القلب. والكلمات: المقعد والقلم والمدرسة تدل على بعض الجمادات. والكلمة من هذا النوع تسمّى 'الإسم'.

ثم نتأمل الكلمات: 'على' في المثال الثاني و 'ب' في المثال الثالث وَ'إلى' في الرابع، نجد أن كل واحد منها لا يدل على شيئ بنفسه. فإن 'على' لا معنى له عند تجرده مما بعده من الكلمات، ولكن إذا اتّصل بما بعده يدل على معنى. وكذلك الحال في 'ب' و 'إلى' إنما يدلان على معنى عند اتصالهما بما بعدهما. والكلمة من هذا النوع تسمى 'الحرف'.

فنستفيد من هذا البحث أن الكلمات على ثلاثة أنواع: الفعل والإسم والحرف. وإذا تتبعنا كلام العربية لا نجد كلمة سوى هذه الثلاثة.

القاعدة:

- الكلام هو قول يفيد فائدة تامة، ويسمّى الجملة المفيدة أيضا
- الجزأ الذي يتركب منه الكلام يسمّى الكلمة.
- الكلمات على ثلاثة أقسام:

١) الفعل: كلمة تدل على حصول عمل في زمن خاص.
٢) الإسم: كلمة تدل على شيئ من الأشياء، إما انسان أو حيوان أو جماد أو غيرها.
٣) الحرف: كلمة لا تدل على معنى بنفسها، وإنما تدل على معنى عند اتصالها بما بعدها.

التمرينات

عين الأسماء في الجمل الآتية:

١) سمع الولد الأذان
٢) أكل زبير تفّاحا
٣) الغراب طائر
٤) يعوم السمك في المآء
٥) نال الطالب جائزة
٦) سافر خالد إلى الخليج

عين الأفعال في الجمل الآتية:

١) شرب القط اللّبَنَ
٢) أكلت النارجيل

٣) أذهب إلى البيت ٥) فتح الولد الباب

٤) الكتاب على الطاولة ٦) نظفت الأمّ الثوب

أكمل الفراغ بوضع كلمة مناسبة مما بين القوسين:

١) يكثر النخيل .... مصر. (في، إلى، على)

٢) العصفور مسجون في ....(القفص، إلى، قتل)

٣) قرأ .... الصحيفة. (عليّ، المصباح، إلى)

٤) .... الولد خُبْزًا (لعب، أكل، في)

٥) سمعت .... (الأذان، في، مدرسة)

ايت بخمس جمل مبدوئة بالأسماء

ايت بخمس جمل يبتدئ كل واحد منها بفعل

ايت بخمس جمل يتركب كل منها من اسمين فقط

ايت بخمس جمل يتركب كل منها من اسم وفعل وحرف

ايت بخمس جمل يتركب كل منها من اسمين وفعل

ايت بخمس جمل يتركب كل منها من اسم وفعل فقط.

اقرأ العبارات الآتية وعين الجمل المفيدة منها:

١) كتب محمد درسه

٢) ضرب لصًّا

٣) ضحك

٤) الطالب يكتب الامتحان

٥) كتبت قلم

عين الحروف في الجمل الآتية:

١) الطائر في القفص
٢) لعب الولد بالكرة
٣) لله ملك السموات والأرض
٤) خرجت إلى السوق
٥) خرج الولد من البيت إلى المدرسة
٦) سقط الولد عن الدرّاجة

❖

الدرس الثاني

تقسيم الفعل

الأمثلة:

١) قَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ

٢) فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً

١) وَيَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً

٢) وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ

١) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا

٢) أُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ

١) وَلاَ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا

٢) وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ

البحث:

تأمل: قتل، وشَرِبُوا في المثالين الأول والثاني تجد أنهما كلمتان تدلان على حصول عمل – وهو القتل والشرب – في زمن خاص. فإن القتل من داود قد وقع في الزمن الماضي وكذلك الشرب. وقد درسنا في

الدرس السابق ان الكلمة التي تدل على وقوع عمل في زمن خاص تسمّى الفعل.

أما هذان الفعلان: قتل وشربوا فيدلان على وقوع العمل في الزمن الماضي، وكل فعل يدل على وقوع العمل في الزمن الماضي يسمى الفعل الماضي.

وأما 'يَشْرَبُونَ' و'يَعْلَمُ' و'تَصْنَعُونَ' في المثالين الأول والثاني من الطائفة الثانية. فإنها تدل على وقوع العمل في الزمن المستقبل، فإن الشرب مثلا في المثال الأول منها لم يقع و لم يمض وإنما ينتظر وقوعه. وهذا هو الحال في يعلم وتصنعون، وكل فعل من هذا القبيل يسمى الفعل المضارع أو المستقبل.

ثم أنظر إلى اجعل واسكن في المثالين الأول والثاني من الطائفة الثالثة. تجد ان كل واحد منهما يدل على طلب وقوع العمل، فإن 'اجعل' في الأول يطلب به أن يجعل هذا البلد آمنا. وكذلك الحال في اسكن يطلب به وقوع السكن وكل فعل يطلب به وقوع العمل يسمّى فعل الأمر.

أما الفعلان: 'لا تفسدوا' و'لا يلتفت' في المثالين الأول والثاني من الطائفة الرابعة فيطلب بهما ترك العمل من المخاطب فإن الأول يطلب به ترك الإفساد وكذلك الثاني يطلب به ترك الإلتفات. وكل فعل يطلب به ترك عمل من المخاطب يسمى فعل النهي.

القاعدة:

الفعل على أربعة أقسام:

١) الماضي: هو الفعل الذي يدل على وقوع عمل في الزمن الماضي

٢) المضارع: هو الفعل الذي يدل على وقوع عمل في الزمن المستقبل أو الحاضر
٣) الأمر: هو الفعل الذي يطلب به وقوع عمل من المخاطب
٤) النهي: هو الفعل الذي يطلب به ترك عمل من المخاطب

التمرينات

عين الأفعال الماضية في الجمل الآتية:

١) كتب الولد الدرس
٢) الرجال ذهبوا إلى السوق
٣) تشرب فاطمة اللبن
٤) رأيت الذي يقرأ القرآن جيدًا
٥) وجّهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
٦) سمعنا نصيحة في السجن

عين الأفعال المضارعة في الجمل الآتية:

١) رأيت رجلا يغسل ثوبه
٢) كان الولد يجلس مع أبيه
٣) أريد أن أذهب إلى المسجد
٤) ضحك الثعلب حتى ظهرت أسنانه
٥) فقال الثعلب: سأقطع ذيل الدّبّ
٦) مشى الرجل أمام البيت ومعه ولد يلعب بالكرة

عين أفعال الأمر في الجمل الآتية:

١) اِحْتَرِمْ من يعلمُك

٢) اغسل يدك قبل أن تأكل الطعام
٣) يا ليلى، نظفي أسنانك في الصباح
٤) أكتب الدرس
٥) كلوا واشربوا ولا تسرفوا
٦) اللهم اغفرلي ذنوبي

عين أفعال النهي في الجمل الآتية:

١) لا تضيع وقتك
٢) لا تصاحب قرنآء السوء
٣) لا تأكل كثيرا
٤) لا ترفعوا أصواتكم
٥) لا يسخر قوم من قوم
٦) ولا تجسّسوا ولا يغتب بعضكم بعضًا

❖

الدرس الثالث

اللازم والمتعدي

الأمثلة:

١) ضَحِكَ الْغُلاَمُ

٢) اِنْطَلَقَ مُحَمَّدٌ

٣) سَلِمَ الرَّجُلُ مِنَ الْغَرَقِ

١) أَكَلَ الْوَلَدُ التُّفَّاحَةَ

٢) سَمِعَ الرَّجُلُ الشِّعْرَ

١) أَضْحَكْتُ الْغُلاَمَ

٢) اِنْطَلَقْتُ بِمُحَمَّدٍ

٣) سَلَّمْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْغَرَقِ

البحث:

تأمل كلمة 'ضحك' في المثال الأول من الطائفة الأولى تجد انها فعل لا يتم معناها إلا إذا اتصل بها ما بعدها (الغلام). فالمعنى الآن: قد حصل الضحك من الغلام، فأفادت فائدة تامة. وكذالك الحال في 'انطلق' و 'سلم'

في المثالين الثاني والثالث. وانت تعلم أن كل واحد من هذه الكلمات الذي يدل على من وقع منه الفعل يسمى الفاعل. فيستفاد منه أن هذه الأفعال تفيد فائدة تامة إذا اتصل بها الفاعل و لم تحتج إلى المفعول به و لم تتعدّ إليه. وكل فعل لا يتعدّي إلى المفعول به ولا يحتاج إليه يسمى الفعل اللازم.

أما إذا نظرنا إلى 'أكل' في المثال الأول من الطائفة الثانية فنجد أن الفعل لا يفيد فائدة تامة إذا اتصل به الفاعل فحسب. فإن معناه الآن هو ان الأكل قد حصل من الولد، ولكن لا ندري أيّ شيئ أكل. فلما اتصل به 'التفاحة' أفاد فائدة تامّة. وهكذا الأمر في 'سمع' من المثال الثاني من هذه الطائفة. فالفعلان إنما يفيدان عند اتصالهما بالمفعول به بعدهما (التفاحة والشعر)، وبلغة أخرى إن هذين الفعلين يحتاجان ويتعديان إلى المفعول به. وكل فعل يحتاج ويتعدى إلى المفعول به يسمى الفعل المتعدي.

وأما الأفعال من الطائفة الثالثة من الأمثلة فلم تفد أيضا عند اتصالها بالفاعل فحسب، بل احتاجت إلى المفعول به بعدها وتعدت إليه، مع كون هذه الأفعال هي الأفعال اللوازم نفسها من الطائفة الأولى من الأمثلة. فما سبب ذلك؟ إذا تأملنا لم نجد سببا إلا ان الأول من الأفعال فيها (أضحك) قد اتصلت به 'همزة' والثاني (انطلق ب) قد اتصلت به 'الباء' والثالث (سلّم) قد اتصل به 'تضعيف العين'. فإنا إذا حذفنا هذه الزيادات من هذه الأفعال نجدها لا تفيد فائدة تامة. فيستنبط منه أن اللازم يصير متعديا إذا اتصل به أحد هذه الأشياء.

القاعدة:

- اللازم هو الفعل الذي لا يتعدى إلى المفعول به ولا يحتاج إليه.
- المتعدي هو الفعل الذي يتعدّى إلى المفعول به ويحتاج إليه.

- اللازم يصير متعديا بزيادة همزة قبل الفعل وبتضعيف العين وبتعديته بالباء الجارة.

التمرينات

عين الأفعال المتعدية:

١) ضحك ٢) سمع ٣) أكل

٤) أبصر ٥) نام

عين الأفعال اللوازم:

١) سكن ٢) أكرم ٣) كرُم

٤) قعد ٥) فتح

عين الأفعال اللوازم واستعملها في الجمل:

١) ذهب ٢) فرح ٣) سقط

٤) نظف ٥) ضاع

ميز الأفعال المتعدية من الأفعال اللازمة في العبارات الآتية:

١) أكل القط الفأرة
٢) ضحك الطفل وبكى
٣) سمع الطالب الدرس
٤) أضحك الغلام صديقه
٥) ذهبت بزيد إلى المدرسة.

استعمل الأفعال الآتية في جمل مفيدة:

١) طلب ٢) تعلّم ٣) حزن

٤) فضل ٥) قتل

ميز الجمل الخاطئة عن الجمل الصحيحة مع بيان أسباب الخطإ فيها:

١) بكى الطفل أهله
٢) قرأ المهندس التقرير
٣) شرب المريض الدواء
٤) وقف الرجل أخاه
٥) نام الولد

❖

الدرس الرابع

تقسيم الفعل بإعتبار عدد الحروف

الأمثلة:

١) كَرُمَ الْمُعَلِّمُ
٢) جَلَسَ الشَّيْخُ عَلَى الْكُرْسِيِّ
٣) أَكْرَمَ الْوَلَدُ وَالِدَيْهِ
٤) جَالَسَ الطَّالِبُ زَمِيلَهُ
٥) زَلْزَلَ اللهُ الأَرْضَ
٦) تَزَلْزَلَتِ الأَرْضُ

البحث:

درسنا في الدرس السابق أن الكلمة على ثلاثة أقسام وهي الإسم والفعل والحرف، وجدير بالذكر هنا أن علم التصريف إنما يعنى بالأفعال دون غيره من قسميه. فأبحاثه إنما تدور حول الفعل، ولكن قد تعالج شيئا من الأسماء، لشدة تعلقه به، كما سترى بعد.

نتأمل الكلمات: كرم وجلس وأكرم وجالس من الأمثلة، نجد أن كل واحد منها كلمة تدل على حصول عمل في زمن خاص. وقد درسنا أن مثل هذه الكلمات يسمى 'الفعل'. فهذه الكلمات كلها

أفعال. وينبغي أن يعلم أن الحرف الأول من الفعل يسمى ‘الفاء’ والثاني ‘العين’ والثالث ‘اللام’.

ونعود إلى هذه الكلمات ونتأمل الكلمتين: كرم وجلس، نجد ان كل واحد منهما فيه ثلاثة أحرف أصلية. وكل فعل من هذا القبيل يسمى ‘الثلاثي’.

أما إذا تأملنا الفعلين: أكرم وجالس في المثالين الثالث والرابع فنجد أن الأول – أكرم – من كرم مع زيادة همزة قبل الفاء، وكذلك ‘جالس’ فإنه من ‘جلس’ مع زيادة ألف بعد الفاء.

فنستفيد من هذا البحث أن الثلاثي قسمان، الأول ما ليس فيه حرف زائد على الحروف الأصلية. وهذا القسم يسمى ‘الثلاثي المجرد’. والثاني ما فيه حرف واحد أو أكثر زائد على الحروف الأصلية. وهذا القسم يسمى ‘الثلاثي المزيد فيه’.

أما ‘زلزل’ في المثال الخامس فهو أيضا من الأفعال. ولكن فيه أربعة أحرف أصلية، بخلاف ‘تزلزل’، فإنه من ‘زلزل’ مع زيادة التاء قبل الفاء. أما الفعل الذي فيه أربعة أحرف أصلية من غير زيادة فيسمى ‘الرباعي المجرد’. والذي فيه أربعة أحرف أصلية مع زيادة حرف أو حرفين فيسمى ‘الرباعي المزيد فيه’.

القاعدة:

- الفعل من حيث عدد الحروف قسمان:

١) الثلاثي: هو الفعل الذي كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصلية.

٢) الرباعي: هو الفعل الذي كان ماضيه على أربعة أحرف أصلية.

- وهما نوعان:

١) المجرد: هو الفعل الذي ليس فيه حرف من الزوائد.

٢) المزيد فيه: هو الفعل الذي فيه حرف أو حروف من الزوائد.

- فتحصل لنا أربعة أقسام للفعل، وهي:

١) الثلاثي المجرد: هو الفعل الذي كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصلية بلا زيادة حرف أو حروف.

٢) الثلاثي المزيد فيه: هو الفعل الذي كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصلية مع زيادة حرف أو حروف على الأصل.

٣) الرباعي المجرد: هو الفعل الذي كان ماضيه على أربعة أحرف أصلية بلا زيادة حرف أو حروف.

٤) الرباعي المزيد فيه: هو الفعل الذي كان ماضيه على أربعة أحرف أصلية مع زيادة حرف أو حرفين

التمرينات

عين الثلاثي المجرد في الأفعال الآتية:

١) سقط ٢) لعب ٣) استخرج

٤) اجتمع ٥) زلزل

عين الثلاثي المزيد فيه في الأفعال الآتية:

١) بعثر ٢) تجمّع ٣) شاهد

٤) كتب ٥) فتح

عين الرباعي المجرد في الأفعال الآتية:

١) مضمض ٢) دحرج ٣) أكرم

٤) جاهد ٥) ضَرب

عين الرباعي المزيد فيه في الأفعال الآتية:

١) استدرك ٢) اغتنم ٣) تزلزل

٤) احرنجم ٥) اقشعرّ

اقرأ العبارات الآتية مع تعيين نوع كل فعل منها:

١) افترش الذئب شاة
٢) تسلّق الغلمان الجبل
٣) أكل العصفور الذرة
٤) الولد بعثر الأوراق
٥) تزلزلت الأرض

هات مجردات الأفعال الآتية:

١) تستر ٢) تبعثر ٣) تقاتل

٤) غرّد ٥) أكرم

ميز الحروف الزائدة:

١) تجنّب ٢) سافر ٣) اشترك

٤) استعمل ٥) تجلبب

❖

الدرس الخامس

الفعل الماضي

الأمثلة

١) كَتَبَ خَالِدٌ الدَّرْسَ

مَا كَتَبَ خَالِدٌ الدَّرْسَ

٢) كَتَبَتْ فَاطِمَةُ الدَّرْسَ

مَا كتبَتْ فَاطِمَةُ الدَّرْسَ

٣) يَا خَالِدُ، أَنْتَ كتَبْتَ الدَّرْسَ

يَا خَالِدُ، أَنْتَ مَا كتَبْتَ الدَّرْسَ

اذا تأملنا كلمة: كتب، في المثال الأول من الطائفة الأولى، نجد أنها فعل، لأنها تدل على حصول عمل — وهو الكتابة — في زمن خاص، وهو الزمان الماضي. والفعل الذي يدل على حصول عمل في الزمن الماضي يسمى 'الفعل الماضي'.

القاعدة

- الفعل الماضي: هو الفعل الذي يدل على حصول عمل في الزمن الماضي

الدرس السادس

المعروف والمجهول من الماضي مع الإثبات والنّفي

الأمثلة:

(١)

١) ضَرَبَ خَالِدٌ الْقِطَّ

٢) نَصَرَ الْوَلَدُ فَاطِمَةَ

٣) الْمَجْنُونُ طَرَدَ الأَوْلاَدَ

(٢)

١) ضُرِبَ الْقِطُّ

٢) نُصِرَتْ فَاطِمَةُ

٣) الأوْلاَدُ طُرِدُوا

(٣)

١) مَا ضَرَبَ خَالِدٌ الْقِطَّ

٢) مَا نَصَرَ الْوَلَدُ فَاطِمَةَ

٣) الْمَجْنُونُ مَا طَرَدَ الأَوْلاَدَ

(٤)

١) مَا ضُرِبَ الْقِطُّ

٢) مُا نُصِرَتْ فَاطِمَةُ

٣) الأَوْلاَدُ مُا طُرِدُوا

البحث:

تأمل الكلمات: ضَرَبَ و نَصَرَ و طَرَدَ في الطائفة الأولى من الأمثلة، تجد ان كل واحد منها فعل ماض، لأنه يدل على وقوع الفعل في الزمن الماضي، وتجد أيضا أن الفاعل قد ذكر بعده، وهو خالد في المثال الأول، والولد في الثاني، والمجنون في الثالث. فمعنى الأول أن الضرب قد وقع من

خالد على القط. ومعنى الثاني أن نصر فاطمة قد وقع من الولد، وكذلك الثالث. وكل فعل قد ذكر الفاعل بعده يسمى 'المعروف' أو 'المبنى للفاعل'.

أما إذا نظرت إلى الأفعال الماضية في الطائفة الثانية من الأمثلة، تجد أن كل واحد منها هو الفعل الماضي نفسه المحاذي له في الطائفة الأولى من الأمثلة، ولكن قد تغيرت صورته هنا. فإن 'ضَرَبَ' هناك قد صار 'ضُرِبَ' هنا. وكذلك 'نَصَرَ'، صَارَ 'نُصِرَ'. وهذه هو الحال في 'طرد'. وتجدَ أيضا أن الفاعل لم يذكر بعد هذه الأفعال هنا، وأن المعنى لم يتغير. فإن القط هو المضروب في المثال الأول من الطائفة الأولى، وكذلك هنا. ولكن لم يذكر ولم يبين ممن وقع هذا الضرب أو من الضارب؟ ولكن ترى المفعول به قد أقيم هنا مقامه مرفوعا. وكذلك الحال في المثالين الثاني والثالث. والفعل الذي لم يذكر ولم يبين الفاعل بعده بل أقيم المفعول به مقامه يسمى 'المجهول' أو 'المبنى للمفعول'.

وتجد أن كلاًّ من هذه الأفعال المجهولة قد ضُمَّ فاؤه مع كسر عينه، بخلاف المعروف. وإذا تتبعنا كل فعل من هذا النوع نجده مضموما فاؤه ومكسورا عينه هكذا. فنستفيد منه أنه يجب في المجهول ان يضم فاؤه مع كسر عينه.

وإذا بحثنا كيفية تصريف الأفعال المعروفة والمجهولة لا نجد فرقا فيها سوى حركتي الفاء والعين كما تجد في الأمثلة.

ثم انظر الكلمات نفسها في الطائفتين الثالثة والرابعة تجدها مسبوقة ب 'ما' للنفي، فصارت جميع هذه الأفعال منفية. فيستفاد منه ان المثبت من الماضي يصير منفيا بزيادة 'ما' للنفي قبله.

القاعدة:

- الفعل الماضي قسمان: المعروف والمجهول

١) المعروف: هو الفعل الذي ذكر الفاعل بعده، ويسمى أيضا المبنى للفاعل.

٢) المجهول: هو الفعل الذي لم يذكر و لم يبين الفاعل بعده، ولكن أقيم المفعول به مقامه، ويسمى أيضا المبني للمفعول.

- والفعل المعروف يصير مجهولا بضم فائه وكسر عينه.
- ولا فرق في كيفية التصريف بين الأفعال المعروفة والمجهولة، سوى حركتي الفاء والعين.
- والمثبت من الماضي يصير منفيا بزيادة 'ما' للنفي قبله.

التمرينات

عين الأفعال المعروفة في الأفعال الآتية:

١) كرُم ٢) علِق ٣) جُمِع

٤) قُطِفَ ٥) نَبَتَ

عين الأفعال المجهولة من الأفعال الآتية:

١) قُطِعَ ٢) جَلَسَ ٣) قَطَف

٤) وُلِد ٥) فُتِح

عين الأفعال المثبتة من الأفعال الآتية:

١) ما أكَل ٢) غَسَل ٣) ما شَرِبَ
٤) سَمِعَ ٥) ما لَعِبَ

عين الأفعال المنفية في الأفعال الآتية:

١) ذهب ٢) ما ضُرِبَ ٣) ما نُضِرْتُمْ
٤) ما كتبنا ٥) جُعِلَ

❖

الدرس السابع

إسناد الماضي إلى الضمائر

الأمثلة:

١) الْوَلَدُ قَرَأَ الْكِتَابَ

٢) الْوَلَدَانِ قَرَئَا الْكِتَابَ

٣) الأَوْلاَدُ قَرَؤُوا الْكِتَابَ

١) الْبِنْتُ قَرَأَتِ الْكِتَابَ

٢) الْبِنْتَانِ قَرَأَتَا الْكِتَابَ

٣) الْبَنَاتُ قَرَأْنَ الْكِتَابَ

١) يَا مُحَمَّد، أَنْتَ قَرَأْتَ الْكِتَابَ

٢) يَا مُحَمَّد وَ خَالِد، أَنْتُمَا قَرَأْتُمَا الْكِتَابَ

٣) أَيُّهَا الْأَوْلاَدُ، أَنْتُمْ قَرَأْتُمُ الْكِتَابَ.

١) يا فَاطِمَة، أَنْتِ قَرَأْتِ الْكِتَابَ

٢) يَا فَاطِمَة وَ خَدِيجَة، أَنْتُمَا قَرَأْتُمَا الْكِتَابَ.

٣) أَيَّتُهَا الْبَنَات، أَنْتُنَّ قَرَأْتُنَّ الْكِتَابَ

١) أَنَا قَرَأْتُ الْكِتَابَ

٢) نَحْنُ قَرَأْنَا الْكِتَابَ

البحث:

وإذا تأملنا الأفعال في الأمثلة المذكورة جميعها نجد الفاعل فيها على ثلاث حالات، ففي الأمثلة الستة الأولى نتحدث عن الغائب فإن: 'قرأ' في المثال الأول تدل على حصول القرائة من الولد الذي هو غائب. وكذلك الحال في الأمثلة الباقية من هذه الطائفة، وهذا القسم من الأفعال يسمّى 'الغائب'. ثلاث منها للمذكر وثلاث للمؤنث.

أما في الأمثلة الستة الثانية فنخاطب فيها الفاعل. فإن 'قَرَأْتَ' في المثال الأول منها تدل على حصول القرائة من محمد الذي هو المخاطب، وكذلك الحال في الأمثلة الباقية من هذه الطائفة، ويسمّى هذا القسم من الأفعال 'المخاطب أو الحاضر'. ثلاث للمذكر وثلاث للمؤنث.

وفي المثالين الأخيرين نجد الفاعل يتكلم عن نفسه فإنّ 'قَرَأْتُ' في المثال الأول منهما يدلّ على حصول القرائة من المتكلم. وكذلك الحال في المثال الثاني منهما، ويسمّى هذا القسم من الأفعال 'المتكلم'.

ونرجع إلى الأمثلة مرّة ثانية نجد أن الفاعل في كلّ منها اما أن يكون مذكرا أو مؤنثا. فانه هو في المثال الأول من الطائفة الأولى والبنت في المثال الأول من الطائفة الثانية. وهكذا الحال في الطائفتين الثالثة والرابعة. أما الطائفة الخامسة – وهي عندما يكون الفاعل متكلّما – فيستوي فيها المذكر والمؤنث. ونجد أن كل واحد من الغائب والمخاطب فيه أيضا قسمان المذكر والمؤنث. فالمجموع ستّ صيغ.

ونرجع إلى الأمثلة مرّة ثالثة نجد أن الفاعل في كل منها إما أن يكون مفردا، كما في المثال الأول في الطائفة الأولى، وإما ان يكون

مثنى. كما في المثال الثاني منها، وإما أن يكون مجموعا، كما في المثال الثالث. وهكذا الحال في الطائفة الثانية إلى الرابعة. فمجموع الصيغ فيها اثنا عشر صيغة ونضيف بها الصيغتين للمتكلم فتبلغ ١٤ صيغة.

ثم انظر أواخر الأفعال في هذه الصيغ، تجد بعضها لم يتصل بها شيئ، كما في المثال الأول من الطائفة الأولى. وبعضها قد اتصلت به ألف اثنين كما في المثال الثاني منها. فإن قرئا، أصله قرأ+ا = قرئا. وبعضها قد اتصلت بها واو الجماعة كما في المثال الثالث (قرأ+و = قرأو) وهلم جرا. وتسمّى هذه الأشياء التي تتصل بالأفعال الضمائر. واذا تتبعنا الأفعال الماضية نجدها على حالتين إمّا أن تتصل بها الضمائر أو لم تتصل. والضمائر المتصلة بها هي: ألف اثنين و واو الجماعة والتاء المتحركة ونون النسوة و'نا' الدالة على الفاعل. وتتصل بها الف الإثنين عند ما يكون الفاعل فيه مثنى و واو الجماعة عند ما يكون مجموعا والتاء المتحركة في المخاطب والمتكلم عند ما يكون مفردا ونون النسوة في جماعة النساء. و'نا' الدالة على الفاعل في المتكلم عند ما يكون مثنى أو مجموعا.

القاعدة:

- الفعل الماضي على ثلاثة أقسام

١) الغائب: هو الفعل الذي كان الفاعل فيه نتحدّث عنه ولا يتكلم عنه ولا نخاطبه

٢) المخاطب أو الحاضر: هو الفعل الذي كان فاعله نخاطبه.

٣) المتكلم: هو الفعل الذي كان الفاعل فيه يتكلم عنه.

- وكل واحد من هذه الأقسام قد يكون الفاعل فيه مذكرًا وقد يكون مؤنثا.
- وكذلك يكون الفاعل في كل من هذه الأقسام إما مفردا أو مثنى أو مجموعا.
- وتتصل بالفعل ضمائر مختلفة باختلاف فاعله.
- الضمائر المتصلة بالماضي هي:

الف اثنين و واو الجماعة والتاء المتحركة ونون النسوة و'نا' الدالة على الفاعل.

التمرينات

أسند الأفعال الآتية إلى ألف الإثنين:

١) جعل ٢) خدم ٣) ذبح ٤) ختم

أسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة:

١) جمع ٢) مدح ٣) فتح ٤) سقط ٥) ضحك

أسند الأفعال الآتية إلى تاء التأنيث الساكنة:

١) شرب ٢) كره ٣) نصر ٤) نظر ٥) وصل

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

١) قرأ ٢) كتب ٣) درس
٤) جلس ٥) دخل

أسند الأفعال الآتية إلى 'نا' الدالة على الفاعل:

١) ذهب ٢) علم ٣) حفظ

٤) جلس ٥) شرب

أسند الأفعال الآتية إلى التاء المتحركة للمذكر:

١) قطع ٢) سمع ٣) سكن

٤) عجز ٥) كرُم

أسند الأفعال الآتية إلى التاء المتحركة للمخاطبة:

١) جمع ٢) سمع ٣) نظر

٤) سعد ٥) مسح

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

نموذج:

		المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	المذكر	فَعَلَ	فَعَلاَ	فَعَلُوا
	المؤنث	فَعَلَتْ	فَعَلَتَا	فَعَلْنَ
المخاطب	المذكر	فَعَلْتَ	فَعَلْتُمَا	فَعَلْتُمْ
	المؤنث	فَعَلْتِ	فَعَلْتُمَا	فَعَلْتُنَّ
المتكلم	المذكر والمؤنث	فَعَلْتُ		فَعَلْنَا

		المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	المذكر	فُعِلَ	فُعِلاَ	فُعِلُوا
	المؤنث	فُعِلَتْ	فُعِلَتَا	فُعِلْنَ
المخاطب	المذكر	فُعِلْتَ	فُعِلْتُمَا	فُعِلْتُمْ
	المؤنث	فُعِلْتِ	فُعِلْتُمَا	فُعِلْتُنَّ
المتكلم	المذكر والمؤنث	فُعِلْتُ		فُعِلْنَا

١) لعب ٢) غفر ٣) قرب
٤) نصر ٥) قعد ٦) ما كَتَبَ
٧) مَا فُتِحَ ٨) قُرِئَ ٩) مَا أَكَلَ
١٠) مَا سُمِحَ

أكتب الصيغة

نموذج: ضربوا: صيغة جمع المذكر الغائب من الفعل الماضي المعروف المثبت والضمير فيه هم.

١) كتب ٢) سَمِعَتْ ٣) قَرَأْتِ
٤) لَعِبْتُ ٥) دَرَسْنَا

❖

الدرس الثامن

الفعل المضارع

الأمثلة:

١) الطالب يَدْرُسُ درسه

٢) الطالبة تَدْرُسُ درسها

٣) الطالبان يَدْرُسَانِ درسهما

٤) الطالبتان تَدْرُسَانِ درسهما

٥) الطالبون يَدْرُسُونَ درسهم

٦) الطالبات يَدْرُسْنَ درسهن

٧) يا محمد، أنت تَدْرُسُ درسك

٨) يا فاطمة، أنت تَدْرُسِينَ درسك

٩) يا خالد و محمد، أنتما تَدْرُسَانِ درسكما

١٠) يا فاطمة و خديجة، أنتما تَدْرُسَانِ درسكما

١١) أيها الطلاب، أنتم تَدْرُسُونَ درسكم

١٢) أيتها الطالبات، أنتن تَدْرُسْنَ درسكنّ

١٣) أنا أَدْرُسُ درسي

١٤) نحن نَدْرُسُ درسنا

البحث

تأمل الفعل: يدرس في المثال الأول تجد أنه يدل على وقوع الدراسة من الطالب في الزمن المستقبل أو الحال. وقد عرفنا قبل أن الفعل الذي يدل على وقوع الفعل في زمن الإستقبال يسمى المستقبل أو المضارع. وإذا تأملت كل فعل من جميع هذه الأمثلة تجد أنه من قبيل هذا النوع. وقد تغيرت ضيغه بتغير الفواعل فيها.

ولكن كيف نعرف الفعل المضارع ونميزه من الفعل الماضي؟ وهل توجد علامة لفظية تدل على ان الفعل هو المضارع؟ والجواب: نعم. فإنا إذا تأملنا هذه الأفعال في الأمثلة نجد أن أصل كل واحد منها 'دَرَسَ'. ونجد أيضا انه قد زيد في هذه الأفعال احدى الزوائد الأربع (ا ت ي ن)، فإن 'يدرس' في المثال الأول قد زيد في أوله 'ياء' على الأصل. وكذلك 'تدرس' في المثال الثاني قد زيد في أوله 'تاء' على الأصل. و 'أدرس' في المثال الثالث عشر قد زيدت في أوله 'همزة' على الأصل. كما أن 'ندرس' في المثال الرابع عشر قد زيد في أوله 'نون' على الأصل.

فإذا تتبعنا كل فعل من هذا النوع لم نجده خاليا من احدى الزوائد الأربع المذكورة (ا ت ي ن). وقد درسنا في الفعل الماضي انه تلحقه ضمائر الرفع المتصلة فتتغير صيغه بتغيرها. وهذا أيضا جار هنا. فإن 'يدرسان' و'تدرسان' في المثالين الثالث والرابع، قد لحقهما ألف الإثنين كما ان 'يدرسون' و'تدرسون' في المثالين الخامس والحادي عشر قد لحقهما واو الجماعة. وكذلك الحال في المثالين السادس والثاني عشر قد لحقهما نون النسوة، وفي المثال السابع قد لحقه ياء المخاطبة.

وإذا تأملنا كل واحد من هذه الأفعال نجد بعضها متصلا بالنون في آخره كما نجد بعضا آخر بلا نون. أما إذا تتبعنا كل فعل من هذه الأفعال الذي اتصل به الف الإثنين نجد آخره متصلا بالنون. كما في

المثالين الثالث والرابع. وكذلك الحال إذا اتصل به واو الجماعة أو ياء المخاطبة. أما غيرها من الأفعال فلا نجده متصلا به. أما نون النسوة فليس من قبيل هذه النونات، فإنه ضمير في الفعل كألف الإثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة.

فنستفيد من هذا البحث أن المضارع اذا اتصل به واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو ألف الإثنين يلحق النون بآخره.

القاعدة

- الفعل المضارع أو المستقبل هو الفعل الذي يدل على وقوع عمل في زمن الحال أو الإستقبال.
- وتزاد في أول المضارع إحدى الزوائد الأربع (ا ت ي ن)
- وتتصل بالمضارع ضمائر الرّفع المتصلة من واو الجماعة و ياء المخاطبة و ألف الإثنين ونون النسوة.
- ويلحق النون بآخره عند اتصاله بواو الجماعة أو ياء المخاطبة أو الف الإثنين.

التمرينات

حوّل الماضي من الأمثلة الآتية إلى المضارع:

١) قبل الله توبة آدم
٢) رزق الله آدم وحواء أولادا كثيرا
٣) غسلت يدي قبل الأكل
٤) النساء غسلن ثيابهن
٥) يا بنات، لعبتن في الميدان

٦) نحن حفظنا سورة من القرآن
٧) الولدان كتبا رسالة إلى أخيهما
٨) الرجال ذهبوا إلى المسجد
٩) يا أولاد هل قرأتم دروسكم؟
١٠) يا جميل ونبيل هل أكلتما التفاحة؟

حوّل المضارع من الأمثلة الآتية إلى الماضي:

١) أشكر من صنع لي الطعام.
٢) يفرح عامر بالرحلة
٣) نطلب اليوم كتابا في الصرف
٤) تبلغ السيارة كليكوت.
٥) يا محمد، هل تضرب القط؟
٦) أيها الطالبان، أنتما تشربان الشاي
٧) أيها الرجال، هل تسمعون الأذان؟
٨) يا نساء، أنتن تلبسن لباس الإسلام
٩) الولدان يأكلان البرتقال
١٠) المسلمون يَسْمَحُونَ بما عندهم.

عين المضارع من الأمثلة الآتية:

نحن نحفظ على أراضينا المزروعة، ونعمل على زيادتها. إن مملكتنَا واسعة. وفيها أراض كثيرة ممهدة، تصلح لزراعة أنواع كثيرة. تصلح لزراعة الشعير والقمح والنخيل والثمار كالعنب والتفاحة وغيرهما

حوّل الأفعال الآتية إلى المثنى بنوعيها:

١) يأكل ٢) يلعب ٣) تقرأ
٤) تفتح ٥) يضرب

حوّل الأفعال الآتية إلى صيغ المخاطب، ثمّ استعملها في جمل مفيدة:

١) يذهبان ٢) تغسلون ٣) يكتبنَ ٤) يسمع

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

١) زرع ٢) فرح ٣) نجح

❖

الدرس التاسع

المعروف والمجهول من المضارع مع الإثبات والنفي

الأمثلة

(٢)	(١)
١) يُنْصَرُ المسكينُ	١) يَنْصُرُ الولدُ المسكينَ
٢) تُؤْكَلُ الفاكهة	٢) يَأْكُلُ الولدُ الفاكهةَ
٣) الكسالى يُكْرَهُون	٣) يَكْرَهُ الناسُ الكسالى

(٤)	(٣)
١) لا يُنْصَرُ المسكينُ	١) لا يَنْصُرُ الولدُ المسكينَ
٢) لا تُؤْكَلُ الفاكهةُ	٢) لا يَأْكُلُ الولدُ الفاكهةَ
٣) الكسالى لا يُكْرَهُونَ	٣) لا يَكْرَهُ الناس الكسالى

البحث

قد فهمنا من درس سابق أن الماضي قسمان، المعروف والمجهول. وكذلك الحال في المضارع، فإن فيه أيضا قسمان، المعروف والمجهول. ونعيد هنا خلاصة البحث هناك. وذلك أن الفعل يصير معروفا اذا ذكر بعده الفاعل، ويصير مجهولا اذا لم يذكر وأقيم المفعول به مقامه.

فنرجع ونتأمل الأمثلة في الطائفة الأولى نجد ان كل واحد من الأفعال في هذه الطائفة من الأمثلة قد ذكر بعده فاعله. مثلا: يَنْصُر الولدُ المسكينَ، فالنصر هنا سيقع من الولد في زمن الاستقبال على المسكين، فالولد هو الفاعل والمسكين مفعول به. وكذلك الحال في 'يأكل الولد الفاكهة'، في المثال الثاني منها. فإن أكل الفاكهة سيقع من الولد، فالولد هو الفاعل أيضا. وهلم جرا... فتبين لنا أن هذه الأفعال من الطائفة الأولى أفعال معروفة ومبنية للفاعل.

ثم نتأمل الأفعال المحاذية لهذه الأفعال من الطائفة الثانية من الأمثلة، نجد أن كل واحد من الأفعال في هذه الطائفة من الأمثلة لم يذكر بعده فاعله ولم يعلم، ولكن قد أقيم المفعول به مقامه مرفوعا. مثلا: يُنْصَرُ المسكينُ في المثال الأول منها، فإنه لم يذكر ولم يبين ممن يقع النصر على المسكين ولكن أقيم المسكين مقامه. وكذلك الحال في: 'تؤكل الفاكهة' في المثال الثاني منها، فإنه لم يذكر ولم يعلم ممن يقع أكل الفاكهة، وأقيمت الفاكهة مقامه. فتبين أن الأفعال من الطائفة الثانية كلها أفعال مجهولة ومبنية للمفعول.

ولكن هل نجد علامة تميز هذه الأفعال من الأفعال المعروفة من الطائفة الأولى من الأمثلة؟ والجواب: نعم! فإن كل واحد منها قد ضم حرف المضارعة منه مع فتح عينه، فإن 'يَنْصُرُ' في الطائفة الأولى صار 'يُنْصَرُ' في الطائفة الثانية، وكذلك الحال في المثالين الثاني والثالث.

فتبين أن المضارع المعروف يصير مجهولا بضم حرف المضارعة وفتح عينه.

ثم انظر الكلمات نفسها في الطائفة الثالثة والرابعة تجدها مسبوقة ب 'لا' للنفي. فصارت جميع هذه الأفعال منفية. فيستفادُ منه أن المثبت من المضارع يصير منفيا بزيادة 'لا' للنفي قبله.

القاعدة

- المضارع المعروف يصير مجهولا بضم حرف المضارعة وفتح عينه.
- المضارع المثبت يصير منفيا بزيادة 'لا' للنفي قبله.

التمرينات

نموذج تصريف المثبت من المضارع المعروف

		المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	المذكر	يَفْعَلُ	يَفْعَلاَنِ	يَفْعَلُونَ
	المؤنث	تَفْعَلُ	تَفْعَلاَنِ	يَفْعَلْنَ
المخاطب	المذكر	تَفْعَلُ	تَفْعَلاَنِ	تَفْعَلُونَ
	المؤنث	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلاَنِ	تَفْعَلْنَ
المتكلم	المذكر والمؤنث	أَفْعَلُ	نَفْعَلُ	

المنفي من المضارع المعروف

		المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	المذكر	لاَ يَفْعَلُ	لاَ يَفْعَلاَنِ	لاَ يَفْعَلُونَ
	المؤنث	لاَ تَفْعَلُ	لاَ تَفْعَلاَنِ	لاَ يَفْعَلْنَ
المخاطب	المذكر	لاَ تَفْعَلُ	لاَ تَفْعَلاَنِ	لاَ تَفْعَلُونَ
	المؤنث	لاَ تَفْعَلِينَ	لاَ تَفْعَلاَنِ	لاَ تَفْعَلْنَ
المتكلم	المذكر والمؤنث	لاَ أَفْعَلُ	لاَ نَفْعَلُ	

المثبت من المضارع المجهول

		المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	المذكر	يُفْعَلُ	يُفْعَلاَنِ	يُفْعَلُونَ
	المؤنث	تُفْعَلُ	تُفْعَلاَنِ	يُفْعَلْنَ
المخاطب	المذكر	تُفْعَلُ	تُفْعَلاَنِ	تُفْعَلُونَ
	المؤنث	تُفْعَلِينَ	تُفْعَلاَنِ	تُفْعَلْنَ
المتكلم	المذكر والمؤنث	أُفْعَلُ	نُفْعَلُ	

المنفي من المضارع المجهول

		المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	المذكر	لاَ يُفْعَلُ	لاَ يُفْعَلاَنِ	لاَ يُفْعَلُونَ
	المؤنث	لاَ تُفْعَلُ	لاَ تُفْعَلاَنِ	لاَ يُفْعَلْنَ
المخاطب	المذكر	لاَ تُفْعَلُ	لاَ تُفْعَلاَنِ	لاَ تُفْعَلُونَ
	المؤنث	لاَ تُفْعَلِينَ	لاَ تُفْعَلاَنِ	لاَ تُفْعَلْنَ
المتكلم	المذكر والمؤنث	لاَ أُفْعَلُ	لاَ نُفْعَلُ	

عين الأفعال المعروفة والمجهولة في العبارات الآتية:

١) أبحث عن المراقب

٢) يذهب حامد إلى فرنسا

٣) اللصّ يحبس إذا قُبِضَ عليه

٤) التفاحة تؤكل إذا نضجت
٥) الطلاب يكرهون التكرار

حوّل الأفعال المعروفة مجهولة في الكلمات الآتية:

١) يَشْرَبُ ٢) تَنْصُرِينَ ٣) يحصُدُ
٤) يَسْئَلاَن ٥) يَجْمَعُون ٦) يَرْحَمُ
٧) لاَ نَضْرِبُ ٨) أَرْبَطُ ٩) تَأْخُذَانِ
١٠) تَنْظُرْنَ

حوّل الأفعال المجهولة إلى المعروفة:

١) لاَ يُؤْكَلُ ٢) يُضْرَبَانِ ٣) يُنْصَرُونَ
٤) نُأْخَذُ ٥) لاَ يُجْمَعْنَ ٦) لاَ تُرْبَطَانِ
٧) أُنْصَحُ ٨) تُرْكَبُ ٩) تُرْحَمِينَ
١٠) تُنْكَحْنَ

أكتب الضمائر في الأفعال الآتية:

١) يَسْأَلْنَ ٢) يَحْكَمُونَ ٣) تَذْهَبِينَ
٤) يُخْذَفَانِ ٥) تُأْمَرُونَ ٦) أَنْصُرُ
٧) نَشْكُرُ ٨) تُخْدَمْنَ ٩) تَقْدَمَانِ
١٠) تدخُلُ

حوّل الأفعال الآتية إلى المجهولة ثم أسندها إلى الضمائر

١) يَلْبَسُ ٢) يَقْطَعُ ٣) يَجْمَعُ

❖

الدرس العاشر

دخول ‹لَمْ› على المضارع

الأمثلة

١) عليّ لَمْ يَكْتُبْ درسه

٢) الولدان لَمْ يَكْتُبَا درسهما

٣) الأولاد لَمْ يَكْتُبُوا درسهم

٤) البنات لَمْ يَكْتُبْنَ درسهن

٥) يا فاطمة، لَمْ تَكْتُبِي درسك

البحث

اذا تأملنا الأفعال في هذه الأمثلة نجد أن كلا منها من متصرفات ‹يَكْتُبُ› ولكن دخلت عليه كلمة ‹لَمْ›. فهل تجد من تغير في صيغ الأفعال منه؟ نعم! نجد فيها تغيرات متعددة. فالأول: أنه نجد آخر الفعل ساكنا في ‹لَمْ يكتبْ› في المثال الأول. وكان مضموما قبل دخول ‹لَمْ›. واذا تتبعنا كل فعل مضارع لم يكن في آخره نون، نجده ساكنا بعد دخول ‹لَمْ› عليه. مثلا: ‹لَمْ + نَكْتُبُ = ‹لَمْ نَكْتُبْ. و ‹لَمْ + تَكْتُبُ = لَمْ تَكْتُبْ، و لَمْ + أَكْتُبُ = لَمْ أَكْتُبْ. ففهم ان المضارع تحذف حركة آخره فتسكن اذا دخلت عليه ‹لَمْ› و لم يكن في آخره نون.

أما إذا تأملنا الأفعال: لَمْ يكتبا، ولَمْ يكتبوا، ولَمْ تكتبي من الأمثلة، نجد النون محذوفة من آخر الفعل بعد دخوله، فإنه اذا حذفنا كلمة ‹لَمْ›

من هذه الأفعال نجد هكذا: يكتبان، و يكتبون. و تكتبين. فنستفيد منه أن المضارع اذا كان في آخره نون يحذف نونه بعد دخول 'لَمْ' عليه.

ولكن نرى النون ثابتا بعد دخول 'لَمْ' على الفعل في 'يكتبن' في المثال الرابع. وذلك ان هذا النون ليس من قبيل النونات التي بعد الأفعال المتقدمة التي تسمى 'الأفعال الخمسة'، لأنه ضمير في الفعل، كألف الإثنين و واو الجماعة وياء المخاطبة، فلا يحذف بل يقال: لَمْ يكتبن.

أما ما بيناه هنا فهي التغيرات اللفظية عند دخول 'لَمْ' على المضارع. وهناك أيضا تغير معنوي، وهو أن معنى 'عليّ يكتبُ درسه'، هو ان الكتابة ستحصل من عليّ في زمن الإستقبال أو تحصل الآن. ومعنى: عليّ لَمْ يكتب درسه. هو ان الكتابة ما حصلت منه في زمن الماضي، فصار المعنى معنى الماضي المنفي.

القاعدة

- تدخل كلمة 'لَمْ' على المضارع فتقع عليه تغيرات لفظية ومعنوية. أما التغيرات اللفظية فهي:

١) ان تبدل الضمة في آخر الفعل بالسكون اذا لم يكن في آخره نون.

٢) ويحذف النون اذا كان في آخره نون.

٣) ولا يحذف نون النسوة لأنه ضمير في الفعل، كألف الإثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة.

- والتغير المعنوي هو ان يبدل معنى المضارع بمعنى الماضي المنفي.

التمرينات

المضارع المعروف مع "لمْ"

		المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	المذكر	لَمْ يَفْعَلْ	لَمْ يَفْعَلاَ	لَمْ يَفْعَلُوا
	المؤنث	لَمْ تَفْعَلْ	لَمْ تَفْعَلاَ	لَمْ يَفْعَلْنَ
المخاطب	المذكر	لَمْ تَفْعَلْ	لَمْ تَفْعَلاَ	لَمْ تَفْعَلُوا
	المؤنث	لَمْ تَفْعَلِي	لَمْ تَفْعَلاَ	لَمْ تَفْعَلْنَ
المتكلم	المذكر والمؤنث	لَمْ أَفْعَلْ	لَمْ نَفْعَلْ	

المضارع المجهول مع "لمْ"

		المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	المذكر	لَمْ يُفْعَلْ	لَمْ يُفْعَلاَ	لَمْ يُفْعَلُوا
	المؤنث	لَمْ تُفْعَلْ	لَمْ تُفْعَلاَ	لَمْ يُفْعَلْنَ
المخاطب	المذكر	لَمْ تُفْعَلْ	لَمْ تُفْعَلاَ	لَمْ تُفْعَلُوا
	المؤنث	لَمْ تُفْعَلِي	لَمْ تُفْعَلاَ	لَمْ تُفْعَلْنَ
المتكلم	المذكر والمؤنث	لَمْ أُفْعَلْ	لَمْ نُفْعَلْ	

أدخل "لمْ" على الأفعال في العبارات الآتية مع مراعاة ما يحدث فيها من التغيرات:

١) يحضر المسافرون
٢) خالد و بكر يسافران إلى الخليج
٣) العمال يجتهدون

٤) يا حفصة، أنت تدخلين البيت.

٥) أسكن في المدينة

جرد الأفعال في العبارات الآتية من "لـــم" مع مراعاة ما يحدث فيها من التغيرات:

١) لم يفترس الذئب شاة

٢) التاجران لم يَرْبَحَا في التجارة

٣) الرجال لم يذهبوا إلى الميدان

٤) لم تُقْطَف الأزهار

٥) يا هند لِمَ لَمْ تَقْرَئِي الكتاب

٦) النساء لم يجلسن امام البيت

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

١) لم يذهبْ ٢) لم يَخْرُجْ

٣) لم يُنْصَرْ ٤) لم يَجْلِسْ

ضع علامة (✔) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✖) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

١) الولدان لم يجلسا على الطريق ☐

٢) النساء لم يسمعن الغناء ☐

٣) أنت لم تلبسن الحرير ☐

٤) أنتم لم تذهبون إلى الفوق ☐

٥) فاطمة لم تكتُبْ درسها ☐

أكمل الجمل بوضع الكلمات المناسبة من بين القوسين:

١) لم .... محمد في الصف. (يحضُرُ، يَحْضُرْ)

٢) أَنْتِ لم .... إلى المدينة (تذهبينَ، تذهَبِي)

٣) المعلمات لم .... أولادهن (يَرْضعن، يَرْضَعْ، تَرْضَعْ)

٤) الأساتذة لم .... في الصف يوم الجمعة

(يحضُرُون، يَحْضُرُوا)

٥) لم .... إلى البيت إلا ليلا (أرْجِعُ، أَرْجِعْ)

حوّل الأفعال في العبارات الآتية إلى صيغ المفرد، مع مراعاة ما يحدث من التغيرات:

١) الرجال لم يلبسوا القميص
٢) الضيفان لم ينـــزلا بيتنا
٣) المدرسات لم يسمعن صوت الجرس
٤) أنتنّ لم تأكُلْنَ الطعام
٥) نحن لم نحضُر الحفلة

أعد كتابة العبارات الآتية بحيث لا يتغير المعنى:

نموذج: لم يرجع عليّ إلى البيت – ما رجع عليّ إلى البيت

١) العمال لم يتعبوا
٢) النساء لم يذهبْنَ إلى الحفلة
٣) أنتِ لم تطبخي الطعام
٤) لم يَنْجَحْ الولد في الإمتحان
٥) الولدان لم يلعبا كرة القدم

❖

الدرس الحادي عشر

دخول 'لَنْ' على المضارع

الأمثلة

١) المؤمن لَنْ يَظْلِمَ أحدا

٢) المؤمنان لَنْ يَظْلِمَا أحدا

٣) المؤمنون لَنْ يَظْلِمُوا أحدا

٤) المؤمنات لَنْ يَظْلِمْنَ أحدا

٥) الإنسان لَنْ يُظْلَمَ بمؤمن

البحث

تأمل الأفعال في الأمثلة تجد أن كل واحد منها مضارع 'ظَلَمَ' ومتصرفاته وقد دخلت عليه كلمة 'لَنْ'. فهل تجد فيها من تغير في اللفظ أو في المعنى؟ نعم! نجد فيها تغيرات. فأولا نجد آخر الفعل مفتوحا في 'يظلم' في المثال الأول، بعد أن كان مضموما قبل دخوله عليه. فإذا تتبعنا كل فعل لم يكن في آخره نون نجد آخره مفتوحا اذا دخلت عليه كلمة 'لَنْ'. فنستفيد منه أن الضمة في آخر الفعل تبدل بالفتحة عند دخول كلمة 'لَنْ' عليه، اذا لم يكن في آخره نون.

أما اذا تأملنا الفعل 'لَنْ يظلما' في المثال الثاني فنجد أصله 'يظلمان' بالنون في آخره قبل دخول كلمة 'لَنْ' عليه، فحذف منه النون، ولا نجد سببا لهذا الحذف سوى دخولها. وكذلك الحال في 'لَنْ يظلموا'، فإن

أصله 'يظلمون' فحذف النون منه أيضا لهذا السبب. فعلم ان النون في آخر الفعل يحذف عند دخول كلمة 'لَنْ' عليه.

ولكنّ النون في 'لَنْ يظلمن' نراه ثابتا بعد دخول كلمة 'لَنْ' عليه أيضا. والسبب في ذلك ما بيناه في درس سابق من أن هذا النون ليس من قبيل النونات التي بعد الأفعال المتقدمة التي تسمى 'الأفعال الخمسة' لأنه ضمير في الفعل، كألف الإثنين و واو الجماعة وياء المخاطبة، فلا يحذف بل يقال: 'لَنْ يظلمن'.

وهذه هي التغيرات اللفظية في الفعل عند دخول كلمة 'لَنْ' عليه. أما التغير المعنوي فهو التغير في معنى الفعل. وذلك انه اذا قلنا: المؤمن يظلم يكون معناه: ان الظلم سيقع من المؤمن، أما اذا قلنا: المؤمن لَنْ يظلمَ، فمعناه ان الظلم لا يقع من المؤمن على أحد البتة. فصار المعنى معنى المضارع المنفي المؤكد.

القاعدة

- تدخل كلمة 'لَنْ' على المضارع فتقع عليه تغيرات لفظية ومعنوية. أما التغيرات اللفظية فهي:
  - أن تبدل الضمة في آخر الفعل بالفتحة إذا لم يكن في آخره نون.
  - ويحذف النون إذا كان في آخره نون
  - ولا يحذف نون النسوة لأنه ضمير في الفعل، كألف الإثنين و واو الجماعة وياء المخاطبة.
- وأما التغير المعنوي فهو التغير الذي يقع في المعنى وهو أن يبدل معنى المضارع المثبت بمعنى المضارع المنفي مع التأكيد.

التمرينات

		المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	المذكر	لَنْ يَفْعَلَ	لَنْ يَفْعَلاَ	لَنْ يَفْعَلُوا
	المؤنث	لَنْ تَفْعَلَ	لَنْ تَفْعَلاَ	لَنْ يَفْعَلْنَ
المخاطب	المذكر	لَنْ تَفْعَلَ	لَنْ تَفْعَلاَ	لَنْ تَفْعَلُوا
	المؤنث	لَنْ تَفْعَلِي	لَنْ تَفْعَلاَ	لَنْ تَفْعَلْنَ
المتكلم	المذكر والمؤنث	لَنْ أَفْعَلَ	لَنْ نَفْعَلَ	

		المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	المذكر	لَنْ يُفْعَلَ	لَنْ يُفْعَلاَ	لَنْ يُفْعَلُوا
	المؤنث	لَنْ تُفْعَلَ	لَنْ تُفْعَلاَ	لَنْ يُفْعَلْنَ
المخاطب	المذكر	لَنْ تُفْعَلَ	لَنْ تُفْعَلاَ	لَنْ تُفْعَلُوا
	المؤنث	لَنْ تُفْعَلِي	لَنْ تُفْعَلاَ	لَنْ تُفْعَلْنَ
المتكلم	المذكر والمؤنث	لَنْ أُفْعَلَ	لَنْ نُفْعَلَ	

أدخل "لن" على الأفعال في العبارات الآتية مع مراعاة ما يحدث فيها من التغيرات:

١) يلعب الغلمان
٢) نبيل و جميل يرجعان من السوق
٣) الأولاد يحفظون الدرس
٤) يا سهلة، أنتِ تطبخين الطعام
٥) أقطف الوردة

جرّد الأفعال في العبارات الآتية من "لن" مع مراعاة ما يحدث فيها من التغيرات:

١) لن يصنع النجار طاولة
٢) المزارعان لن يحرثا في الحقل
٣) الطلاب لن يرحلوا إلى أميركا
٤) لن تُكْسَر الكوب
٥) يا سعيدة! لِمَ لن تكتُبي درسكِ؟
٦) العاملات لن يَفْرَحْنَ بأجورهنّ

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

١) لن يشربَ ٢) لن يدخُلَ
٣) لن يُضْرَبَ ٤) لن يكسِبَ

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

١) الطالبان لن ينجحي في الإمتحان ☐
٢) الطالبات لن يدخلن السوق ☐
٣) أنتِ لن تغسلينَ الثياب ☐
٤) أنتم لن تضربون القط ☐
٥) سارة لن تَشْرَبْ الشايَ ☐

أكمل الفراغ بوضع الكلمات المناسبة من بين القوسين:

١) لن .... محمد درسه (يدرسُ، يدرسَ، يدرسْ)
٢) أنت لن .... مع الكريمات (تَلْعبينَ، تَلْعَبْنَ، تَلْعَبِي)
٣) الأمّهات لن .... أطفالهنّ (يغسِلْنَ، تَغْسِلْنَ، تَغْسِلُ)

حوّل الأفعال في العبارات الآتية إلى صيغ المثنى مرّة، وإلى الجمع مرّة أخرى، مع مراعاة ما يحدث فيها من التغيرات:

٤) الرجل لن يلبسَ القميص

٥) الضيف لن ينـــزلَ البيت

٦) المُدَرِّسَةُ لم تسمع صوت الجرس

٧) أنت لن تأكل الطعام

٨) أنا أحضر الحفلة

❖

الدرس الثاني عشر

الأمر وكيفية بنائه

الأمثلة

١) أُكْتُبْ رسالة إلى صديقك

٢) يا فاطمة، أُكْتُبِي رسالة إلى صديقتك

٣) أيها الولدان، أُكْتُبَا رسالة إلى صديقكما

٤) أيها الأولاد، أُكْتُبُوا رسالة إلى صديقكم

٥) أيها الطالبات، أُكْتُبْنَ رسالة إلى صديقتكنّ

٦) إِفْتَحِ الباب

٧) إِجْلِسْ على المقعد

٨) صِلْ أخاك إذا نأى

٩) زِنْ بالقسطاس المستقيم

البحث

قد درسنا من الأفعال ما يدل على وقوع الفعل في الزمن الماضي، وما يدل على وقوعه في زمن الإستقبال أو الحال. ونحن الآن نلفت أنظارنا إلى قسم آخر من الفعل، وهو الأمر

تأمل الفعل 'أُكْتُبْ' في المثال الأول، تجد أنه لا يدل على وقوع الفعل من الفاعل في الزمن الماضي أو في الإستقبال. فعلام يدل؟ إنه يدل على طلب ايقاع الفعل من الفاعل في زمن الإستقبال. فمعنى هذه الجملة: آمرك أن تكتب رسالة إلى صديقك. وكذلك الحال في جميع الأمثلة في هذا الدرس. وكل فعل يدل على طلب إيقاع الفعل من الفاعل في زمن الإستقبال، يسمى 'الأمر'.

ولكن كيف يبنى؟ وذلك إنا إذا قارنا 'أُكْتُبْ' في المثال الأول ب 'تَكْتُبُ' الذي هو المضارع لهذا الفعل، نجد فرقا يسيرا فقط، وهو الألف قبل الفاء مقام حرف المضارعة وسكون الآخر بدلا عن الضمة (تَكْتُبُ – أُكْتُبْ). وكذلك الحال في 'أُكْتُبِي' في المثال الثاني. فأن مضارعه 'تَكْتُبِينَ'. فأقيم الألف مقام حرف المضارعة وحذف النون من آخره (تَكْتُبِينَ – أُكْتُبِي). ولكن نرى فرقا بين هذين الفعلين. وهو سكون اللام – وهو الباء هنا – في 'أُكْتُبْ' وحذف النون في 'أُكْتُبِي'. وذلك أن الأمر يكون آخره ساكنا إذا لم يكن في آخره نون. فإن كان في آخره نون فيحذف منه النون.

أما إذا قارنا بين 'أُكْتُبْ' ومتصرفاته وبين 'إِفْتَحْ' في المثال السادس. و 'إِجْلِسْ' في المثال السابع. فنرى فرقا آخر. وهو في حركة الهمزة التي قد أُقيمت مقام حرف المضارعة. فإنها مضمومة في 'أُكْتُبُ' ومتصرفاته، ومكسورة في 'إِفْتَحْ' و 'إِجْلِسْ'. وإذا تتبعنا كل فعل مضموم العين في المضارع نرى همزته مضمومة في الأمر. كما في 'تَكْتُبْ – أُكْتُبْ'. أما إذا كان مفتوحه كانت همزته مكسورة، كما في 'تَفْتَحْ – إِفْتَحْ'. وكذلك الحال إذا كان مكسور العين في المضارع، كما في 'تَجْلِسْ – إِجْلِسْ'.

أما إذا تأملنا الفعلين: 'صِلْ' و 'زِنْ' في المثالين الثامن والتاسع لم نر فيهما همزة قط مقام حرف المضارعة. فأي فرق بين هذين وبين هؤلاء؟

وذلك ان ‘صِلْ’ و ‘زِنْ’ مضارعهما ‘تصِلُ و تزِنُ’. فلا حاجة إلى إتيان الهمزة مقام حرف المضارعة. فإن ما بعد حرف المضارعة متحرك فيهما. وإنما يؤتي بالهمزة إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا، كما في ‘تَكْتُبُ’ و ‘تَفْتَحُ’ و ‘تَجْلِسُ’. فإذا حذف حرف المضارعة منه كان ما بعده ساكنا. والإبتداء بالساكن عسر. فاحتيج إلى اتيان الهمزة بخلاف ‘تصلُ و تزن’.

فنستفيد من هذا. أن الأمر يبني من مضارعه بحذف حرف المضارعة وإقامة الهمزة مقامه إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا. وتضم الهمزة إذا كان الفعل مضموم العين في المضارع وتكسر إذا كان مفتوحه أو مكسوره. أما إذا كان ما بعد حذف حرف المضارعة متحركا فيبقي الفعل علي حاله ولا يؤتي بهمزة الوصل. للإستغناء عنها، كما نجد في ‘تصِلُ و تَزِنُ’، فالأمر منهما: ‘صِلْ’ و ‘زِنْ’.

القاعدة

- الأمر هو الفعل الذي يدل على طلب إيقاع الفعل من الفاعل في زمن الإستقبال
- ويبنى من المضارع بأن يحذف حرف المضارعة واقامة همزة الوصل مقامه إذا كان ما بعده ساكنا، وتضم هذه الهمزة ان كان الفعل مضموم العين في المضارع. وتكسر ان كان مفتوحا أو مكسورا.
- أما اذا كان ما بعد حذف حرف المضارعة متحركا فيبقى الفعل على حاله ولا يؤتى بهمزة الوصل للإستغناء عنها.
- ويسكن اللام اذا لم يكن في آخره نون، أما إذا كان في آخره نون فيحذف.

التمرينات

	المفرد	المثنى	الجمع
المذكر	اِفْعَلْ	اِفْعَلَا	اِفْعَلُوا
المؤنث	اِفْعَلِي	اِفْعَلاَ	اِفْعَلْنَ

عين أفعال الأمر في الجمل الآتية:

١) اِعْمل الواجب رغبة لا مخافة

٢) حضر المهندسون

٣) تنظر إلى اللاعبين

٤) أتْرُكُوا قُرَنَاءَ السوء

٥) يا فاطمة، أُكْتُبِي درسك

٦) لِماذا لا تأكل يا أحمد

٧) ضَعِي الكتاب مكانه

٨) التلميذ يضع كتابه مكانه

٩) الطالبات لم يحضرن في الصف أول الوقت

١٠) يا بنات، احضرن في الصف أول الوقت

حوّل الأفعال الآتية إلى الأمر

١) تكتُبِين ٢) تَأْمُرُون ٣) تَقْرَءانِ

٤) تذهب ٥) تَصْبِرْنَ ٦) تَعِظْنَ

٧) تَزِن ٨) تَعِدُون

حوّل أفعال الأمر إلى أفعال المضارعة:

١) اِشْرَبْ ٢) اِنْزِلا ٣) أُخْرُجُوا

٤) اِلْبَسِي ٥) اِقْطَعْنَ ٦) قِفْنَ

٧) صِلِي ٨) زِنُوا

أكتب الضمائر في الأفعال الآتية:

١) إِنْجَحْنَ ٢) أُخْرُجِي ٣) أُطْلُبُوا

٤) اِنْسِجَا ٥) قِفَا ٦) ثِقْ

حوّل الأفعال الآتية إلى الأمر ثم أسندها إلى الضمائر:

١) فتح ٢) جلس

٣) خرج ٤) وعظ

الدرس الثاني عشر

أمر الغائب وكيفية بنائه

الأمثلة

١)   لِيَكْتُبْ عليّ درسه

٢)   لِتَكْتُبْ فاطمة درسها

٣)   الأخوان لِيَكْتُبَا درسهما

٤)   المؤمنون لِيَخْدِمُوا الوطن

٥)   البنات لِيَكْتُبْنَ درسهن

٦)   فَلْيَقُلْ خيرًا

٧)   ثمّ لْيَقْضُوا تفثهم

٨)   وَلْيُوفُوا نُذُورهم

البحث

اذا تأملنا كلمة 'لِيَكْتُبْ' في المثال الأول نجد انه فعل مضارع ل'كتب' ولكن يدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل في زمن الإستقبال. وقد درسنا قبل ان الفعل الذي يدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل في زمن الإستقبال يسمى الأمر. ودرسنا كيفية بنائه. ولكنا نجده هنا مخالفا في كيفية بنائه فنراه هنا فعلا مضارعا وقد سبقه لام مكسور. وكذلك الحال في جميع الأفعال في الأمثلة سوى في الأمثلة الثلاثة

الأخيرة، فهو ساكن فيها لكونها مسبوقا بالفاء وثم والواو، كما ترى. والفرق بين الأمر هنا والأمر هناك هو ان طلب وقوع الفعل هنا من فاعل غائب، بخلاف الأمر هناك، فإنه من المخاطب، كما علمت. فهذا الأمر – الذي يدل على طلب وقوع الفعل من الغائب – يسمّى أمر الغائب.

أما اذا تأملنا أواخر هذه الأفعال فنجدها إما ساكنة أو محذوفة النون، كما بينا في أمر الحاضر. فإذا تتبعنا كل فعل من هذا النوع نجده على صورة المضارع مسبوقا بلام مكسور أو ساكن إذا سبقه فآء أو ثم أو واو.

القاعدة:

- الفعل الذي يدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل الغائب يسمى أمر الغائب.
- يبني صيغ الغائبة من المضارع بإبدال الحركة بالسكون إذا لم يكن في آخره نون، وبحذف النون إن كان في آخره
- ويزاد في أوله لام مكسور وهذا اللام يكون ساكنا إذا سبقه فآء أو ثم أو واو.

نموذج تصريف أمر الغائب

	المفرد	المثنى	الجمع
المذكر	لِيَفْعَلْ	لِيَفْعَلاَ	لِيَفْعَلُوا
المؤنث	لِتَفْعَلْ	لِتَفْعَلاَ	لِيَفْعَلْنَ

التمرينات

عين أفعال أمر الغائب في العبارات الآتية:

١) لِتَأْكُلْ عائشة طعامها بعد الظهر

٢) يا جارية، اِغْسِلِي الثوب

٣) النساء لم يخرجنَ إلى السوق

٤) العمال يفرحون بأجورهم

٥) فَلْيَنْظُر الإنسان إلى طعامه

٦) أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت

٧) ولْيسترن رؤوسهن

٨) ولْيقف الرجال أمام البيت

٩) ولْيشهد عذابهما طائفة

١٠) ولْيَحْكُمْ أهل الإنجيل بما أنزل الله

اجعل الأفعال الآتية أمر الغائب:

١) يشهد ٢) يجمعان ٣) يأخذون

٤) يحفظن ٥) تستر

اجعل أمر الغائب مضارعا في الكلمات الآتية:

١) لِيَصْرِفْ ٢) لِيبلغا ٣) لِيَسْكُنُوا

٤) لِتَسْكُتْ ٥) لِيَصْرَخْنَ

ضع كلمة مناسبة مما بين القوسين في كل مكان خال مما يأتي:

١) و........... الرجال خلف الإمام (ليقفوا، لِيَقِفْ)

٢) .... فاطمة ماء كثيرا أيام الصيف (ليضربن، لِتشربْ)

٣) و........... بخمرهن على جيوبهن (ليضربن، لِتضْرِبن)

٤) و .... طعامهم قبل العشاء (ليأكُلْ، لِيأكلوا)

٥) .... الطالب مساء (لتلعب، ليلعب)

اجعل الأفعال الآتية أمر الغائب ثم أسندها إلى الضمائر:

١) قطع ٢) رَسَمَ ٣) حفظ

❖

الدرس الرابع عشر

النهي وكيفية بنائه

الأمثلة

١) يا محمد، لاَ تَأْكُلْ وأنت قائم

٢) يا فاطمة، لاَ تَأْكُلِي وأنتِ قائمة

٣) يا محمد وخالد، لاَ تَأْكُلاَ وأنتما قائمان

٤) أيها الرجال، لاَ تَأْكُلُوا وأنتم قائمون

٥) يا نساء، لاَ تَأْكُلْنَ وأنتن قائمات

٦) لاَ يَجْلِسْ محمد على الكرسي

٧) لاَ تَجْلِسْ فاطمة على المقعد

البحث

اذا تأملنا الفعل: 'لا تأكل' في المثال الأول من الطائفة الأولى نجد انها تدل على طلب ترك الفعل من المخاطب، وهذا هو الحال في جميع متصرفاته في الأمثلة التالية، وكل فعل يدل على طلب ترك الفعل من المخاطب يسمى النهى الحاضر.

اما اذا نظرنا الفعل: 'لا يجلس' 'ولا تجلس' في المثالين السادس والسابع نجد انهما يدلان على ترك الفعل من الغائب، لا من الحاضر. وكل فعل من هذا النوع يسمى النهي الغائب.

واذا تتبعنا كل فعل من النهي الحاضر والنهي الغائب نجد انهما بنيا من الفعل المضارع بزيادة 'لا' للنهي، فصارا مجزومين، كما درسنا في النحو أن 'لا' للنهي يجزم الفعل المضارع. فيسكن آخر الفعل إذا لم يكن في آخره نون، أما اذا كان في آخره نون فيحذف، سوى نون النسوة، فلا يحذف على أي حال.

القاعدة:

- النهي هو الفعل الذي يدل على طلب ترك الفعل. وهو نوعان:
- النهي الحاضر هو الفعل الذي يدل على طلب ترك الفعل من المخاطب
- النهي الغائب هو الفعل الذي يدل على طلب ترك الفعل من الغائب
- ويبنيان بزيادة 'لا' للنهي على المضارع، فيجزم الفعل

التمرينات

النهي الغائب

	المفرد	المثنى	الجمع
المذكر	لا يَفْعَلْ	لاَ يَفْعَلاَ	لاَ يَفْعَلُوا
المؤنث	لاَ تَفْعَلْ	لاَ تَفْعَلاَ	لاَ يَفْعَلْنَ

النهي الحاضر

	المفرد	المثنى	الجمع
المذكر	لا تَفْعَلْ	لاَ تَفْعَلاَ	لاَ تَفْعَلُوا
المؤنث	لاَ تَفْعَلِي	لاَ تَفْعَلاَ	لاَ تَفْعَلْنَ

عين أفعال النهي في العبارات الآتية:

١) ولا تقتلوا أَوْلاَدَكُمْ خشية إملاق

٢) لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك

٣) وإن لم تفعلوا ولن تفعلوا

٤) ولا يضربنَ بأرجلهنّ

٥) ولا يخضعن بالقول

٦) وزنوا بالقسطاس المستقيم

٧) ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين

٨) لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكرالله

٩) لا يلعن بعضكم بعضا

١٠) لا يسخر قوم من قوم.

حوّل أفعال النهي أفعالا مضارعة:

١) لا تأْخُذْ ٢) لا تذهبا ٣) لا تقنطوا

٤) لا تَغْضَبِي ٤) لا يَسْمَعْنَ

اجعل الأفعال المضارعة أفعال النهي:

١) تعبدون ٢) تحسرن ٣) تقطفان

٤) يحذف ٥) تَجْهَلِينَ

ضع كلمة مناسبة مما بين القوسين في كل مكان خال مما يأتي:

١) يا ولد، .... في الضوء الضعيف (لا تَقْرَأْ، لا يَقْرَأْ)

٢) .... إلى من فوقكم (لا تَنْظُرْ، لا تَنْظُرُوا)

٣) يا حَفْصَة، .... كثيرا (لا تَأْكُلْ لاَ تأْكُلِي)

٤) يا صديقان .... من المسكن بغير الإذن. (لا تخرجا، لا تخرج)

٥) أيها الطالبات، .... مالا فائدة فيه (لا تَقْرَأْ، لاَ تَقْرَأين، لاَ تَقْرَئْنَ)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية نهيا ثم اسنده إلى الضمائر:

١) يمسح ٢) يقرأ ٣ يقصد

❖

الدرس الخامس عشر

دخول النون الثقيلة على الفعل

الأمثلة

١) لَيَذْهَبَنَّ الطالب إلى المدرسة

٢) لَتَرْكَبُنَّ طبقا عن طبق

٣) يا فاطمة، لَتَنْصُرِنَّ المسكين

٤) يا نساء، والله لَتَذْهَبْنَانِّ إلى بيوتكنَّ

٥) محمد وخالد لَيَأْكُلاَنِّ الطعام قبل النوم

٦) المسلمون لاَ يَسْمَعُنَّ الغيبة

٧) يا فاطمة، اُكْتُبِنَّ الدرس

البحث:

اذا تأملنا كلمة 'لَيَذْهَبَنَّ' من المثال الأول نجد أنه من 'يذهب' بزيادة نون مشددة في آخره ولام مفتوحة قبل الفاء. وكذلك الحال في جميع الأمثلة من الثاني إلى الخامس. وهذا النون يسمى 'النون الثقيلة للتوكيد'، لأنه يؤتى به لتوكيد الفعل. وذلك أنه اذا قلنا: يذهب الطالب إلى المدرسة، نفهم منه أن ذهاب الطالب إلى المدرسة سيقع، ولكن اذا قلنا: لَيَذْهَبَنَّ الطالب إلى المدرسة، نفهم منه ان ذهابه سيقع لا محالة. فهذا النون يؤكد وقوع الفعل، ولهذا سمي هذا النون نون التوكيد. أما تسميته بالثقيلة فلثقله بالتشديد، لأنه نونان في الأصل.

ونرجع إلى هذه الأمثلة ونتأمل الأفعال التي دخلت عليها النون الثقيلة، نجد أنها انما دخلت على الفعل مع لام مفتوح قبل حرف المضارعة، ونجد أيضا أن هذه الجمل الخمسة كلها مثبتة تدل على وقوع الفعل. فإذا تتبعنا كل فعل مثبت دخل عليه نون التوكيد نجد أن هذا النون إنما يدخل عليه مع لام مفتوح قبل حرف المضارعة.

أما اذا نظرنا إلى 'لا يسمعُنَّ' في المثال السادس، نجد الفعل قد دخل عليه نون التوكيد، ومع ذلك نجده غير مسبوق باللام المفتوح، خلاف ما رأينا في الأمثلة السابقة. فما هو السبب؟ فإذا قارناه بتلك الأفعال السابقة لم نجد فرقا سوى وجود 'لا' للنفي هنا. فنستفيد منه أن اللام المفتوح إنما يقترن الفعل مع النون إذا كان الفعل غير منفي، فلا يدخل على المنفي.

وكذلك الحال في 'أُكْتُبِنَّ' في المثال السابع، فإنه فعل أمر من 'كَتَبَ'. و لم يدخل عليه اللامَ. وإذا تتبعنا كل فعل أمر دخل عليه نون التوكيد نجده غير مسبوق باللام.

فتبين من ذلك ان اللام المفتوح إنما يدخل على الفعل مع النون إذا كان الفعل مضارعا مثبتا.

ونرجع إلى هذه الأمثلة ونتأمل أواخر كل فعل قد دخل عليه نون التوكيد، نجد أواخرها متغيرا عما كانت قبل دخولها. فنأخذ 'لَيَذْهَبَنَّ' من المثال الأول، فإن أصله 'يذْهَبُ' قبل دخول النون، ونجد ضمة اللام قد أبدلت بالفتحة هنا. وأنت ترى أن 'يذهبُ' لم يتصل به شيئ من ضمائر الرفع البارزة، مثل واو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة والف الإثنين. وهكذا نجد كل فعل لم يكن في آخره شيئ من ضمائر الرفع البارزة، قد ابدلت ضمة اللام بالفتحة.

أما 'لَتَرْكَبُنَّ' في المثال الثاني، فإن أصله 'تركبون'، قبل دخول النون. ونجده قد حذف النون من آخره مع واو الجماعة. وذلك ان النونات من الأفعال الخمسة تحذف عند دخول نون التوكيد على الفعل. فإن 'تركبون' اذا دخل عليه النون يصير 'لَتَرْكَبُونَنَّ'. فحذف النون من آخره لكراهة اجتماع النونات، فصار 'لَتَرْكَبُونّ'. فاجتمعت ساكنان وهما الواو والنون المدغم وهو مما لا يجوز، فحذف الساكن الأول وهو الواو، فصار 'لَتَرْكَبُنَّ'.

ركب : تركبون ← لَتَرْكَبُونَنَّ ← لَتَرْكَبُونَّ ← لَتَرْكَبُنَّ

وكذلك الحال في 'لَتَنْصُرِنَّ' في المثال الثالث، فإن أصله 'تَنْصُرِينَ' قبل دخول النون، فلما دخلت صار 'لَتَنْصُرِينَنَّ'، فحذف النون من آخره لما سبق، فصار 'لَتَنْصُرِينَّ'، فاجتمعت ساكنان وهما ياء المخاطبة والنون المدغم وهو مما لا يجوز، فحذف الساكن الأول وهو الياء، فصار 'لَتَنْصُرِنَّ'.

نصر : تَنْصُرِينَ ← لَتَنْصُرِينَنَّ ← لَتَنْصُرِينَّ ← لَتَنْصُرِنَّ

أما 'لَتَذْهَبْنَانِّ' فإن أصله 'تَذْهَبْنَ' قبل دخول النون، فلما دخلت صار 'لَتَذْهَبْنَنَّ' فاجتمعت النونات في كلمة واحدة، ولكن لا يمكن حذف واحد منها، لأنّ نون النسوة وهو النون الأول ضمير لا يحذف أبدا. ومع ذلك، لا يجوز اجتماع النونات، فاضطر إلى أن يؤتى بالف يفصل بين النونات مع كسر نون التوكيد، فصار 'لَتَذْهَبْنَانِّ'.

وإذا رجعنا إلى هذه الأفعال مرة أخرى وتأملنا حركات هذا النون، نجده مرة مفتوحا ومرة مكسورا. ونجده مكسورا عند وقوعه بعد الألف كما في 'لَتَذْهَبْنَانِّ' و 'لَيَأْكُلاَنِّ. ومفتوحا فيما عدا ذلك.

القاعدة:

- مما يدخل على الأفعال، سوى الأفعال الماضية، النون الثقيلة للتوكيد. وهو نون مشدد.
- ونون الثقيلة للتوكيد تدخل على الفعل مع لام مفتوح إذا كان الفعل مضارعا مثبتا. أما إذا كان الفعل منفيا أو كان أمرا أو نهيا فلا يدخل اللام معه.
- ويجري على الفعل الأحكام الآتية عند دخول النون الثقيلة:
- تبدل ضمة اللام بالفتحة، إذا لم يتصل به شيئ من ضمائر الرفع البارزة، مثل واو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة وألف الإثنين.
- ويحذف النون من الأفعال الخمسة
- ويحذف معه واو الجماعة وياء المخاطبة.
- ولا يحذف نون النسوة، بل يفصل بالف بين النونات
- ويكسر النون الثقيلة إذا وقع بعد الألف، ويفتح فيما عدا ذلك.

التمرينات

نموذج تصريف الأفعال بعد دخول النون الثقيلة

		المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	المذكر	لَيَفْعَلَنَّ	لَيَفْعَلاَنِّ	لَيُفْعَلُنَّ
	المؤنث	لَتَفْعَلَنَّ	لَتَفْعَلاَنِّ	لَيَفْعَلْنَانِّ
المخاطب	المذكر	لَتَفْعَلَنَّ	لَتَفْعَلاَنِّ	لَتُفْعَلُنَّ
	المؤنث	لَتَفْعَلِنَّ	لَتَفْعَلاَنِّ	لَتَفْعَلْنَانِّ
المتكلم	المذكر والمؤنث	لَأَفْعَلَنَّ	لَنَفْعَلَنَّ	

		المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	المذكر	لَيُفْعَلَنَّ	لَيُفْعَلاَنِّ	لَيُفْعَلُنَّ
	المؤنث	لَتُفْعَلَنَّ	لَتُفْعَلاَنِّ	لَيُفْعَلْنَانِّ
المخاطب	المذكر	لَتُفْعَلَنَّ	لَتُفْعَلاَنِّ	لَتَفْعَلُنَّ
	المؤنث	لَتُفْعَلِنَّ	لَتُفْعَلاَنِّ	لَتُفْعَلْنَانِّ
المتكلم	المذكر والمؤنث	لَأُفْعَلَنَّ	لَنُفْعَلَنَّ	

		المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	المذكر	لاَ يَفْعَلَنَّ	لاَ يَفْعَلاَنِّ	لاَ يَفْعَلُنَّ
	المؤنث	لاَ تَفْعَلَنَّ	لاَ تَفْعَلاَنِّ	لاَ يَفْعَلْنَانِّ
المخاطب	المذكر	لاَ تَفْعَلَنَّ	لاَ تَفْعَلاَنِّ	لاَ تَفْعَلُنَّ
	المؤنث	لاَ تَفْعَلِنَّ	لاَ تَفْعَلاَنِّ	لاَ تَفْعَلْنَانِّ
المتكلم	المذكر والمؤنث	لاَ أَفْعَلَنَّ	لاَ نَفْعَلَنَّ	

أدخل النون الثقيلة على الأفعال الآتية واضبط بالشكل:

١) يسمعن ٢) لاَ يَقْرَؤُونَ ٣) تسئلون
٤) تجلسين ٥) لا تضربين ٦) اُكْتُب
٧) تسجدَانِ ٨) لا تغضبي ٩) تسئلون
١٠) لاَ أقعد ١١) اذهبوا ١٢) لا تسجدا
١٣) ليسمعنَ ١٤) لتذكُروا ١٥) نغْفِرُ

جرد الأفعال الآتية من النون الثقيلة واضبطها بالشكل:

١) لَيُحبَسُنَّ ٢) لَتَرْحَمَانِّ ٣) اُكْتُبِنَّ
٤) لاَ أَجْلِسَنَّ ٥) اُذْكُرُنَّ ٦) لَتُسَبِّحَنَنَّ
٧) لَنَطْلُبَنَّ ٨) لأَحْكُمَنَّ ٩) لِيَلْعَبُنَّ
١٠) اِجْمَعِنَّ ١١) لاَ تَلْعَنَنَّ ١٢) اُنْصُرْنَانِّ
١٣) لَيَلْعَبْنَانِّ ١٤) لاَ يَفْتَحْنَانِّ ١٥) لاَ أَطْلُبَنَّ

ضع علامة (✓) أمام الصواب وعلامة (✗) أمام الخطإ:

١) لَيَجْمَعُونَنَّ ٢) لاَ تَكْتُبِنَّ
٣) لاَ تَقْرَئِنَّ ٤) لَأَضْرِبِنَّ
٥) أَشْرَبَنَّ ٦) لَتَنْصُرِنَّ
٧) اِلْعَبُنَّ ٨) لاَ أَتْرُكُنَّ
٩) اِسْمَعَانِنَّ ١٠) لِيَضْحَكْنَانِّ

أكمل الفراغ بوضع الكلمات المناسبة مما بين القوسين في العبارات الآتية:

١) .... العامل أجره (لَيَطْلُبَنَّ، يَطْلُبَنَّ)
٢) اللصوص .... في السجن (لَيُسْجَنُنَّ، لَيُسْجَنُونَنَّ)
٣) يا خديجة .... عاشوراءَ (لَتَصُومِينَنَّ، لَتَصُومِنَّ)
٤) .... ضيفي يوم الجمعة (لَأُكْرِمَنَّ، لَأُكْرِمُنَّ)
٥) يا فتيان، .... الخمر (لاَ تَشْرُبَانِنَّ، لاَ تَشْرَبَانِّ)

أكتب الضمائر للأفعال الآتية:

١) لَأَذْبَحَنَّ ٢) لَنَشْكُرَنَّ ٣) لاَ تَجْلِسَانِّ
٤) لاَ تَضْحَكُنَّ ٥) لَتَشْرَبِنَّ ٦) لَتَحْمِلُنَّ
٧) اُكْتُبْنَانِّ ٨) اُنْصُرِنَّ ٩) لِيَجْمَعُنَّ ١٠) لَيَشْرَبْنَانِّ

أدخل النون الثقيلة على الأفعال الآتية ثم أسندها إلى الضمائر:

١) يَشْكُرُ ٢) لاَ يَفْرَحُ ٣) اِلْعَبْ
٤) لاَ تَنْصُرْ ٥) لِيَكْتُبْ

❖

الدرس السادس عشر

دخول النون الخفيفة للتوكيد على الأفعال

الأمثلة:

١) يَرْحَمُ   لَيَرْحَمَنْ

٢) يَرْحَمُون   لَيَرْحَمُنْ

١) إِرْحَمْ   إِرْحَمَنْ

٢) أُكْتُبِي   أُكْتُبِنْ

٣) لاَ تَكْتُبْ   لاَ تَكْتُبَنْ

البحث:

اذا تأملنا فعلين 'يَرْحَمُ' و 'يَرْحَمُون' نجد أنهما فعلان مضارعان و لم يدخل عليهما شيئ. أما إذا نظرنا إلى الفعلين 'لَيَرْحَمَنْ' و 'لَيَرْحَمُنْ' اللذين يقابلانهما نجد أنهما قد دخلت عليهما نون ساكنة. وهذه النون يسمى النون الخفيفة للتوكيد، وسميت خفيفة لخفتها لعدم التشديد فيها، بخلاف النون الثقيلة. ولكن هذه النون أيضا تؤكد الفعل، كالثقيلة.

ولكن اذا تتبعنا الأفعال التي دخلت عليها النون الخفيفة لم نجد فيها المثنى وما فيه نون النسوة، فعلمنا أن هذه النون لا تدخل على هذه الصيغ.

ولنرجع إلى الأمثلة ونقارن الأحكام التي تجري على ما دخلت عليه النون الخفيفة بالأحكام التي تجري على ما دخلت عليه النون الثقيلة، نجد أنهما لا يوجد فرق بينهما سوى أن الخفيفة تكون ساكنة أبدا وأن الثقيلة تكون متحركة أبدا، إما مفتوحة أو مكسورة، كما بينا قبل، وأن الثقيلة تدخل على جميع الصيغ بخلاف الخفيفة، فإنها لا تدخل على المثنى وجمع الإناث.

القاعدة:

- مما يدخل على الأفعال النون الخفيفة للتوكيد. وهي نون ساكنة.
- اذا دخلت النون الخفيفة على الفعل تجري عليه الأحكام التي جرت على ما دخلت عليه النون الثقيلة.
- أما الفرق بين هذين النونين هو:

١) أن الخفيفة تكون ساكنة أبدا، بخلاف الثقيلة، فإنها تكون متحركة أبدا، إما مفتوحة أو مكسورة.

٢) أن الثقيلة تدخل على جميع الصيغ، والخفيفة لا تدخل على المثنى وجمع الإناث.

التمرينات

نموذج التصريف بعد دخول النون الخفيفة على المثبت من المضارع المعروف

		المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	المذكر	لَيَفْعَلَنْ		لَيَفْعَلُنْ
	المؤنث	لَتَفْعَلَنْ		
المخاطب	المذكر	لَتَفْعَلَنْ		لَتَفْعَلُنْ
	المؤنث	لَتَفْعَلِنْ		
المتكلم	المذكر والمؤنث	لَأَفْعَلَنْ		لَنَفْعَلَنْ

أدخل النون الخفيفة على الأفعال الآتية واضبطها بالشكل:

١) لا يجلسون ٢) تُسْئَلُونَ ٣) تَذْكُرِينَ

٤) لاَ تَقْرَئِينَ ٥) اِفْتَحْ ٦) لاَ تَلْعَبِي

٧) لِيَسْمَعُوا ٨) لاَ أَشْرَبُ ٩) اِجْمَعُوا

١٠) لِيَذْهَبْنَ ١١) لِتَكْتُبُوا ١٢) نَشْكُرُ

١٣) يَأْخُذُونَ ١٤) اِجْمَعِي ١٥) تَلْبَسِينَ

جرد الأفعال الآتية من النون الخفيفة واضبطها بالشكل:

١) لَيَسْبَحَنْ ٢) لَيُنْبَذُنْ ٣) لَنَسْفَعَنْ

٤) لاَ أَجْلِسَنْ ٥) اِقْرَئِنْ ٦) اُذْكُرُنْ

٧) لِيَلْعَبُنْ ٨) لاَ تَقْرَئِنْ ٩) لاَ تَفْرَحُنْ

١٠) لاَ اَنْصُرَنْ

ضع علامة (✓) أمام الصواب وعلامة (✗) أمام الخطإ:

١) لَيَجْمَعُونَنْ ٢) لاَ تَفْتَحِنْ ٣) لَأَسْمَعُنْ
٤) أَشْرَبَنْ ٥) اِلْعَبَانِنْ ٦) اُكْتُبُنْ
٧) لاَ تَأْخُذِنْ ٨) لَاِضْرِبِنْ ٩) لَتَذْهَبِنْ
١٠) لاَ أَلْعَبُنْ ١١) اِحْمِلَنَنْ ١٢) لاَ تَشْرَبَانِنْ
١٣) اُذْكُرِينْ ١٤) لَيُقْتَلْنَنْ ١٥) لاَ تَقْبَلُنْ

أكمل الفراغ بوضع الكلمات المناسبة مما بين القوسين في العبارات الآتية:

١) .... الطالب درسه (لَيَكْتُبَنْ، لَيَكْتُبُنْ)
٢) القوم .... في المسجد (لَيَجْمَعُنْ، لَيَجْمَعُونَنْ)
٣) يا فارسة، .... يوم العيد (لاَ تَصُومِينَنْ، لاَ تَصُومِنْ)
٤) .... يوم التاسوعاء (لاَ تَصُومَنْ، لَأَصُومُنْ)
٥) أَيّها الرجال، .... الظالم (لاَ تَنْصُرُنْ، لاَ تَنْصُرَنْ)

أكتب الضمائر للأفعال الآتية:

١) لا أَكْذِبَنْ ٢) لَنَشْكُرَنْ ٣) لاَ تَجْلِسِنْ
٤) لَيَضْحَكُنْ ٥) لاَ تَأْكُلِنْ ٦) لَتَذْهَبُنْ
٧) لِتَكْتُبَنْ ٨) اِفْتَحِنْ ٩) لاَ أَسْمَعَنْ
١٠) لَنُسْئَلَنْ

أدخل النون الخفيفة على الأفعال الآتية ثم أسندها إلى الضمائر:

١) يقعد ٢) لا يَرْزُقُ ٣) اِنْفَعْ
٤) لاَ تَعْبَثْ ٥) لِيَبْحَثْ

❖

الدرس السابع عشر

كيفية بناء اسم الفاعل والمفعول

الأمثلة:

(أ)	(ب)	(ج)
١) ضرب الرجل زيدا	فالرجل ضارب	وزيد مَضْرُوب
٢) الرجلان أكلا موزين	فالرجلان آكلان	والموزان مَأْكُولاَنِ
٣) المسلمون نصروا المعدمين	فالمسلمون نَاصِرُون	والمعدمون مَنْصُورُونَ
٤) أكلت فاطمة تفاحة	ففاطمة آكلة	والتفاحة مَأْكُولَة
٥) المدرّستان نصرتا الطالبتين	فالمدرستان ناصرتان	والطالبتان مَنْصُورَتَانِ
٦) الأمهات رَحِمْنَ الْبَنَاتِ	فالأمهاتُ رَاحِمَات	والبنات مَرْحُومَات

البحث:

تأمل الكلمات التي تحتها خط من (ب) وقارنها بالأفعال التي من (أ) تجد أن هذه الكلمات من (ب) انما بنيت من تلك الأفعال. تأخذ كلمة 'ضَارب' من المثال الأول من (ب)، مثلا، تجد أنها بنيت من 'ضَرَبَ' (أَ). وكذلك الحال في 'آكِلاَنِ' من (ب) إنما بنيت من 'أَكَلاَ' من (أ)، وهلم جرا... واذا تأملنا معنى هذه الأسماء نجد أنها تدل على من وقع منه الفعل. وكل اسم يدل على من وقع منه الفعل يسمى اسم الفاعل.

وكذلك الحال في الكلمات التي تحتها خط من (ج). اذا قارناها بالأفعال التي من (أ) نجد أيضا أنها إنما بنيت من تلك الأفعال. تأخذ كلمة 'مضروب' من المثال الأول من (ج)، مثلا، تجد أنها انما بنيت من 'ضَرَبَ' (أ). وهلم جرا... واذا تأملنا معنى هذه الأسماء نجد أنها تدل على من وقع عليه الفعل وكل اسم يدل على من وقع عليه الفعل يسمى اسم المفعول.

ونعود إلى هذه الأسماء من 'ب' و 'ج' من الأمثلة ونتأمل كيفية بنائهما نجد أن كل واحد من أسماء الفاعلين قد بني على وزن 'فاعل' وأن كل واحد من أسماء المفعولين قد بني على وزن 'مفعول'. وإذا تتبعنا جميع أسماء الفاعلين نجد أن غالبها قد بنى على هذا الوزن، ونجد أيضا ان أسماء المفعولين قد بنى غالبها على وزن 'مفعول'.

ونعود مرة أخرى إلى هذه الأمثلة فنأخذ ونتأمل المثال الثاني منها، نجد أن الفاعل منه مثنى، كما أن المفعول أيضا كذلك، وكذلك الحال في المثال الثالث، فإسما الفاعل والمفعول منه جماعة الذكور. وهلم جرا... فإسما الفاعل والمفعول قد ثنيا بزيادة ألف ونون، كما أنهما جمعا بواو ونون. فنستفيد منه أن أحكام اسمي الفاعل والمفعول كأحكام سائر الأسماء في التثنية والجمع. وكذلك الحال في التذكير والتأنيث أيضا.

القاعدة:

- اسم الفاعل: هو اسم يدل على من وقع منه الفعل، ويبنى على وزن 'فاعل' غالبا
- اسم المفعول: هو اسم يدل على من وقع عليه الفعل، ويبنى على وزن 'مَفْعُول' غالبا.
- وأحكام هذين الإسمين كأحكام غيرهما من الأسماء، في التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع.

التمرينات

اسم الفاعل

	المفرد	المثنى	الجمع
المذكر	فاعِلٌ	فاعِلاَنِ	فَاعِلُونَ
المؤنث	فَاعِلَةٌ	فَاعِلَتَانِ	فَاعِلاَتٌ

اسم المفعول

	المفرد	المثنى	الجمع
المذكر	مَفْعُولٌ	مَفْعُولاَنِ	مَفْعُولُونَ
المؤنث	مَفْعُولَةٌ	مَفْعُولَتَانِ	مَفْعُولاَتٌ

عين اسمي الفاعل والمفعول في العبارات الآتية:

١) القاتل والمقتول في النار

٢) كن حارسا على أفكارك

٣) نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس

٤) السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما

٥) شهد الشاهد على القاتل

٦) الظالم مسجون

٧) الصدق محمود والكذب مذموم

٨) لحق التاجر الإفلاس والخراب

٩) كثر الزائرون والزائرات في قاعة تاج محل

١٠) الأمران المطلوبان من الطالبين الصدق والأمانة

أكتب اسم الفاعل للأفعال الآتية:

١) كَتَبَ ٢) لَعِبَتْ ٣) فَتَحُوا

٤) سَمِعَا ٥) حَفِظْنَ ٦) قَطَعَتا

أكتب اسم المفعول للأفعال الآتية:

١) شغل ٢) عَلِمَا ٣) نَصَرُوا

٤) أخَذَتْ ٥) ضَرَبَتَا ٦) حَمِدْنَ

اكتب الأفعال المضارعة للأسماء الآتية:

١) شَاكِرُونَ ٢) مَلْعُونٌ ٣) مَحْفُوظَاتٌ

٤) مَنْقُولَةٌ ٥) نَاقِصَاتٌ ٦) صَابِرَانِ

٧) لاَعِبَتَانِ ٨) مَأْكُولاَتٌ ٩) مَنْصُورُونَ

١٠) مَشْغُولٌ

أكتب اسمي الفاعل والمفعول للأفعال الآتية ثم أسندها إلى الضمائر

١) شَهِدَ ٢) خَطَبَ ٣) شَكَرَ

٤) وَهَبَ ٥) وَجَدَ

❖

الدرس الثامن عشر

كيفية بنآء اسم الفاعل والمفعول مما زاد على ثلاثة أحرف

الأمثلة:

(ا)	(ب)	(ج)
١) يُكْرِمُ الولد والده	— فالولد مُكْرِمٌ	والوالد مُكْرَمٌ
٢) يُكَرِّمُ الغلام السيّد	— فالغلام مُكَرِّمٌ	والسيد مُكَرَّمٌ
٣) يحَاسِبُ السيد الخادم	— فالسيد مُحَاسِبٌ	والخادم مُحَاسَبٌ

البحث:

اذا تأملنا الأفعال : يُكْرِمٌ ويُكَرِّم ويحاسِبُ في الأمثلة الثلاثة من (١) نجد أن كل واحد منها من الأفعال التي زاد أحرف الماضي على ثلاثة أحرف أصلية فإن يكرم ماضيه أكرم وهو من كرم وقد زيد فيه الهمزة قبل الفاء. وكذلك يُكرّم فإن ماضيه كرّم من كرُم اليضا فضعف العين فيه وكذلك الحال في يحاسب فإن ماضيه حاسب بزيادة ألف بعد الفآء.

ثم انظر إلى الكلمات: مُكْرِمَ ومُكَرِّم ومُحَاسِبٌ في الأمثلة الثلاثة من الطائفة الثانية (ب) نجد أن كل واحد منها اسم يدل على من وقع منه الفعل فإن مُكرِم معناه الذي يُكْرِم أوالذي وقع منه الإكرام، وكذلك الحال في : مُكرّمُ ومُحَاسِب في المثال الثاني والثالث منها. وقد عرفنا قبل ان الإسم الذي يدل على من وقع منه الفعل يسمى اسم الفاعل: فتبين

ان هذه الأسماء كلها أسمآء الفاعلين. ولكن صيغته تخالف صيغة اسم الفاعل التي تقدمت في الدرس السابق. فإذا قارنا هذه الكلمات بالأفعال التي قد اشتقت منها نجد أنها تلك الأفعال نفسها ولكن بابدال حرف المضارعة بالميم المضمومة مع كسر ما قبلها.

أما إذا نظرنا إلى الكلمات : مُكْرَم ومكرَّم ومحاسَب في الأمثلة الثلاثة من الطائفة (ج) نجد أن كل واحد منها أسماء المفعولين لأنه يدل على من وقع عليه الفعل. فإن مُكْرَم في المثال الأول منه معناه الذي وقع عليه التكريم. وكذلك الحال في الثاني والثالث. أما صيغته فلا تخآلف صيغة اسم الفاعل الذي ذكرنا كثيرا، إلا أن ما قبل الآخر مفتوح

القاعدة:

- يبنى اسم الفاعل والمفعول مما زاد على ثلاثة أحرف بإبدال حرف المضارعة بالميم المضمومة وكسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول.

التمرينات

عين اسم الفاعل من الجمل الآتية:

١) المؤمن أخو المؤمن

٢) إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين

٣) والمتصدقين والمتصدقات

٤) يا أيها المزّمّل

٥) والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار

٦) العلمآء المجتهدون أعلام الأمة

٧) ولا تعثوا في الأرض مفسدين

٨) وأنا لنحن المسبحون

٩) ولقد علمنا المستقدمين منكم

١٠) قالوا انا إلى ربنا منقلبون

عين اسم المفعول في الجمل الآتية مع ذكر الأوزان:

١) محمّد رسول الله

٢) هم عباد مكْرمون

٣) والمطلقات يتربّصن بأنفسهن ثلاثة قروء

٤) والنجوم مسخّرات بأمره

٥) ثم يهيج فتراهُ مُصْفَرًّا

٦) مُطَاعٍ ثم أمين

٧) لا يمسه إلاّ المُطَهّرون

٨) ولا تخاطبني في الّذين ظلموا إنهم مُغْرَقُون

٩) والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة

١٠) ويخلد فيه مهانا

أكتب اسم الفاعل واسم المفعول للأفعال الآتية:

١) استخرج	٢) تَعَلَّمَ	٣) تدارك
٤) شاهَدَ	٥) اِنْقَطَعَ	٦) دحرج
٧) أرسل	٨) زيَّنَ	٩) استغفر
١٠) ازدحم		

أكتب الأفعال الماضية للأسماء الآتية:

١) مُفتِرج ٢) مُجاهِد ٣) متقَدِّم
٤) مُسْتَودَع ٥) مُنْتبه ٦) مُمْتَنَعٌ
٧) متجنِّب ٨) مُسْتَدْرَكٌ ٩) مُتَقَرَّبٌ
١٠) مُدْخِلٌ

صرّف:

١) مُسْلِم ٢) مُقْتَبَسٌ ٣) مُسْتَعْمَل
٤) مُطَهِّرٌ ٥) مُلْتَبِسٌ

❖

الدرس التاسع عشر

ظرف الزمان والمكان

الأمثلة:

١) هذا مَسْكَنٌ يَسْكُنُ فيه أخي
٢) لعبنا في مَلْعَبِ المدرسة
٣) الطلاب يَجْلِسُونَ على الْمَقْعَدِ
٤) مَجْلِسُ العلم روضة من رياض الجنة
٥) سلام هي حتى مَطْلَعِ الفجر
٦) منضج الأرز فصل الصيف

البحث:

تأمل الكلمات: مسكن و ملعب ومقعد ومجلس في الأمثلة تجد أن كل واحد منها يدل على مكان وقع فيه الفعل. فمسكن في المثال الأول يدل على مكان يسكن فيه أخوالمتكلم. وكذلك ملعب في المثال الثاني، وهو يدل على مكان وقع فيه اللعب. وهلم جرا... وكل اسم من هذا النوع الذي يدل على مكان يقع فيه الفعل يسمى ظرف المكان أو اسم المكان. وأما لفظ 'مطلع' في المثال الخامس فإنه يدل على زمان يقع فيه الفعل. وكل اسم من هذا النوع الذي يدل على زمان يقع فيه الفعل يسمى ظرف الزمان أو اسم الزمان.

وإذا تتبعنا كل اسم من هذين النوعين نجد أنه قد اشتقا من الفعل على وزن 'مَفْعَل'، فإن 'مَسْكَن' قد اشتق من 'سَكَنَ' وكذلك مَلْعَب قد اشتق من 'لَعِبَ'.

أما اذا تأملنا لفظ 'مَجْلِسٌ' في المثال الرابع فنجدها على وزن 'مَفْعِلٌ' مع كونه ظرف المكان من جلس. وذلك ان المضارع اذا كان على وزن 'يَفْعِلُ' مكسور العين، يبنى منه ظرف الزمان والمكان على وزن 'مَفْعِل'.

القاعدة:

- ظرف المكان: هو اسم يدل على مكان يقع فيه الفعل، ويقال له اسم المكان أيضا.
- ظرف الزمان: هو اسم يدل على زمان يقع فيه الفعل، ويقال له اسم الزمان أيضا.
- وكل واحد من هذين النوعين يبنيان من الفعل على وزن 'مَفْعَلٌ' غالبا.
- ويبنيان من الفعل على وزن 'مَفْعِلٌ' اذا كان المضارع على وزن 'يَفْعِلُ' مكسور العين.

التمرينات:

عين ظرف الزمان والمكان في العبارات الآتية:

مجلس العلم روضة من رياض الجنة

الظلم مرتعه وخيم

يؤتى الحذر من مأمنه

موعدهم الصبح

مسكن الطلاب قريب

منبع النيل في بلاد حبشة

ملعب المدرسة واسع

يجتمع الناس بمكة في موسم الحج

الحرب العالمية الثانية مقتل ملايين من الناس

فاطمة تطبخ الطعام في المطبخ.

ضع اسمي الزمان والمكان من الأفعال الآتية:

١) وَصَلَ ٢) ظَهَرَ ٣) نَفَذَ

٤) طَلَعَ ٥) نَضِجَ ٦) رَتَعَ

٧) جَمَعَ ٨) حَفَلَ ٩) شَهِدَ

١٠) لَجَأَ

أكتب الأفعال المضارعة للأسماء الآتية:

١) مهبط ٢) مركب ٣) منزل

٤) مدخل ٥) مخرج ٦) منبع

٧) مشهد ٨) مدرس ٩) منشأ

١٠) معهد

اضبط اسماء الزمان والمكان فيما يأتي وضع كلاّ منها في جملة تامة:

١) مجلس ٢) مصنع ٣) مذهب

٤) معبد ٥) منظر

❖

الدرس العشرون

اسم التفضيل وكيفية بنائه

الأمثلة:

١) العلم أَنْفَعُ من المال

٢) الإنسان أَكْبَرُ من الشاة

٣) عائشة أَفْضَلُ النساءِ – أو – فُضْلَى النساء

٤) مكة والمدينة أَشْرَفُ البلدان – أو – أَشْرَفَا البلدان

٥) العلماءُ أَفْضَلُ الناس – أو – أَفَاضِلُ الناس

البحث:

اذا تأملنا كلمة 'أَنْفَعُ' في المثال الأول نجد أنها وصف على وزن 'أَفْعَلُ' وأنها تدل على أن العلم والمال قد اشتركا في النفع ولكن العلم قد زاد فيه على المال. وبلغة أخرى ان النفع صفة، وهي موجودة في العلم والمال، ولكنها كثيرة في العلم بالنسبة إلى المال. وكذلك الحال في 'أكبر' في المثال الثاني. فإن صفة الكبر موجودة في الإنسان والشاة ولكنها كثيرة في الإنسان بالنسبة إلى الشاة. وهلم جرا... وكل اسم يبنى على وزن 'أفعل' ويدل على أن شيئين قد اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها يسمى اسم التفضيل.

ولنرجع إلى الأمثلة ونتأمل كلمة 'أَفْضَلُ' من المثال الثالث، فنجد اسم التفضيل مفردا مذكرا مع كون المفضّل – الموصوف – مؤنثا

(عائشة)، وكذلك الأمر في 'أشْرَفُ' في المثال الرابع نجده مذكرا مفردا مع كون المفضّل – مكة والمدينة – مثنى. وفي 'أَفْضَلُ' في المثال الخامس نجده كذلك مع كون المفضّل – العلماء – جمع مذكر. فعلم من ذلك ان اسم التفضيل لا يلزم ان يوافق المفضّل في التذكير والتأنيث وكذلك في الإفراد والتثنية والجمع، فيجوز أن يكون مفردا مذكرا على كل حال. ولكن يجوز أن يوافق المفضّل في هذه الأمور أيضا، كما رأيت في الأمثلة.

القاعدة:

- اسم التفضيل: هو اسم يدل على أن شيئين قد اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها.
  ويبنى على وزن 'أَفْعَل'.
- لا يجب أن يوافق اسم التفضيل بالمفضّل في الإفراد والتثنية والجمع، وكذا في التذكير والتأنيث، فيجوز أن يكون مفردا مذكرا في كل حال، ويجوز أيضا أن يوافق بالمفضّل في هذه الأمور.

التمرينات

عين أسماء التفضيل في العبارات الآتية:

١) أحمد أطول من خالد

٢) العلم أنفع من المال

٣) الشمس أكبر من الأرض

٤) زبير جميل ولكن أخاه أجمل منه

٥) القرآن أصدق الحديث

٦) والله أرحم الراحمين
٧) دلهي أكثر سكانا من شناي
٨) أفضل الخلال حفظ اللسان
٩) أفضل الأعمال الصلوة لأول وقتها
١٠)أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا

أكتب اسم التفضيل للأفعال الآتية:

١) حسن	٢) جـــمُل	٣) قَرُبَ
٤) جهِل	٥) عَلِم	٦) حمق
٧) صغُر	٨) كثُر	٩) رحِمَ
١٠) قصُر		

أكتب الأفعال للأسماء الآتية:

١) اظهر	٢) أعظم	٣) أبعد
٤) أمدح	٥) أكرم	٦) أفلح
٧) أبخل	٨) أملس	٩) أثمن
١٠) أشكر		

ضع اسم التفضيل من الأفعال الآتية ثم ضعها في الجمل:

١) يعدِلُ	٢) يرحم	٣) يحقر
٤) يعجب	٥) يلطُف	

❖

الدرس الحادي والعشرون

بعض الأسماء المتعلقة بالأفعال

الأمثلة:

١) فتحت الباب بالْمِفْتَاحِ

٢) سطر الولد بالْمِسْطَرَةِ

٣) لعب الولد بالْمِضْرَبِ

٤) يجلس المصلى جَلْسَةَ الإستراحة

٥) ضربت السارق ضَرْبَةً

٦) إنا فتحنا لك فَتْحًا مبينا

البحث:

اذا تأملنا الكلمات: المفتاح والمسطرة والمضرب في الأمثلة الثلاثة الأولى نجد أن كل واحد منها اسم يدل على ما يستعان به على ايقاع الفعل. فإن المفتاح آلة يفتح بها. وكل اسم من هذا النوع يسمى اسم الآلة.

وإذا بحثنا كل اسم من هذه الأسماء الثلاثة نجد أنه بني من الفعل على وزن 'مِفْعَال' أو 'مِفْعَل' أو 'مِفْعَلَة'. فيستفاد منه ان اسم الآلة يبنى من الفعل على هذه الأوزان.

ثم أنظر إلى 'جِلْسَةَ' في المثال الرابع، تجد أنه اسم يدل على حالة أو هيئة الفعل عند وَقوعه. وذلك أن الجلوس، مثلا، أنواع كجلوس الإستراحة وجلوس الإفتراش وغيرهما. وكل اسم من هذا النوع – اسم يدل على هيئة الفعل وحالته عند وقوعه – يسمى اسم الحالة. واذا بحثنا كيفية بنائه نجد أنه يبنى من الفعل على وزن 'فِعْلَة'، كما ترى في المثال.

أما إذا نظرت إلى 'ضَرَبَة' في المثال الرابع تجد أنه اسم يدل على مرة الفعل وعدده، فإن معنى 'ضربت السارق ضربَةً'، إن ضرب السارق قد وقع مني مرة واحدة. وهذا النوع من الأفعال – الذي يدل على عدد وقوع الفعل ومرته يسمى اسم المرة. واذا بحثنا كيفية بنائه نجد أنه يبنى من الفعل على وزن 'فَعْلَة'، كما ترى في المثال.

وأخيرا، انظر إلى كلمة 'فَتْح' في المثال السادس تجد أنها اسم يدل على مصدر الفعل وأن الأفعال كلها مشتقة منه، فهو الأم. وللمصدر أوزان شتى تدرس في المطولات.

القاعدة:

- من الأسماء المتعلقة بالأفعال ما يأتي:

١) اسم الآلة: هو اسم يدل على ما يستعان به على ايقاع الفعل، ويبنى من الفعل على وزن 'مِفْعَال' أو 'مِفْعَل' أو 'مِفْعَلَة'.

٢) اسم الحالة: هو اسم يدل على حالة أو هيئة الفعل عند وقوعه، ويبنى من الفعل على وزن 'فِعْلَة'.

٣) اسم المرة: هو اسم يدل على مرّة الفعل وعدده عند وقوعه، ويبنى من الفعل على وزن 'فَعْــلَة'.

٤) المصدر: هو اسم يدل على مصدر الفعل، ويرد على أوزان شتى تدرس في المطولات ومنها وزن 'فعْل'.

التمرينات

عين اسم الآلة من العبارات الآتية:

قطفت الأنبج بالمعصال

عصرت الليمون بالمعصر

سقط الملعقة من يد الصبي

فتحت الباب بالمفتاح

النجار ينشر الخشب بالمنشار

عين اسم الحالة من العبارات الآتية:

جلست في الصلوة جلسة الإستراحة

لا تمش مشية المختال

نظرت البنت نظرة الحائر

لا تلبس الثوب لبسة الفساق

ضحك الرجل ضحكة الساقط من الدراجة

عين اسم المرّة في الجمل الآتية:

رُبّ سكتة أبلغ من مقالة

رُبّ أكْلة منعت أكلات

ما كذب الرجل كذبةً إلا عذّب به يوم الجزاء

لكلّ رفعةٍ خفضة

ضربت الرجل ضربة

عين المصدر في العبارات الآتية:

لأَنْصُرَنَّكَ نَصْرًا عزيزا

جرى خالد جَرْيا سريعا

غسل اليدين واجب قبل الأكل

ينبح الكلب نبحا

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

هات الأفعال المضارعة للأسماء الآتية:

١) الضربة ٢) الرحمة ٣) الجلسة

٤) المصباح ٥) القتلة ٦) المنشار

٧) اللعب ٨) التعب ٩) الممسحة

١٠) المكسحة

ضع اسم الآلة من الأفعال الآتية ثم استعملها في الجمل:

١) يعصر ٢) يَسْمُرُ ٣) يَمْسَح

٤) يكحل ٥) يكنس

ضع اسم المرّة من الأفعال الآتية ثم ضعها في الجمل:

١) يجذب ٢) يأخذ ٣) يهلك

٤) يسجد ٥) يركع

أكتب المصدر للأفعال الآتية:

١) كتب ٢) جلس ٣) شرِب

٤) زَكَمَ ٥) دَبَّ ٦) كرُم

٧) عطِشَ ٨) بخِل ٩) ركع ١٠) سجد

الدرس الثاني والعشرون

أوزان الثلاثي المجرد

الأمثلة:

١) نَصَرَ محمد عليا	يَنْصُرُ محمد عليا
٢) ضَرَبَ الولد القط	يَضْرِبُ الولد القط
٣) فَتَحَ اللص الصندوق	يَفْتَحُ اللص الصندوق
٤) سَمِعَ التلميذ الدرس	يَسْمَعُ التلميذ الدرس
٥) كَرُم الأستاذ	يَكْرُمُ الأستاذ

البحث

الأفعال في الطائفة الأولى من الأمثلة كلها أفعال ماضية كما تعرف. والأفعال في الطائفة الثانية من الأمثلة كلها أفعال مضارعة لهذه الأفعال.

وإذا تأملنا الأفعال: نصَرَ و ضَرَبَ و فَتَحَ من الطائفة الأولى من الأمثلة نجد أن كل واحد منها مفتوح العين. ولكن إذا نظرنا إلى الأفعال المحاذية لها نجد بعضها مضموما وبعضها مكسورا وبعضها مفتوحا. كما في 'نَصَرَ'. فإن مضارعه 'يَنْصُرُ' مضموم العين. فوزنه 'فَعَلَ - يَفْعُلُ'، بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع. وهذا هو الوزن الأول من الثلاثي المجرد.

أما فعل 'ضَرَبَ' في المثال الثاني من الطائفة الأولى فإن مضارعه 'يَضْرِبُ' بكسر العين. فوزنه 'فَعَلَ - يَفْعِلُ' بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع. وهو الوزن الثاني من الثلاثي المجرد.

ثم انظر إلى 'فَتَحَ' من المثال الثالث في الطائفة الأولى، تجد مضارعه 'يَفْتَحُ' بفتح العين فوزنه 'فَعَلَ - يَفْعَلُ' بفتح العين في الماضي والمضارع. وهذا هو الوزن الثالث من الثلاثي المجرد.

فتبين أنه إذا كان الماضي مفتوح العين يجيئ مضارعه على ثلاث حالات، مضموم العين ومكسوره ومفتوحه.

أما 'سَمِعَ من المثال الرابع فمكسور العين، ولكن مضارعه مفتوح العين، لا غير، فوزنه 'فَعِلَ - يَفْعَلُ' بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، وهذا هو الوزن الرابع من الثلاثي المجرد.

وأخيرا، فعل 'كَرُمَ' في المثال الخامس مضموم العين، ومضارعه أيضا كذلك، فوزنه 'فَعُلَ – يَفْعُلُ' بضم العين في الماضي والمضارع، وهذا هو الوزن الخامس من الثلاثي المجرد.

فهذه خمسة أوزان من الثلاثي المجرد. وإذا تتبعنا كل فعل من الثلاثي المجرد نجد أنه لا يتجاوز هذه الأوزان الخمسة. إلا ما قد شذّ. فإن العرب قد يستعملون بعض الأفعال على خلاف الأوزان المطردة. ولكن هذا الاستعمال يقتصر على تلك الأفعال لا يتجاوز إلى غيرها، مثل 'فَضِلَ – يَفْضُلُ' (فَعِلَ – يَفْعُلُ)، و 'حَسبَ – يَحْسبُ' (فَعِلَ – يَفْعِلُ) وغيرهما. وهذا يسمى الشاذّ، كما يسمى َغيره المطردَ.

القاعدة:

- الثلاثي المجرد قد يكون ماضيه على فَعَلَ، فيرد مضارعه على ثلاث حالات، مضموم العين ومكسوره ومفتوحه.

- وقد يكون ماضيه على فَعِلَ بكسر العين فيرد مضارعه على يَفْعَلُ، فقط، بفتح العين.
- وقد يكون ماضيه على فَعُلَ بضم العين فيرد مضارعه على يفعُل، فقط، بضم العين.

فالمجموع خمسة أوزان، وهي:

١) فَعَلَ – يَفْعُلُ، بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع.
٢) فَعَلَ – يَفْعِلُ، بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع.
٣) فَعَلَ – يَفْعَلُ، بفتح العين في الماضي والمضارع.
٤) فَعِلَ – يَفْعَلُ، بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع.
٥) فَعُلَ – يَفْعُلُ، بضم العين في الماضي والمضارع.

- والأفعال في الثلاثي المجرد لا تتجاوز هذه الأوزان، إلا ما قد شذّ، فلا يقاس عليه.

التمرينات

أكتب الأوزان للأفعال الآتية:

١) فَرِحَ ٢) كَثُرَ ٣) شَعَلَ
٤) مَنَعَ ٥) سَمِعَ ٦) شَهِدَ
٧) حَسُنَ ٨) ذَبَحَ ٩) كَرُمَ ١٠) خَرِبَ

أكتب الأفعال الماضية للأفعال الآتية:

١) يَسْهُلُ ٢) يَشْرَبُ ٣) يَسْجُدُ
٤) يَمْنَحُ ٥) يَكْنِزُ

صرّف الأفعال الآتية:

(نموذج: ضَرَبَ – يَضْرِبُ – ضَرْبًا ....)

١) قَتَلَ　　٢) نَصَبَ　　٣) مَسَحَ

٤) فَرِحَ　　٥) كَثُرَ

❖

الدرس الثالث والعشرون

طريقة تيسير حفظ صيغ الأفعال من الثلاثي المجرد

الأمثلة:

١) فَعَلَ يَفعَلُ فَعْلاً فهو فَاعِلٌ

٢) و فُعِلَ يُفعَلُ فَعْلاً فهو مَفْعُولٌ

٣) الأمر منه اِفْعَلْ لِيَفْعَلْ

٤) والنهي لا تَفعَلْ لاَ يَفعَلْ

٥) والظرف منه مَفْعَلٌ، والآلة مِفْعَل ومِفْعَلَة ومِفْعَالٌ

٦) وتثنيتهما مَفْعَلاَنِ ومِفْعَلاَنِ، والجمع مَفَاعِلٌ ومَفَاعِيلُ

٧) واسم التفضيل منه أَفْعَلُ، والمؤنث فُعْلَى.

٨) وتثنيتهما أَفعَلاَنِ وفُعْلَيَانِ.

٩) والجمع أَفعَلُونَ وأَفَاعِلُ وفُعَلُ وفُعْلَيَاتُ

البحث:

قد فهمنا أن الصرف هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة. وقد استفدنا من الدروس السابقة أن الأصل الواحد له أمثلة

مختلفة كثيرة. فإننا إذا أخذنا كلمة 'نصر' مثلا، نتحصل منها ما يبلغ ٣٢٨ صيغة. وبيانه:

الماضي المعروف المثبت : ١٤ و المنفي : ١٤ فالمجموع : ٢٨
الماضي المجهول المثبت : ١٤ و المنفي : ١٤ فالمجموع : ٢٨
فالمجموع في الماضي : ٥٦
المضارع المعروف المثبت : ١٤، والمنفي : ١٤، فالمجموع: ٢٨
المضارع المجهول المثبت : ١٤، والمنفي : ١٤، فالمجموع : ٢٨
المضارع المعروف عند دخول 'لَمْ' : ١٤
المضارع المجهول عند دخول 'لَمْ' : ١٤
المضارع المعروف عند دخول 'لَنْ' : ١٤
المضارع المجهول عند دخول 'لَنْ' : ١٤
المضارع المعروف (المثبت) عند دخول النون الثقيلة : ١٤
المضارع المعروف (المنفي) عند دخول النون الثقيلة : ١٤
المضارع المجهول (المثبت) عند دخول النون الثقيلة : ١٤
المضارع المجهول (المنفي) عند دخول النون الثقيلة : ١٤
المضارع المعروف (المثبت) عند دخول النون الخفيفة : ٨
المضارع المعروف (المنفي) عند دخول النون الخفيفة : ٨
المضارع المجهول (المثبت) عند دخول النون الخفيفة : ٨
المضارع المجهول (المنفي) عند دخول النون الخفيفة : ٨
فالمجموع في المضارع : ٢٠٠
الأمر الغائب والأمر الحاضر : ١٢
الأمر الغائب والأمر الحاضر : عند دخول النون الثقيلة : ١٢
الأمر الغائب والأمر الحاضر : عند دخول النون الخفيفة : ٦
فالمجموع في الأمر : ٣٠

النهي الغائب والنهي الحاضر	: ١٢
النهي الغائب والنهي الحاضر عند دخول النون الثقيلة	: ١٢
النهي الغائب والنهي الحاضر عند دخول النون الخفيفة	: ٦
فالمجموع في النهي	: **٣٠**
اسم الفاعل والمفعول	: ١٢
فالمجموع الإجمالي	: **٣٢٨**

وبعد ذلك أسماء متعلقة بالأفعال كالظرف والآلة والحالة والمرة واسم التفضيل والمصدر، صيغ كثيرة جدا. وهل يتيسر على الطالب المبتدئ أن يحفظ هذه الصيغ الكثيرة؟ والجواب 'نعم'. اذا حفظ الطالب هذه الطريقة المذكورة فوق، يسهل عليه أن يحفظها.

وذلك، نأخذ أولا كلمة 'فعل' من الطريقة، وهي تنتدب عن ١٤ صيغة من الماضي المعروف المثبت، وعن المنفي أيضا بزيادة 'ما' للنفي قبلها، وبالجملة تنتدب عن ٢٨ صيغة من المعروف. وبلغة أخرى، اذا حفظنا هذه الكلمة يتيسر علينا استحضار ٢٨ صيغة من الماضي المعروف. وكذلك اذا حفظنا كلمة 'يفعل' الذي هي الكلمة الثانية من الطريقة، يتيسر علينا استحضار ١٤ صيغة من المضارع المعروف المثبت، ثم صيغ المنفي والصيغ اللتي دخلت عليها 'لم' و 'لن' و'النون الثقيلة' و'النون الخفيفة' بزيادة 'لا' للنفي و'لم' و'لن' و'النون الثقيلة' و'النون الخفيفة'. ثم نأخذ الكلمة الثالثة وهي 'فَعْل' فتنتدب عن المصدر. واذا أخذنا الكلمات الباقية من الطريقة على هذا الترتيب، يتيسر علينا استحضار جميع صيغ الأفعال مع الأسماء المتعلقة بها.

❖

الدرس الرابع والعشرون

الثلاثي المزيد فيه (١)

الأوزان التي زيد فيه حرف واحد

الأمثلة:

١) كرُمَ الرجل أَكْرَمَ الرجل أباه

٢) فَرِحَ الولد فرَّحَ الولد أمه

٣) ضَرَبَ محمد خَالِدً ضَارَبَ محمد وخالد

إذا تأملنا الأفعال : 'كَرُمَ' و'فَرِحَ و'ضرب' في الأمثلة الأولى نجد ان كل واحد منها فعل على ثلاثة احرف أصلية وليس فيه حرف زائد. وقد فهمنا أن الفعل من هذا القبيل يسمى 'الثلاثي المجرد'.

أما اذا نظرنا إلى الأفعال: 'أكرم' و'فرَّحَ' و'ضَارَبَ' في الأمثلة من الطائفة الثانية نجد أنها هي الأفعال في الطائفة الأولى بنفسها ولكن زيد فيه حرف واحد على الأصل. فإن 'أكرم' مثلا من كرم وقد زيد فيه ههمزة قبل الفاء، وكذلك 'فرَّح' من فرح، زيد فيه حرف وهو تضعيف العين، و'ضارب' من 'ضرب' زيد فيه ألف بعد الفاء.

فالأوزان من القسم الأول من الثلاثي المزيد فيه ثلاثة،هي:

- الوزن الأول: أَفْعَلَ يُفْعِلُ (بزيادة همزة قبل الفاء) ويقال له باب الإفعال

- الوزن الثاني: فَعَّلَ يُفَعِّلُ (بزيادة تضعيف العين) ويقال له باب التفعيل
- الوزن الثالث: فاعَلَ يُفَاعِلُ (بزيادة ألف بعد الفاء) ويقال له باب المفاعَلة أو باب الفِعال.

القاعدة:

- الثلاثي المزيد فيه هو الفعل الذي كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصلية مع زيادة حرف أو حروف. وهو على ثلاثة أقسام، أولها:
- ما زيد فيه حرف واحد على الأصل، وله ثلاثة أوزان:

١) الوزن الأول: أَفْعَلَ يُفْعِلُ (بزيادة همزة قبل الفاء) ويقال له باب الإفعال
٢) الوزن الثاني: فَعَّلَ يُفَعِّلُ (بزيادة تضعيف العين) ويقال له باب التفعيل
٣) الوزن الثالث : فاعَلَ يُفَاعِلُ (بزيادة ألف بعد الفاء) ويقال له باب المُفاعلة أو باب الفعال.

❖

الدرس الخامس والعشرون

الثلاثي المزيد فيه (٢)

الأوزان التي زيد فيه حرفان أو ثلاثة أحرف

الأمثلة:

بعُد – تبَاعَدَ يَتبَاعَدُ

قَتَلَ – تَقَاتَل يَتَقَاتَلُ

كَسَرَ – تَكَسَّرَ يَتَكَسَّرُ

جَمَدَ – تَجَمَّدَ يَتَجَمَّدُ

قَطَعَ – اِنْقَطَعَ يَنْقَطِعُ

فَصَلَ – اِنْفَصَلَ يَنْفَصِلُ

جَمَعَ – اِجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ

فَقَرَ – اِفْتَقَرَ يَفْتَقِرُ

حَمُرَ – اِحْمَرَّ يَحْمَرُّ

صَفَرَ – اِصْفَرَّ يَصْفَرُّ

البحث:

اذا تأملنا الأفعال: بعد، وكسر، وجمد وغيرها من الأفعال الأول في الأمثلة نجد أن كل واحد منها فعل من الثلاثي المجرد الذي كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصلية من غير زيادة. أما اذا نظرنا إلى الأفعال المحاذية لهذه الأفعال فنجد أنها هي هذه الأفعال نفسها، لكن بزيادة حرفين. ف 'تباعد' مثلا من المثال الأول هو من 'بعد' المقابل له، ولكن قد زيد فيه تاء قبل الفاء وألف بعده. وكذلك الحال في 'تقاتل'، فوزنه يتفاعل. ويسمى باب التفاعل.

وأما 'تكسّر' و'تجمّد' من المثالين الثالث والرابع، فإنهما من 'كسر' و'جمد' المحاذيان لهما. بزيادة تاء قبل الفاء مع تضعيف العين. فوزنهما تفعَّلَ يَتَفَعَّلُ، ويسمى باب التفعُّلِ.

وهكذا الحال في 'انقطع' و'انفصل'، فإنهما من 'قطع' و'فصل'، بزيادة ألف ونون قبل الفاء. فوزنهما انفعل ينفعل، ويسمى باب الإنفعال.

أما 'افتقر' و'اجتمع' فمن 'فقر' و'جمع' بزيادة ألف قبل الفاء وتاء بعده، فوزنهما افتعل يفتعل، ويسمى باب الإفتعال.

وكذلك الفعلان: 'احمرّ' و'اصفرَّ. وهما من 'حمر' و'صفر'، بزيادة ألف قبل الفاء مع تضعيف اللام، فوزنهما افعلّ يفعلّ، ويسمى باب الإفعلال.

القاعدة:

- القسم الثاني من الثلاثي المزيد فيه ما زيد فيه حرفان على الأحرف الأصلية. وله خمسة أوزان:

١) الوزن الأول: تفاعل يتفاعل (بزيادة تاء قبل الفاء وألف بعده). ويسمى باب التفاعل.
٢) الوزن الثاني: تَفعَّلَ يتفعّل (بزيادة تاء قبل الفاء مع تضعيف العين)، ويسمى باب التَّفَعُّلِ.
٣) الوزن الثالث: اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ (بزيادة الألف والنون قبل الفاء)، ويقال له باب الانفعال.
٤) الوزن الرابع: افتعل يفتعل (بزيادة ألف قبل الفاء وتاء بعده)، ويسمى باب الافتعال.
٥) الوزن الخامس: افعلّ يفعلّ (بزيادة ألف قبل الفاء مع تضعيف اللام). ويسمى باب الافْعِلال.

❖

الدرس السادس والعشرون

الثلاثي المزيد فيه (٣)

الأوزان التي زيد فيها ثلاثة أحرف

الأمثلة:

خَرَجَ – اِسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ
قَبِلَ – اِسْتَقْبَلَ يَسْتَقْبِلُ

حَمُرَ – اِحْمَارَّ يَحْمَارُّ
صَفَرَ – اِصْفَارَّ يَصْفَارُّ

عَشَبَ – اِعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ
خَلَقَ – اِخْلَوْلَقَ يَخْلَوْلِقُ

جَلَذَ – اِجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ

قَعَسَ– اِقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ

سَلَقَ – اِسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي

البحث:

اذا تأملنا – خرج وقبل وحمر وصفر وغيرها من الأفعال الأول من الأمثلة نجد أنها من الثلاثي المجرد. أما اذا نظرنا الأفعال المحاذية لها نجد أنها هي الأفعال المذكورة بنفسها ولكن بزيادة ثلاثة أحرف على الحروف الأصلية.

فأولاً نأخذ 'استخرج' في المثال الأول نجد أنه من 'خرج' بزيادة ألف وتاء وسين قبل الفاء. فوزنه استفعل يستفعل، ويسمى باب الاستفعال.

وأما 'احمارّ' في المثال الثالث فهو من 'حمر' بزيادة همزة قبل الفاء وألف بعد العين مع تضعيف اللام. فوزنه إفعالّ يفعالّ، ويسمى باب الافعيلال.

وكذلك 'اعشوشب 'في المثال الخامس وهو من 'عشب' بزيادة همزة قبل الفاء وواو بعد العين مع تضعيف العين، فوزنه افعوعل يفعوعل، ويسمى باب الافعيعال.

كما ان 'اجلوّذ' من المثال السابع من 'جلذ' بزيادة همزة قبل الفاء وواوين بعد العين. فوزنه افعوّل، ويسمى باب الافعوّال.

وكذلك الحال في 'اقعنسس' في المثال الثامن، وهو من 'قعس' بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين مع تضعيف اللام. فوزنه افعنلل يفعنلل، ويسمى باب الافعنلال.

وأما الفعل الأخير 'اسلنقى' في المثال التاسع فهو من 'سلق' بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين وألف بعد اللام. فوزنه افعنلى يفعنلي، ويسمى باب الافعنلاء.

القاعدة:

- القسم الثالث من الثلاثي المزيد فيه ما زيدت فيه ثلاثة أحرف على الأحرف الأصلية. وله ستة أوزان:

١) الوزن الأول: استفعل يستفعل (بزيادة ألف وسين وتاء قبل الفاء)، ويسمى باب الاستفعال.

٢) الوزن الثاني: افعالّ يفعالّ (بزيادة همزة قبل الفاء وألف بعد العين مع تضعيف اللام) ويسمى باب الافعيلال.

٣) الوزن الثالث: افعوعل يفعوعل (بزيادة همزة قبل الفاء وواو بعد العين مع تضعيف العين) ويسمى باب الافعيعال.

٤) الوزن الرابع: افعوّل يفعوّل (بزيادة همزة قبل الفاء وواوين بعد العين) ويسمى باب الافعوّال.

٥) الوزن الخامس: افعنلل يفعنلل (بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين مع تضعيف اللام) ويسمى باب الافعنلال.

٦) الوزن السادس: افعنلى يفعنلى (بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين وألف بعد اللام) ويسمى باب الافعنلاء.

❖

الدرس السابع والعشرون

البابان المتفرعان من بابي التفعّل والتفاعل

الأمثلة:

يا أيها المُزَّمِّلُ

يا أيها الْمُدَّثِرُ قم فأنذر

والجهلاء إثَّاقَلُوا إلى هواهم

البحث:

أنظر إلى الكلمتين: 'المزمّل' و'المدّثر' في المثالين الأول والثاني، تجد أنهما اسما فاعلين من 'اِزّمّلَ' و'اِدَّثَّرَ'. ولكن من أي الأوزان هذان الفعلان؟ ونجد أن وزنه 'اِفَّعَّلَ'، ولكن لم نر وزنا كهذا في الثلاثي والرباعي بنوعيهما. والحق أن أوزان الفعل لا تتعدى إلى غيرها، فكيف نحل هذه المشكلة؟

واذا تأملنا هذا الوزن نجد أنه فرع من باب التفعّل من الثلاثي المزيد فيه الذي زيد فيه تاء قبل الفاء مع تضعيف العين. وذلك أنه اذا كان فاء 'تفعّلَ' حرفا من : ت، ث، د، ذ، ر، س، ش، ص، ض، ط، ظ — يقلب تائه مثل الفاء فيدغم فيه بعد حذف حركته، وتؤتي بهمزة وصل مكسورة قبل الفعل لتعسر النطق بالساكن. فاصل 'اِزَّمَّلَ' 'تَزَمَّلَ' وهو تفعَّلَ من 'زمل'. فقلب تائه مثل الفاء وهو الزاء، وادغمت الزاء المقلوب

في الزاء الأصلية، فصار: 'زَّمَّلَ' فأتيت بهمزة وصل مكسورة قبل الفعل لتعسر النطق بالساكن، فإن الزاء المدغم ساكن، فتيسر النطق به بعد اتيان الهمزة، فصار الفعل، 'اِزَّمَّلَ'.

زمل – تزمّل – ززمّل – زَّمَّلَ – اِزَّمَّلَ

فوزنه: افَّعَّلَ يفَّعِّلُ ويسمى باب اِفَّعُّل.

واذا تأملت كلمة 'اِدَّثر' تجد أيضا أن هذا الفعل فرع من 'تدثَّر'، ففعل به ما فعل ب 'تزمّل'.

أما لفظ 'اِثَّاقَلَ' من 'اِثَّاقَلوا' في المثال الثالث، فلا نجد له وزنا في الثلاثي والرباعي بنوعيه، فهو متفرع من وزن 'تفاعل' من الثلاثي المزيد فيه الذي زيد فيه تاء قبل الفاء وألف بعده، فبابه التفاعل.

وذلك، انه اذا كان فاء 'تفاعل' حرفا من : ت، ث، د، ذ، ر، س، ش، ص، ض، ط، ظ – يقلب تاؤه مثل الفاء فيدغم فيه بعد حذف حركته، وتؤتي بهمزة وصل مكسورة قبل الفعل لتعسر النطق بالساكن، فأصل 'اِثَّاقل' 'تثَاقَلَ' وهو تفاعل من 'ثقل'. فقلب تائه مثل الفاء وهو الثاء، وادغمت الثاء المقلوب في الثاء الأصلية، فصار: 'ثّاقل' فأتيت بهمزة وصل مكسورة قبل الفعل لتعسر النطق بالساكن. فإن الثاء المدغم ساكن، فتيسر النطق به بعد اتيان الهمزة، فصار الفعل: 'اِثَّاقَلَ'.

ثقل : تثَاقَل – ثثاقل – ثَّاقَلَ – اِثَّاقل

فوزنه اِفَّاعَلَ يُفَّاعِلُ، ويسمى باب الإفَّاعل

فعلمنا أن هذين البابين متفرعان من بابي التفعّل والتفاعل

القاعدة:

يتفرغ من بابي التفعّل والتفاعل بابان آخران، وهما بابا الإفَّعُّل والإفّاعُل وكيفية بنائهما أنه:

- اذا كان فاء 'تفعّل' حرفا من : ت، ث، د، ذ، ر، س، ش، ص، ض، ط، ظ – يقلب تاؤه مثل الفاء فيدغم فيه بعد حذف حركته، وتؤتى بهمزة وصل مكسورة قبل الفعل لتعسر النطق بالساكن، فوزنه: افَّعَّل يَفَّعِّلُ، ويسمى باب الافَّعُّل.
- اذا كان فاء 'تفاعل' حرفا من : ت، ث، د، ذ، ر، س، ش، ص، ض، ط، ظ – يقلب تاؤه مثل الفاء فيدغم فيه بعد حذف حركته، وتؤتى بهمزة وصل مكسورة قبل الفعل لتعسر النطق بالساكن، فوزنه اِفَّاعَلَ يفَّاعلُ، ويسمى باب الافَّاعل.

التمرينات

عين الثلاثي المجرد والمزيد فيه في الفقرة الآتية وبين الحروف الزائدة في المزيد فيه:

يفتقر الإنسان بطبيعته إلى النوم فيلزم على التلميذ أن يعجّل به في أول الليل ليستيقظ مبكّرا فإنه إن سهر طويلا ضعف جسمه وعقله، ويحسن أن لا يرقد عقب الأكل فإن ذلك يُسَبِّبُ الأحلام المخيفة ويفسد المعدة، أو بعد أن يستذكر دروسه مباشرة، وإلا لم يتمتع براحة النوم. ويحسن أن يغسل جسده ويبعد ما علق به من الأقذار وأن يلتحف جسمه في الشتاء بما يدفئه، حتى لا يرتعد من البرد.

عين الحروف الزائدة في الأفعال الآتية:

١) ارتعد	٢) اِحضَرَّ	٣) اعشوشب
٤) انتقل	٥) اجتمع	٦) تبارك
٧) شاهد	٨) استخرج	٩) تذمّر
١٠) صرّف	١١) أخبر	١٢) اِحمارَّ
١٣) اجلوَّذ	١٤) انكسر	١٥) انتصر

ابن "افتعل" من الأفعال الآتية:

١) حرم	٢) عقد	٣) قرب
٤) لزم	٥) حمل	

ابن "استفعل" من الأفعال الآتية:

١) علم	٢) فهم	٣) بشر
٤) كمُل	٥) غفر	

ابن "تفعّل" من الأفعال الآتية:

١) عَلِمَ	٢) دَبَرَ	٣) فَكَر
٤) جنب	٥) قَدِمَ	

ابن "فاعل" من الأفعال الآتية:

١) شهد	٢) جهد	٣) بعُد
٤) قتل	٥) نزع	

جرد الأفعال الآتية من الحروف الزائدة:

١) استعمل	٢) احدودب	٣) تبادل
٤) تأخّر	٥) جاوز	٦) أفلح

٧) شمّر ٨) انطلق ٩) اسودّ

١٠) احتقر

أكتب الأوزان للأفعال الآتية:

١) استرحم ٢) تقوّل ٣) انتبذ

٤) تنابز ٥) كرّه ٦) اعتنق

٧) انتبه ٨) اصفرّ ٩) اخشوشن

١٠) احمارّ

ابن "اِفَّعَّل" واِفَّاعَلَ" من الأفعال التي تصلح لهما:

١) درك ٢) صلح ٣) ذكر

٤) رمل ٥) دسّر ٦) كتب

٧) ظلم ٨) فتح ٩) جمع

١٠) صدق

❖

الدرس الثامن والعشرون

الرباعي المجرد ووزنه

الأمثلة:

استجواب الشرطي <u>زَلْزَلَ</u> الجاني زِلْزَالا عظيما

<u>بَعْثَرَ</u> الصبي أوراق الكتاب

<u>دَحْرَجَتِ</u> الكرة دحرجة

البحث:

تأمل الكلمات: 'زَلْزَلَ' و'بَعْثَرَ' و'دحرج' في الأمثلة السابقة تجد ان كل واحد منها فعل ماض واذا حذفنا منه شيئا لم يفد معنى. ف 'زَلْزَلَ' مثلا، اذا حذفنا منه اللام في الآخر يصير 'زَلْزَ'. لا معنى له، وكذلك الحال اذا حذفنا منه أي حرف آخر. فنستفيد منه ان حروفه كلها أصلية ليس فيها شيئ من الزوائد. وهذا هو الحال في 'بَعْثَرَ' في المثال الثاني و'دحرج' في الثالث. فكل واحد من هذه الأفعال فعل ماض على أربعة أحرف أصلية. وكل فعل كان ماضيه كذلك يسمى الرباعي المجرد. ووزنه 'فَعْلَلَ' يُفَعْلِلُ'. ويقال له باب 'الفِعْلاَل' لكون مصدره على 'فِعْلاَل' مثل 'زِلْزَال' في المثال الأول. ويقال أيضا باب 'الْفَعْلَلَة' مثل 'دَحْرَجَة' في المثال الثالث.

واذا تتبعنا الأفعال من الرباعي المجرد لم نجد سوى هذا الوزن. ففهم أن الرباعي المجرد له وزن واحد فقط.

القاعدة:

- الرباعي المجرد هو الفعل الذي كان ماضيه على أربعة أحرف أصلية.
- وله وزن واحد فقط وهو 'فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ' ويقال له باب 'الفِعْلاَل'، ويقال أيضا باب 'الْفَعْلَلَة'.

الدرس التاسع والعشرون

الرباعي المزيد فيه و أوزانه

الأمثلة:

دَحْرَجَ – تَدَحْرَجَ – يَتَدَحرَجُ
بَعْثَرَ – تَبَعْثَرَ – يَتَبَعْثَرُ

حَرْجَمَ – اِحْرَنْجَمَ – يَحْرَنْجِمُ

قَشْعَرَ – اِقْشَعَرَّ – يَقْشَعِرُّ

البحث:

اذا تأملنا الفعلين: 'تَدَحْرَجَ' و 'تَبَعْثَرَ' في المثالين الأول والثاني نجد أنهما من دَحْرَجَ و 'بَعْثَرَ'، وهما كما تعرف، من الرباعي المجرد. ففي كلِ واحد من هذين الفعلين حرف زائد، وهو التاء قبل الفاء. فوزنه 'تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ' ويسمى باب التفعْلُلَ.

وكذلك اذا تأملنا 'اِحْرَنْجَمَ' في المثال الثالث نجد أنه من 'حَرْجَمَ' من الرباعي المجرد. ففيه حرفان زائدان أيضا وهما الألف قبل الفاء والنون بعد العين، فوزنه 'اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ' ويسمى باب الإِفْعِنْلاَل.

أما اذا نظرنا إلى 'اِقْشَعَرَّ' في المثال الرابع نجد أنه من 'قَشْعَرَ' من الرباعي المجرد وفيه حرفان زائدان، وهما الألف قبل الفاء مع تضعيف اللام، فوزنه 'اِفْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ ويسمى باب الإِفْعِلاَلّ.

فنستفيد من هذا البحث أن كلا من هذه الأفعال من الرباعي المزيد فيه. واذا تتبعنا كل فعل من الرباعي المزيد فيه لم نجد سوى هذه الثلاثة.

القاعدة:

- الرباعي المزيد فيه هو الفعل الذي كان ماضيه على أربعة أحرف أصلية وقد زيد فيه حرف أو حرفان على الأحرف الأصلية.
- وهو قسمان:

١) ما زيد فيه حرف واحد. وله وزن واحد فقط، وهو تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ بزيادة التاء قبل الفاء، ويسمى باب التفعْلُلِ

٢) ما زيدفيه حرفان، وهذا على نوعين:

- ما زيد فيه الألف والنون، وله وزن واحد فقط وهو اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ بزيادة ألف قبل الفاء ونون بعد العين، ويسمى باب الإِفْعِنْلاَلِ.
- ما زيد فيه الألف مع تضعيف اللام، وله أيضا وزن واحد، وهو اِفْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ، بزيادة ألف قبل الفاء مع تضعيف اللام، ويسمى باب الإِفْعِلاَلّ.

التمرينات

عين الرباعي المجرد والمزيد فيه في العبارات الآتية. وبين الحروف الزائدة في المزيد فيه:

١) دحرجت الكرة فتدحرج إلى وراء الجدار

٢) اذا زُلزلت الأرض زلزالها

٣) جلببت المرأة الجلباب

٤) ألا بذكر الله تطمئن القلوب

٥) وتقشعرّ منه جلودهم

٦) إذا بعثر ما في القبور

٧) فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوّاها

٨) مضمضت البنت وتوضّأت

٩) اشمأزّ الطالب من الدرس

١٠) اخرنطم الولد

أكتب الأوزان للأفعال الآتية:

١) مضمض ٢) جلبب ٣) تبعثر

٤) أطمأنّ ٥) اقشعرّ

أكتب المجردات للأفعال الآتية:

١) تدمدم ٢) تسلسل ٣) اِشمأزّ

٤) تَدَهْدَءَ ٥) تَدَهْوَرَ

أكتب اسم الفاعل للأفعال الآتية:

١) مضمض ٢) دهور ٣) احرنجم

٤) تبعثر ٥) تسلسل

صرف الأفعال الآتية:

١) تَحَصْرَمَ ٢) طَأْطَأَ ٣) تَحَنْبَلَ

٤) تَحَنْدَسَ ٥) هَنْدَسَ

أكتب الأفعال الماضية للأسماء الآتية:

١) المهندس ٢) الُمطْمئِنَّة ٣) الزلزلة

٤) الإقْشِعْرَارُ ٥) الُمحْرَنْجِمُ

الدرس الثلاثون

طريقة تيسير حفظ صيغ الأفعال ممّا زاد على ثلاثة أحرف

أَكْرَمَ يُكْرِمُ اِكْرَامًا فهو مُكْرِمٌ
أُكْرِمَ يُكْرَمُ اِكْرَامًا فهو مُكْرَمٌ
الأمر منه أَكْرِمْ لِيُكْرِمْ
النهي لا تُكْرِمْ لاَ يُكْرِمْ

كَرَّمَ يُكَرِّمُ تَكْرِيمًا فهو مُكَرِّمٌ
كُرِّمَ يُكَرَّمُ تَكْرِيمًا فهو مُكَرَّمٌ
الأمر منه كَرِّمْ لِيُكَرِّمْ
النهي لا تُكَرِّمْ لاَ يُكَرِّمْ

البحث:

قد درست في الثلاثي المجرد طريقة لتيسير حفظ صيغ الأفعال منه. ووضعنا هنا نموذجين لطريقة تيسير الأفعال من غيره. ويمكنك استحضار جميع صيغ الأفعال من غير الثلاثي باستخدام هذه الطريقة على ما بيناه هناك.

التمرينات

صرف الأفعال الآتية:

نموذج:

تَعَلَّقَ يَتَعَلَّقُ تَعَلُّقًا فهو مُتَعَلِّقٌ

وتُعُلِّقَ يُتَعَلَّقُ تَعَلُّقًا فهو مُتَعَلَّقٌ

الأمرمنه تَعَلَّقْ لِيَتَعَلَّقْ

والنهي لاَ تَتَعَلَّقْ لاَ يَتَعَلَّقْ

١) تجنّب ٢) جَامَلَ ٣) تقاعد

٤) التزم ٥) استكره ٦) درّس

٧) أسلم ٨) ابيضّ ٩) اندرج

١٠) انتسب

❖

الدرس الحادي والثلاثون

خصائص بعض الأوزان

الأمثلة:

(ج) (ب) (ا)

دَخَنَ	اِدْتَخَنَ	اِدَّخَنَ
دَرَعَ	اِدْتَرَعَ	اِدَّرَعَ

ذَكَرَ	اِذْتَكَرَ	اِذَّكَرَ
ذَرَعَ	اِذْتَرَعَ	اِذَّرَعَ

زَرَعَ	اِزْتَرَعَ	اِزْدَرَعَ
زَلَعَ	اِزْتَلَعَ	اِزْدَلَعَ

* * *

وَدَنَ	اِوْتَدَنَ	اِتَّدَنَ
وَعَدَ	اِوْتَعَدَ	اِتَّعَدَ

يَسَرَ	اِيتَسَرَ	اِتَّسَرَ
يَقَظَ	اِيْتَقَظَ	اِتَّقَظَ

* * *

طَلَعَ	اطْتَلَعَ	اطَّلَعَ
ضَرَبَ	اِضْتَرَبَ	اِضْطَرَبَ

صَبَرَ	اِصْتَبَرَ	اِصْطَبَرَ
ظَعَنَ	اِضْتَعَنَ	اِضْطَعَنَ

البحث

تأمل الأفعال: دَخَنَ و دَرَعَ في المثالين الأول والثاني من الطائفة الأولى تجد أنهما أفعال من الثلاثي المجرد، وإذا قارنتهما بالفعلين من (ب) تجد أنهما هذان الفعلان أنفسهما. ولكن قد بنيا من اِفْتَعَلَ. ولكن إذا نظرنا الفعلين من (ج) المقابلين لهما ماذا نرى؟ ومن أيّ وزن هما؟ إذا تتبّعنا الأوزان من الأنواع الأربعة من الأفعال، لم نجد وزنا يوازنهما. فإن اِدَّخَنَ واِدَّرَعَ وزنهما اِفَّعَلَ ولا نجد وزنا هكذا في الثلاثي المجرد والمزيد فيه وكذلك الرباعي المجرد والمزيد فيه. وكذا الحال في اِذَّكَرَ واِذَّرَعَ في المثالين الثالث والرابع من هذه الطائفة. وهكذا اِزْدَرَعَ واِزْدَلَعَ من المثالين الخامس والسادس من هذه الطائفة. وإذا قارنّا هذه الأفعال من (ب) بالأفعال من (ج). نجد أنّ كل واحد من (ج) هو الأفعال من (ب) غير أن التاء من (ب) قد ابدلت بالدال في (ج). ذلك أنّ وزن اِفْتَعَلَ إذا كان فاؤه دالا أو ذالا أو زاءا تقلب تاء اِفْتَعَلَ دالاً.

ثم نتأمل ودَنَ ووَعَدَ ويَسَرَ في الأمثلة في الطائفة الثانية نجد أنها من الثلاثي المجرد أيضا. وإذا قارنّاها بالأفعال من (ب) نجد أنها هذه الأفعال بعينها ولكن قد بنيت من اِفْتَعَلَ. ولكن إذا قارنّا بالأفعال من (ج) فماذا نرى؟ نرى أن الأفعال من (ج) هي الأفعال من (ب) بعينها ولكن فائها قد أبدلت بالتاء. وذلك أنه متى كان فآء افتعَلَ واوا أو يآءً قلبت فائه تآء، مثلا اِتَّدَنَ وهو من وَدَنَ فبنيت منه اِفْتَعَلَ فصار 'اِوْتَدَنَ' فأبدلت فاؤه بالتآء لكونه واوا. وكذلك الحال في اتعد. وأمّا اتّسَرَ فأصله اِيتَسَرَ من يسَرَ. وأبدلت فاؤه تآء لكونه يآء.

ثم انظر الأفعال: طلع وضرب وصبر وظعن، وقارنها بالأفعال المحاذية لها على سبيل ما بينّا قبل تجد أن هذه الأفعال قد أبدلت تاؤها بالطائ عند بنائها للافتعال. فأصل 'اطلع' من المثال الأول من هذه

الطائفة 'اِطْتَلَعَ' من طَلَعَ، ولكن التآء الزائدة فيه قد ابدلت بالطاء. وذلك ان افتعل اذا كان فاؤه صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء تقلب تاؤه بالطاء.

القاعدة

١) اذا كان فاء 'افتعل' دالا أو ذالا أو زاء تبدل تاؤه دالا.

٢) اذا كان فآء افتعل واوا أو يآء أو ثآء تبدل فاؤه تآء.

٣) اذا كان فاء افتعل صادا أو ضادا أو طاء أو ظآء تبدل تاؤه بالطاء.

التمرينات

أكتب 'اِفْتَعَلَ' من الأفعال الآتية:

١) وزن ٢) وعظَ ٣) يقظ ٤) يمن
٥) صلع ٦) طلب ٧) ظعن ٨) زحم
٩) زان ١٠) زاد

أكتب المجرد للأفعال الآتية:

١) اتعظ ٢) اتعد ٣) اصطلح ٤) اصطحب
٥) اضطرب ٦) اتّكل ٧) ادَّعى ٨) اظطلم
٩) اتّسع ١٠) اتّصف

❖

الدرس الثاني والثلاثون

المضاعف

الأمثلة

١) لقد منَّ الله على المؤمنين.

٢) ألم تر إلى ربك كيف مدَّ الظلّ

٣) وإن تنازعتم في شيئ فرُدُّوه إلى الله والرسول

٤) فحَيُّوا بأحسن منها أو رُدُّوها.

١) اذا زُلْزِلَتِ الأرض زلزالها

٢) فَدَمْدَمَ عليهم ربهم

البحث:

اذا تأملنا الأفعال من الطائفة الأولى: منّ، ومَدَّ ورُدُّوا (ردَّ) وحيُّوا (حيَّ) تجدها مختلفة مما ألفنا فإن آخر كل منها حرف مشدّد. وينبغي أن نعرف هنا أن الحرف المشدد في الأصل حرفان، مثلا، 'مَنَّ' أصله 'مَنَنَ'. وكذلك مدّ أصله 'مَدَدَ' وهلم جرا.

وتجد أن هذه الأفعال عينها ولامها من جنس واحد فإنهما في الأول النون وفي الثاني الدال فإذا كان الفعل عينه ولامه من جنس واحد مثل هذا يسمّى المضاعف. وهذا في الثلاثي.

وإذا تأملنا المثالين – الأوّل والثاني من الطائفة الثانية: زلزل ودمدم نجدهما فعلين رباعيين ونجد أيضا أن فائهما ولامهما الأول من جنس واحد – وهما 'ز' في الأول و'د' في الثاني. وكذلك نجد أن عينهما ولامهما الثاني من جنس واحد أيضا. وهو اللام في الأول والميم في الثاني. وهذا هو المضاعف في الرباعي.

القاعدة:

٤) المضاعف في الثلاثي هو الفعل الذي كان عينه ولامه من جنس واحد.

٥) المضاعف في الرباعي هو الفعل الذي كان فاؤه ولامه الأول من جنس واحد، وكذلك عينه ولامه الثاني من جنس واحد.

❖

الدرس الثالث والثلاثون

أحكام المضاعف

الأمثلة:

١) اذا جَدَّ المرء عزَّ

٢) الرجلان اذا جَدَّا عَزَّا

٣) الرجال اذا جدُّوا عَزُّوا

٤) اذا جدَّتِ المرأة عَزَّتْ

٥) الولد يَشُبُّ مؤدّبا

١) النساء إذا جَدَدْنَ عَزَزْنَ

٢) أنْتَ إذا جَدَدتَ عَزَزْتَ

٣) أنا اذا جَدَدتُ عَزَزْتُ

٤) البناتُ يَشْبُبْنَ مُؤَدَّبَات

١) يا فاطمة، شُقِّى التفاح

٢) يا نسآء، أُشْقُقْنَ التفاح

١) من يَرْتَدِدْ منكم عن دينه – ومن يَرْتَدَّ منكم

٢) ومن يشاقق الرسول – وَمَنْ يُشَاقِّ الرّسول

البحث:

اذا تأملنا الأفعال 'جَدَّ' ومتصرّفاته في الأمثلة في الطائفة الأولى
نجدها أفعالا مضاعفة من الثلاثي لكون عينها ولامها من جنس واحد.
ونرجع إلى الأمثلة ونتأمل أشكالها المختلفة فنأخذ 'جَدَّ' و'عَزَّ' في الأمثلة الأربعة في الطائفة الأولى نجدها مشدّدا آخرها. وهذا التشديد يسمّى الإدغام. ونجد أن أصل جدّ جَدَدَ وكذلك أصل عزَّ عزَزَ فكان العين واللام من جنس واحد مع كون الثاني متحركا. فحذفت حركة الأولى وادغم وادخل في الثاني، فصار جدّ وعزّ. ولهذا يسمّى هذا التشديد الإدغام.

وإذا تأملنا الأفعال من هذا القبيل (الذي اجتمع فيه متجانسان ولم تقع فاصل مع كون الثاني متحركا) نجد أن هذه الأفعال تكون أبدا مع الإدغام ولم يفك في شيئ منها كما نجد في الأمثلة ففهم أن الفعل الذي اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل مع كون الثاني متحركا يجب فيه الإدغام.

وإذا تأملنا الأفعال 'جَدَدْنَ' وعَزَزْتَ' و'يَشْبُبْنَ'، و'أُشْقُقْنَ' من الطائفة الثانية تجدها مضاعفة أيضا لكون عينها ولامها من جنس واحد. ولكن لم نجد فيه الإدغام فما هو المانع من الإدغام؟ ولا تجد سببا سوى أن الثاني ليس بمتحرك، فلا يمكن الإدغام، لما عرفنا أن من شروط الإدغام أن يكون الثاني متحركا. وإذا بحثنا المواضع التي يقع فيها اللام ساكنا نجدها أنه قد اتصل بها ضمائر الرفع المتحركة وهي التآء المتحركة ونون النسوة ونا الدالة على الفاعل. فإن هذه الضمائر تقتضي أن يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين، فلا يمكن الإدغام. وإذا تتبعنا كل

فعل من هذا القبيل نجدها وقد فُكَّ ادغامها. ففهم أن الأفعال المضاعفة اذا اتصلت بها ضمائر الرفع المتحركة يمتنع ادغامها.

واذا تتبعنا المضارع والأمر من المضاعف نجدها مدغمة أبدا، إلا اذا اتصلت به نون النسوة كما في 'يَشْبُبْنَ' و'اُشْقُقْنَ' في المثالين الرابع من الطائفة الثانية والثاني من الطائفة الثالثة.

أما اذا تأملنا الفعلين 'يَرْتَدُّ' و'يُشَاقُ' في المثالين في الطائفة الثالثة نجدهما مضاعفتين مع الإدغام. ولكن إلى تأملنا الفعلين المتحاذيين: يرتدد ويشاقق تجدهما عينهما ولكن قد فك ادغامه. ونرى كل واحد من هذين الفعلين مفردا مذكرا قد دخل عليه الجازم. واذا تتبعنا كل فعل مضاعف يدل على الواحد قد دخل عليه الجازم أو كان آخره ساكنا نجده مع الإدغام مرة وعدمه مرة أخرى كما سندرسه في الدرس الآتي. فعلم أن المضاعف اذا كان مفردا واحدا وقد دخل عليه الجازم يجوز ادغامه ويجوز أيضا فك الإدغام.

القاعدة:

- الإدغام هو ادخال حرف الأول من المتجانسين في الثاني المتحرك بعد حذف حركة الأول.
- الإدغام واجب في الفعل الذي اجتمع فيه متجانسان و لم يقع بينهما فاصل مع كون الثاني متحركا
- الإدغام ممتنع في المضاعف الذي اتصلت به ضمائر الرفع المتحركة.
- الإدغام جائز في المضاعف اذا كان مفردا وقد دخل عليه الجازم.

❖

الدرس الرابع والثلاثون

أحوال المضاعف
عند الجزم وفي الأمر

الأمثلة:

ومن كان غنيّا فَلْيَسْتَعْفِفْ / فَلْيَسْتَعِفَّ / فَلْيَسْتَعِفِّ
فلا يغرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ / لم يَغُرَّ / لَمْ يَغُرُّ / لم يَغُرِّ
لا تَقْصُصْ رؤياك
لَمْ يَعَضَّ / لَمْ يَعَضِّ / لَمْ يَعْضَضْ
لَمْ يَفِرَّ / لَمْ يَفِرِّ / لَمْ يَفْرِرْ
من يرتدّ منكم عن دينه / ومن يَرْتَدِدْ منكم عن دينه
وهزِّي إليْكِ بجذْعِ النَّخْلَة
فَشُدُّوا الوثاق
ردّوها عليّ
فحيُّوا بأحسن منها أو رُدُّوها
فامْنُنْ أو أَمْسِكْ

البحث:

تأمل الأفعال: فلْيَسْتَعْفِفْ، لاَ يَغْرُرْ، لاَ تَقْصُصْ في الطائفة الأولى من الأمثلة تجد أنها أفعال مضاعفة ونجد أيضا أنها أفعال مجزومة. فإن الأول سبقه لام الأمر. وكذلك يَغْرُرْ وتقصُصْ فإنهما سبقهما لا للنهي.

ونرى هذه الأفعال غير مدغمة وجدير بالذكرهنا أن أصول هذه الأفعال هي: استعفّ (من عَفَّ) ويَغُرُّ وتَقُصُّ وهلمّ جرًّا. فإذا بحثنا سبب فكّ الإدغام هنا لم نجد سوى دخول الجوازم عليها.

أمّا اذا تأملنا يرتدّ وتُمُدُّ نجد أنهما أيضا من الأفعال المضاعفة المجزومة لدخول الجوازم عليها. ولكنها نراها مدغمة بخلاف الأفعال التي في الطائفة الأولى من الأمثلة.

ففهم من هذا أن المضاعف يجوز ادغامه وفكه عند دخول الجوازم عليه.

وكذلك الحال في الأمر، فإنّ الأفعال في الطائفة الثالثة من الأمثلة كلها أفعال أمر من المضاعف مثلا: اضْمُمْ، واغضُضْ، فإن ماضيهما ضمَّ وغَضَّ.

أما الأفعال في الطائفة الرابعة فكلها أفعال مضاعفة من الأمر قد أدغمت ففهم منها أن الأمر من المضاعف يجوز فيه الإدغام ويجوز أيضا فكه.

تأمل الأفعال: لم يَغُرَّ، لَمْ يَغُرُّ، لَمْ يَغُرِّ، لَمْ يَغْرُرْ نجد أن هذه الأفعال مضارع غَرَّ على وزن يفعُل مضموم العين. فالأصل فيه يَغْرُرُ فدخل عليه 'لمْ' الجازم فكان الأصل: لم يَغْرُرْ فالأول متحرك والثاني ساكن وقد قدمنا أن شرط الإدغام أن يكون الحرف الثاني من المتجانسين متحركا وهو هنا ساكن فلا يدغم، فيقال لم يَغْرُرْ بفك الإدغام. وإن كان الأمر كذلك فمن أين يأتي الإدغام في هذه الأفعال المذكورة. والسبب في ذلك هو أن السكون هنا عارض لدخول الجازم عليه، وليس بأصل فإنه اذا أُزيل الجازم من هنا يكون الفعل يَغْرُرُ بالضم فلإعتداد بهذا السكون فيدغم الأول في الثاني (بخلاف السكون في مددتُ ونحوه فإنه أيضا عارض لأن هذه الضمائر كجزء من الكلمة وسكن ما قبلها دلالة على ذلك).

ففهم منه أن الواحد من المضاعف يجوز فيه الإدغام وفكه اذا دخل الجازم عليه كما قدمنا. أما اذا عدنا إلى الأفعال مرة أخرى نجد بعضها متحركا بالحركات الثلاث الفتح والكسر والضم عند الإدغام وبعضها متحركا بالفتح والكسر فحسب! فما هو السبب؟ اذا بحثنا نجد أن سببه هو أنّ الفعل إما ان يكون مفتوح العين في المضارع أو مكسوره أو مضمومه. فإذا كان مفتوحه ومكسوره يجوز فيه عند دخول الجازم فتح آخره وكسره مثل عَضَّ، يَعَضُّ. فَيَعَضُّ هو على وزن يَفْتَحُ، فالأصل يَعْضَضُ ومثل يَفِرُّ فالأصل فيه يَفْرِرُ على وزن يَضْرِبُ مكسور العين. فإذا ورد الواحد من المضاعف على هذين الوزنين يجوز في آخره الفتح والكسر عند دخول الجازم عليه. أما الكسر فلأن الساكن اذا حُرِّكَ حُرِّكَ بالكسر لما بين الكسر والسكون من التآخي. ولأن الجزم قد جعل عوضا عن الجرّ عند تعذُّر الجرّ في الأفعال. فكذا جعل الكسر عوضا عن الجزم عند تَعَذُّرِ السكون، واما الفتح فلكونه أخّفّ ويمكن أن يقال أيضا، أن الكسرَ في لم يفرّ ونحوه لمتابعة العين وكذلك الفتح في لم يعضَّ (وكذلك الضم في لم يمدُّ وهو أيضا لمتابعة العين فإن أصله لم يمدُدْ بضمّ العين).

أما اذا كان الفعل مضموم العين في المضارع فيجوز في آخره الحركات الثلاث عند دخول الجازم مع الإدغام. ويجوز أيضا فكه. فالفتح للخفة والكسر لأنه الأصل في حركة الساكن والضم لإتباع العين كما رأينا.

وهذا هو الحكم في الأمر مثل فِرَّ من يَفِرّ فإنه يجوز فيه أن يقال: فِرَّ، فِرِّ، اِفْرِرْ. ومثل عَضَّ من عَضَّ يَعَضُّ بالفتح. فيقال فيه عَضَّ، عَضِّ، اِعْضَضْ. ومُدَّ من مَدَّ يَمُدُّ يقال مُدَّ، مُدِّ، مُدُّ، اُمْدُدْ.

القاعدة:

- اذا دخل الجازم على المضاعف: فإذا كان الفعل مفتوح العين أو مكسوره في المضارع يجوز فيه فتح الآخر وكسره مع الإدغام ويجوز أيضا فك الإدغام.
- فإن كان الفعل مضموم العين في المضارع فيجوز فيه الحركات الثلاث في آخره مع الإدغام ويجوز أيضا فك الإدغام.
- وهكذا حكم الأمر.

التمرينات

عين المضاعف من الجمل الآتية:

١) وهزِّي إليك بجذع النخلة

٢) مضمضت بالمآءِ العذب

٣) يوم يعضّ الظالم على يديه

٤) احمرّ وجه الرجل من الغضب

٥) وهم في ريبهم يتردّدون

٦) ولا رادّ لما قضيت

٧) ثم رددناه أسفل سافلين

٨) يا أيها المدّثر

٩) اِثَّاقَلتم إلى الأرض

اسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة:

١) ردّ ٢) يَعَضُّ ٣) يَوَدُّ

٤) لَمْ يُؤَدِّ　　٥) عُدَّ

أسند الأفعال الآتية إلى التاء المتحركة:

١) اَعَدَّ　　٢) اِرْتَدَّ　　٣) اِهْتَزَّ
٤) اِسْتَعَدَّ　　٥) مَدَّ

أسند الأفعال إلى "نا" الدال على الفاعل:

١) شَدَّ　　٢) عَضَّ　　٣) حَيَّ
٤) بَلَّ　　٥) مَنَّ

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

١) اُعِدَّ　　٢) جَدَّ　　٣) عَزَّ
٤) لاَ تَمُدَّ　　٥) مُدَّ

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

١) شَدَّ　　٢) قَرَّ　　٣) يَمُرُّ
٤) يَفِرُّ　　٥) جدَّ　　٦) صُبَّ
٧) مَدَّ　　٨) لَمْ يَعُدَّ　　٩) اِرْتَدَّ

صرّف الأفعال الآتية:

نموذج:

شَدَّ　　يَشُدُّ　　شَدًّا　　فهو شادٌّ
شُدَّ　　يُشَدُّ　　شَدَّ　　فهو مَشْدُودٌ
الأمر منه　　شُدَّ　　لِيَشُدَّ
والنهي　　لاَ تَشُدَّ　　لاَ يَشُدَّ

١) عَضَّ　　٢) فَرَّ　　٣) مَدَّ
٤) أَقَرَّ　　٥) اِشْتَدَّ

❖

الدرس الخامس والثلاثون

المعتل

الأمثلة

فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون

قال ربّ إنّي وهن العظم منّي

ما زاغ البصر وما طغى

البحث

أنظر فعل 'بطل' في المثال الأول، ليس في حروفه الأصلية شيئ من حروف العلة (أوي). وهذا النوع من الأفعال يسمى الصحيح. وقد درسنا أحكامه وكيفية تصريفه في الدروس السابقة.

أمّا إذا نظرنا إلى الأفعال: وقع، قال، وهن، زاغ، طغى نجد أن كل واحد منها فيه شيئ من حروف العلة، فبعضها فاؤه من حروف العلة مثل وقع، و وهن، وبعضها عينه من حروف العلّة مثل قال، وزاغ، وبعضها لامه من حروف العلة مثل طغى. وهذا النوع من الأفعال يسمى 'المعتل'.

فعلى هذا، يمكن ان نقسم الفعل إلى أقسام: فما كان فاؤه من حروف العلة يسمى: 'المثال'، وما كان عينه من حروف العلة يسمى: 'الأجوف'، وما كان لامه من حروف العلة يسمى: 'الناقص'. وقد يكون عينه ولامه من حروف العلة، فهذا يسمى 'اللفيف المقرون'، مثل

لوى وعوى، وقد يكون فاؤه ولامه من حروف العلة، فهذا يسمى ‘اللفيف المفروق’، مثل ولي، وقى. فالمجموع خمسة أقسام.

القاعدة

- الفعل نوعان: صحيح و معتلّ
- الصحيح: هو الفعل الذي ليس في حروفه الأصلية شيئ من حروف العلة (أوي).
- المعتلّ : هو الفعل الذي كان في حروفه الأصلية شيئ من حروف العلة
- المعتلّ على خمسة أقسام:
- المثال: هو الفعل الذي كان فاؤه من حروف العلة.
- الأجوف: هو الفعل الذي كان عينه من حروف العلة
- الناقص: هو الفعل الذي كان لامه من حروف العلة
- اللفيف المقرون: هو الفعل الذي كان عينه ولامه من حروف العلة.
- اللفيف المفروق: هو الفعل الذي كان فاؤه ولامه من حروف العلة.

التمرينات

ميز الأفعال المعتلة من الأفعال الصحيحة مع بيان السبب من الفقرة الآتية:

كان إياس بن معاوية قاضيا زكيّا، فصل كثيرا من المشكلات بأسلوب بسيط، وذات يوم، جائه رجل يشكو أحد التجار فقال: يا سيدي، لقد استودعت هذا الرجل مالا كثيرا وخرجت في رحلة لي، فلما عدت أنكر أنه أخذ هذا المال. فانظر ماذا ترى؟ سأل القاضي: وأين كنتما عندما أعطيته المال؟ أجاب الشاكي: كنا عند شجرة في الصحراء: قال القاضي للتاجر: هل صحيح ما يقول الرجل؟ أجاب: لا يا سيدي! ما أخذت منه مالا، ولا رأيت هذه الشجرة في حياتي. قال القاضي للشاكي: اذهب إلى هذه الشجرة، فلعلّ الله يوضّح لك هناك حقا، فإما أنك لا تقول الحقيقة وإما أنك واريت مالك عند الشجرة ونسيت.

عين الأفعال الآتية في أي نوع من المعتل:

١) جنى　　٢) اشترى　　٣) وعى

٤) نوى　　٥) رضِي　　٦) رويَ

٧) يمنّ　　٨) دان　　٩) وعظ

١٠) صام

❖

الدرس السادس والثلاثون

المثال

الأمثلة:

وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ
وَجِلَتْ قُلُوبُهُم
الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرا
وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلاَدِ وعِدْهُمْ
إذا وَعَدت عِدَةً فَأَنْجِزْ
أَفَلَمْ يَيْئَسِ الذين آمنُوا
قَالُوا لاَ تَوجَلْ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُون

البحث

قد درسنا في الدرس السابق أن الفعل الذي كان فاؤه من حروف العلة يسمى 'المثال'. فإذا بحثنا الأفعال في هذه الأمثلة نجد أن كثيرا منها من هذا النوع، مثلا: وعد، يئس، وَلَدَ، وَجَدَ، وَجِلَ وما تصرف منها، فإن بعضها فاؤه واو، وبعضها ياء.

فإذا أخذنا فعلا منها وأسندناه إلى ضمائر الرفع البارزة، فلا نجد فرقا بين الفعل الصحيح وبين المثال، مثلا: كَتَبْتَ و وَعَدْتَ، و رَكِبْنَ و وَجِلْنَ. فنستنبط منه أن المثال يماثل ويُشَابِهُ الصحيح في كثير من أحكامه، فلذا سمي مثالا.

ولكن إذا رجعنا إلى مضارع كثير منها نجد الحكم مختلفا. فإن كلاّ من افعال: يَعِدُ، يَلِدُ، يَجِدُ في الأمثلة كان ماضيه: وَعَدَ، وَلَدَ، وَجَدَ، على الترتيب. فنجد كلاَ منها محذوف الفاء — وهو الواو في كلها — من المضارع، مع كون عينه مكسورا.

أمّا اذا نظرنا إلى الفعلين: يَيْئَس، وَلاَ تَوْجَلْ، فإن كانا مضارعين ل: يَئِسَ و وَجِلَ من المثال لكن لم يحذف الفاء — وهو اليَاء في الأول والواو في الثاني — منهما. فما هو السبب؟ السبب هو أن المثال يحذف فاؤه في المضارع اذا كان واويّا مع كونه مكسور العين، كما رأينا في الأمثلة. فإذا لم يكن الفعل واويّا، أو لم يكن مضارعه مكسور العين فلا يحذف.

فظهر لنا من ذلك، أن لحذف الفاء من المضارع شرطان: ١) أن يكون الفعل واويًّا ٢) أن يكون مكسور العين في المضارع.

وإذا رجعنا إلى الأمثلة ونظرنا إلى: وعِدْهم في المثال السادس وعِدَةً في السابع نجدهما محذوفي الفاء أيضا، وذلك أن الأول صيغة أمر الحاضر لِوَعَدَ. وقد حذفنا الفاء — الواو — منه في المضارع كما بيّنّاه هناك. وقد درسنا قبل، أن أمر الحاضر انما يبني من صيغة المضارع. فتتبعه في الحذف. وهكذا الحال في النهي أيضا.

وأمّا 'عِدَةً' فانه مصدر لوَعَدَ، على وزن 'فِعْلَة'، فان أصله 'وِعْدَة'. فهذا هو الموضع الثاني الذي يحذف فيه فاء المثال، فحذف الفاء — الواو — من أوله بعد نقل حركته إلى ما بعده، وأتي بالتنوين في آخره عوضًا عن الواو المحذوفة.

ثم أنظر إلى 'تُوعَدُون' في المثال العاشر. وهو صورة مجهول 'يَعِدُونَ' الذي حذف فاؤه. فلِمَ اعيدت الواو هنا؟ وذلك، انا علمنا أنه يشترط لحذف الفاء — الواو — أن يكون مكسور العين في المضارع. وقد أزيلت كسرة العين هنا لبنائه على المجهول، فعدم هذا الشرط، فاعيدت الواو — الفاء — المحذوفة.

القاعدة

- يحذف فاء المثال في المضارع بشرط أن يكون الفعل واويّا مع كون مضارعه مكسور العين.
- وكذلك يحذف في الأمر والنهي والمصدر الذي ورد على وزن فِعْلَة.
- إذا أزيلت كسرة العين في المضارع أعيدت الفاء المحذوفة.

التمرينات

عين "المثال" في العبارات الآتية:

١) إذا ذكر الله وجلت قلوبهم

٢) المؤمن لا ييئس من رحمة الله

٣) اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا

٤) إذا جاد المرأ ساد

٥) عمربن الخطاب هو الذي وضع التاريخ الهجري

٦) لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد

٧) إذا وعد أخلف

٨) الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء

٩) ولقد يسّرنا القرآن للذكر

١٠) ضع كلّ شيئ في موضعه

أكتب المضارع للأفعال الآتية ثم صرفها:

١) وعظ ٢) وجل ٣) يسر

٤) وجُه ٥) يَقِظَ

أكتب "الماضي" للأفعال الآتية ثم صرفه:

١) يَجدُ ٢) يَزِرُ ٣) يَوْزَرُ

٤) يَوْزُنُ ٥) يَيْمُنُ

اجعل الأفعال الآتية مجهولة:

١) يَعِظُ ٢) يَيْسِر ٣) يَيْقَنُ

٤) يَهِصُ ٥) يَيْمُنُ

اجعل الأفعال الآتية معروفة:

١) يُولَج ٢) يُوعَدُ ٣) يُوسَرُ

٤) يُوصَل ٥) يُوثَقُ

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

١) وَثَبَ ٢) يَقِنَ ٣) أَيْسَرَ

٤) تَيَقَّنَ ٥) اِسْتَيْقَظَ

اِبْنِ "أَفْعَلَ" و"استفعل" وتَفَعَّلَ من الأفعال الآتية:

١) يسر ٢) وجُهَ ٣) وهب

٤) يَقَظَ ٥) وَدَع

أكتب وزن "اِفْتَعَلَ" من الأفعال الآتية وصرّف:

١) وعظ ٢) وهم ٣) وسم

٤) وسق ٥) يقظ

صرّف الأفعال الآتية:

نموذج:

وَعَدَ يَعِدُ عِدَةً فهو واعِدٌ

وُعِدَ يُوعَدُ عِدَةً فهو مَوْعُودَة

الأمر منه: عِدْ لِيَعِدْ

والنهي: لا تَعِدْ لا يَعِدْ

١) وعظَ ٢) يسر ٣) وزن

٤) وَجَبَ ٥) وَجِلَ

❖

الدرس السابع والثلاثون

الأجوف

أحكام الماضي من الأجوف

الأمثلة:

١) وإذْ قَالَ ربك للملئكة اسجدوا

٢) أأنت قُلْتَ للناس اتخذوني وأمِّيَ الهين.

٣) إذا قَالَتْ جذام فصدّقوها.

٤) قَالُوا سمعنا وأطعنا.

٥) قُلْنَا يا ناركوني بردا وسلاما على إبراهيم

٦) بَاعَ التاجر القلم بثلاث روبيات

٧) بِعْتُ القلم بروبيتين

٨) خَافَ الطفل الكلب ولكن البنات ما خِفْنَ

البحث:

أنظر إلى الأفعال: قال وباع وخاف في الأمثلة تجد أنها أفعال ماضية من الأجوف لأن عينها حرف علّة وهو الألف. ولكن إذا قارنت بين هذه الأفعال وبين سائر متصرفاتها تجد بعضها محذوف العين وبعضها مثبوتا. مثلا:

قال – قُلْتَ – قُلْنَا – قَالَتْ – قَالُوا

خَافَ – خِفْنَ

بَاعَ – بِعْتُ

فما السبب في ذلك؟

وذلك أنه إذا تأملت 'قال' في المثال الأول و'باع' في السادس و 'خاف' في الثامن تجدها و لم يتصل بها شيئ من ضمائر الرفع المتحركة. ولكن 'قالوا' في الرّابعِ، و'قالت' في الثالث تجدهما وقد اتصلت بهما واو الجماعة وتاء التأنيث الساكنة.

فإذا تأملنا كل فعل ماض من الأجوف من هذا النوع – الذي لم يتصل به شيئ من الضمائر أو اتصل به ضمائر ساكنة. تجده لم يحذف منه العين.

ثم أنظر إلى 'قُلْتَ' في المثال الثاني ،قلنا' في الخامس، و'بعْتَ' في السابع، و'خِفْنَ' في الثامن، تجدها قد اتصلت بها ضمائر الرفع المتحركة – وهي تاء الخطاب في الأول والثالث، و'نا' الدالة على الفاعل في الرابع، ونون النسوة في الثامن. وترى هذه الأفعال محذوف العين. وهكذا تجد كل فعل من هذا النوع الذي اتصلت به ضمائر الرفع المتحركة محذوف العين.

ونرجع إلى الأفعال: قلتُ وقلنا وبعتُ وخِفْنَ مرّة أخرى، نجد بعضها مضموم الفاء كما في قُلْتُ وقُلْنَا، وبعضها مكسورا، كما في بعْت وخِفْنَ. وإنما نستطيع ان ندرك سبب هذا الإختلاف اذا تأملنا أَصول العين في هذه الأفعال. فإن هذه الألفات في الفعل ليست بأصلية بل هي منقلبة عن الواو أو الياء. فإن أصل 'قال' و'خاف' 'قَوَلَ' وخَوِفَ، وأصل 'باع' 'بَيَعَ'. ولا بد أن يراعى هنا أوزان الفعل أيضا. فأما 'قال' وزنه نَصَرَ (بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع) فإذا

تأملنا كل فعل على هذا الوزن نجده مضموم الفاء ومحذوف العين عند اتصاله بضمير رفع متحرك.

مثل صام – صُمْتُ. فإن فعل من الواو على هذا الوزن ينقل إلى فَعُل عند اتصاله بهذه الضمائر. فأصل صُمْتُ صَوَمْتُ فنقل إلى صَوُمْتُ عند اتصاله بالتاء المتحركة ونقلت ضمة الواو إلى الفاء لثقلها على الواو فصارت: صُوْمْتُ فالتقي ساكنان – الواو والميم – فحذف الأول – الواو – فصارت صُمْتُ.

فالأصل هكذا:

صام – صَوَمْتُ – صَوُمْتُ – صُومْتُ – صُمْتُ

وإذا تتبعنا كل فعل من الواوي على هذا الوزن نجده مضموم الفاء بعد حذف العين منه عند اتصاله بضمير رفعٍ متحرك.

فأما نحو: 'خاف' و'نام' وإن كان من الواوي، ولكن وزنه 'فَرِحَ' مكسور العين في الماضي وفتحها في المضارع. فلا حاجة إلى نقله إلى 'فَعِلَ'، فيثبت على فعِل مكسور العين، فيكون التاء منه مكسورا بعد حذف العين عند اتصاله بهذه الضمائر.

مثلا خاف – خِفْتُ. فأصل خاف خَوِف. ثم اتصل به تآء المتكلم من ضمائر الرفع المتحركة. فصارت خَوِفْتُ، ونقلت كسرة الواو إلى الفاء لثقلها على الواو فصارت: خِوِفْتُ فالتقي ساكنان – الواو والفاء – فحذف الأول – الواو – فصارت خِفْتُ.

فإذا تتبعنا كل فعل من الواوي على هذا الوزن – فَرِحَ – نجده مكسور الفاء بعد حذف العين عند اتصاله بهذه الضمائر.

أما إذا كان الفعل يائيا مثل باع وسار فينقل فَعَلَ مفتوح العين في الماضي إلى فعِل مكسوره، عند اتصاله بهذه الضمائر. فيكون الفاء منه مكسورا بعد حذف العين، مثلا: بعْتُ من باع. فإن أصل باعَ بَيَعَ، واتصل به تاء المتكلم فصارت بَيَعْتَُ ثم نقل إلى بَيِعْتُ مكسور العين، ونقلت كسرة الياء إلى الفاء كما ذكرنا قبل، فصارت بِيعْتُ فالتقى

ساكنان – الياء والعين – فحذف الأول – الياء – فصارت بعْتُ. فنجد الأَصل هكذا.

باع: بَيَعْتُ – بَيْعْتُ – بيعْتُ – بعْتُ

وإذا تتبعنا كل فعل من اليائي نجده مكسور الفاءِ بعد حَذف العين عند اتصاله بهذه الضمائر.

القاعدة

- الفعل الماضي من الأجوف يثبت عينه إذا لم يتصل به شيئ من ضمائر الرفع المتحركة أو اتصل به ضمير رفع ساكن.
- ويحذف العين إذا اتصل به شيئ من ضمائر الرفع المتحركة.
- ويضم الفاء عند اتصاله بضمير رفع متحرك إذا كان واويا على وزن نَصَرَ.
- ويكسر الفاء عند اتصاله بضمير رفع متحرك، إذا كان على وزن فَرِحَ، أو كان الفعل يائيا مطلقا.

التمرينات

عيّن "الأجوف" من الأفعال الآتية:

١) جاء ٢) قامَ ٣) رَضِيَ ٤) نَامَ

٥) شَاهَدَ ٦) بَاتَ ٧) سَكَنَ ٨) عَقِلَ

٩) قَادَ ١٠) خَافَ

أسند الأفعال الآتية إلى "التاء" المتحركة:

١) رام ٢) دام ٣) نامَ

٤) بان ٥) سار

أسند الأفعال الآتية إلى "التاء" الساكنة:

١) جال ٢) هام ٣) دار

٤) طار ٥) صال

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر

١) جار ٢) خاف ٣) مال

٤) زال ٥) كاد

الدرس الثامن والثلاثون

أحكام الماضي المجهول من الأجوف

الأمثلة

قِيلَ ادخل الجنة

وغِيضَ الماء

البحث

تأمل الفعلين: قيل وغيض، وهما ماضيان مجهولان من قال وغاض، من الأجوف، والأول منهما واوي والثاني يائي. وقد درسنا قبل، أن الفعل الماضي يبنى للمفعول بضم فائه وكسر ما قبل الآخر، ولكن ماذا نرى هنا؟ الفاء هنا مكسورة والعين ساكنة، فلنرد الفعلين إلى الأصل: قُوِلَ وغُيِضَ، فنقلت كسرة العين إلى ما قبلها بعد حذف حركتها فيصيران: قِوْلَ وغِيْضَ، ثم قلبت الواو ياء، لسكونها وكسر ما قبلها، فيصيران أن: قِيلَ وغِيض.

وهكذا تجد كل فعل ماضٍ من الأجوف، مكسور الفاء، اذا بنيته للمفعول سواء كان الفعل واويًّا أو يائيًّا.

القاعدة

- الفعل الماضي من الأجوف يكسر فاؤه إذا بنيته للمفعول، سواء كان الفعل واويًّا أو يائِيًّا.

التمرينات

اجعل الأفعال الآتية مجهولة:

١) صانَ ٢) خَانَ ٣) صَامَ
٤) حَالَ ٥) غَاضَ

اجعل الأفعال الآتية معروفة:

١) بيع ٢) لِيمَ ٣) رِيمَ
٤) قِيدَ ٥) عِيلَ

أسند الأفعال الآتية إلى تاء المتكلم:

١) خِينَ ٢) خِيفَ ٣) أُزِيلَ
٣) أُجِيبَ ٥) أُستُجِيبَ

أسند الأفعال إلى الضمائر:

١) أُرِيدَ ٢) استُقِيم ٣) صِيدَ
٤) أُخْتِيرَ ٥) غِيضَ

❖

الدرس التاسع والثلاثون

أحكام المضارع في الأجوف

الأمثلة

١) يوم يقوم الناس

٢) فآخران يقومان

٣) لا يقومون إلا كما

٤) والذين يبيتون لربهم

٥) أنهم يكيدون كيدا

٦) اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا

٧) واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا

٨) النساء الصالحات يَقُمْنَ بتربية أولادهن

٩) المهذّبات يَعِشْنَ في ظلال القرآن

١٠) الطالبات الذكيات لا يَخَفْنَ الإِمْتِحان

البحث:

إذا تأملنا الأفعال التي تحتها خط في الأمثلة السابقة نجد أن كلا منها مضارع من الأجوف. فإن 'يقوم' مضارع قام ويبيت مضارع بات وتعيش مضارع عاش ويخاف (يَخَفْنَ) مضارع خاف.

وإذا تأملنا ميزان كل واحد منها نجد أن قام من باب نصر. فإن قام أصله قوم فمضارعه يَقْوُمُ في الأصل فنقلت ضمة الواو إلى ما قبلها — وهو القاف — لتحركها وسكون ما قبلها فصار يَقُومُ.

وكذلك بات ميزانه ضرب، فإنه في الأصل بَيَتَ يَبْيِتُ كضربَ يَضْرِبُ فنقلت حركة الياء إلى ما قبلها لثقلها بعد حذف حركة الفاء في الماضي وقلبت الياء ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها، ونقلت حركة الياء في المضارع أيضا إلى ما قبله لثقلها عليه وسكون ما قبله فصار يبيتُ (يَبْيِتُ — يَبِيتُ). وكذلك الحال في عاش يَعِيش.

أما يخاف (يَخَفْنَ) فإنه من بابَ فرح لأن أصله: خَوِفَ يَخْوَفُ، فنقلت حركة الواو لما قبله لثقلها عليه وسكون ما قبله ثم قلب الواو ألفا لسكونه وانفتاح ما قبله فصار يخاف (يَخْوَف — يَخَوْفُ — يَخَافُ).

ولنرجع إلى هذه الأفعال في الأمثلة مرة أخرى فنرى أن هذه الأفعال من الأول إلى السابع من الأمثلة ليس فيه تغير إلا نقل الحركة وقلب الحرف و لم يحذف منه شيئ.

ولكن الأفعال: يَقُمْنَ، وَيَعِشْنَ وَيَخَفْنَ، ليست كذلك فإن أصلها يَقْوُمْنَ ويَعْيِشْنَ ويَخْوَفْنَ، ففيها حذف الحرف أيضا لإن الواو في الأول والثالث محذَوفة، كما أن الياء محذوفة من يعشن. فإن هذه الأفعال قد اتصلت بها نون النسوة، فعلمنا أن المضارع من الأجوف يحذف عينه إذا اتصل به نون النسوة، والسبب في ذلك أن يَقُومُ، اذا اتصلت به نون النسوة فيلتقي الساكنان وهما العين وللام فيصير: يَقُومْنَ فيحذف الساكن الأول وهو العين — هنا الواو — فيصير "يَقُمْنَ" ويقاس على ذلك سائر الأفعال.

فنرى التغيرات هكذا:

يَقْوُمُ — يَقُومُ — يَقُومْنَ — يَقُمْنَ

يَعْيِشُ — يَعِيشُ — يَعِيشْنَ — يَعِشْنَ

يَخْوَفُ – يَخَوْفُ – يَخَافُ – يَخَافْنَ – يَخَفْنَ

القاعدة:

- الفعل المضارع من الأجوف تنقل حركة العين منها إلى الفاء ويبدل العين بحسب حركة ما قبله. ويحذف العين إذا اتصلت به نون النسوة.

التمرينات

أكتب المضارع للأفعال الآتية:

١) قالوا ٢) خِفْنَ ٣) مَالَتْ
٤) زرتُمَا ٥) اِسْتجبْنَا ٦) اختَرْتُنَّ
٧) اِنْقَدتُّ ٨) جُعْنَا ٩) غِبْتِ
١٠) اِغْتَابَ

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

١) يكون ٢) يُشِيرُ ٣) يَسْتَدِيمُ
٤) يَحْتَالُ ٥) يَنْبَاصُ

أسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة:

١) يجورُ ٢) يَعُودُ ٣) يَعِيشُ
٤) يَنَامُ ٥) يَسْتَجِيرُ

أسند الأفعال الآتية إلى ياء المخاطبة:

١) يُفِيدُ ٢) يَعْتَاد ٣) يَسْتِشِيرُ
٤) يَلُومُ ٥) يَنامُ

أسند الأفعال الآتية إلى ألف الإثنين:

١) يَجُوعُ ٢) تَنْقادُ ٣) يَزُورُ

٤) يَضِيقُ ٥) يَسْتَغِيثُ

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

١) يَسْتَفِيدُ ٢) يَحْتَالُ ٣) يَنْجَازُ

٤) يَعِيبُ ٥) يَنَالُ

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية ماضيا:

١) يَقُمْنَ ٢) يَسْتَطِيعُونَ ٣) تَصُومِينَ

٤) تَعْتَادِينَ ٥) اخْتَارُ ٦) تَمُوتُونَ

٧) يَبِيعُ ٨) يَخَافُ ٩) يَنَامُونَ

١٠) يَجُودَانِ

❖

الدرس الأربعون

أحكام المضارع المبني للمجهول من الأجوف

الأمثلة:

ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل

الطعام يباع في المطعم

البحث

انظر إلى: 'يُقَال' تجد أنه مضارع مبني للمجهول من 'قَالَ' فالأصل فيه يُقْوَل على وزن يُفْعَلُ، فنقلت فتحة العين – الواو – إلى ما قبله لثقلها عليه وكون ما قبله صحيحا ساكنا فصار: يُقَوْل – فقلب الواو ألفا لسكونها وانفتاح ما قبله. فصار: يُقَالُ.

يقول: يُقْوَلُ – يُقَوْلُ – يُقَالُ

وهكذا كل فعل مضارع من الأجوف الذي بنى للمجهول، تُنْقَلُ حركة العين منه إلى ما قبله مع قلب العين ألفا سواء كان الفعل واويا أو يائيا.

القاعدة

- المضارع المبني للمجهول من الأجوف تُنْقَلُ حركة العين منه إلى ما قبله مع قلب العين ألفا. سواء كان الفعل واويا أو يائيا.

التمرينات

ميز الأفعال المجهولة من المعروفة في الأفعال الآتية:

١) يُقَالُ ٢) يَخَافُ ٣) يُصَابُ
٤) يُباع ٥) يَنَامُ

اجعل الأفعال الآتية مبنية للمجهول:

١) يَسْتَقِيمُ ٢) يَبْتَاع ٣) يُذِيبُ ٤) يَصُونُ
٥) يزيد ٦) يُجِيبُ ٧) يَغِيثُ ٨) يَذُوق
٩) يَمِيحُ ١٠) يَصُوغُ

اجعل الأفعال الآتية مبنية للفاعل:

١) يُخاط ٢) يُعَارُ ٣) يُدَان ٤) يُصَامُ
٥) يُسْتَفَادُ ٦) يُلاَمُ ٧) يُعْتَادُ ٨) يُمَاطُ
٩) يُهَانُ ١٠) يُنَانُ

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

١) يُكَال ٢) يُخْتَارُ ٣) يُجَابُ
٤) يُنَالُ ٥) يُذَابُ

اسند الأفعال الآتية إلى ياء المخاطبة:

١) يُلاَمُ ٢) يُبَاصُ ٣) يُبَانُ

٤) يُتَاخُ ٥) يُتَاقُ

أسند الأفعال الآتة إلى الضمائر:

١) يُقَامُ ٢) يُقَالُ ٣) يُكَالُ

٤) يُزَان ٥) يُعَادُ

❖

الدرس الحادي والأربعون

أحكام المضارع المجزوم من الأجوف

الأمثلة

لا تَقُمْ فيه أبدًا

لا تَقُولُوا راعنا

صوموا لرؤيته

البحث

تأمل الفعل: 'لا تَقُمْ' تجد أنه مضارع 'قام' وقد دخلت عليه لا الناهية، الجازمة، وهو في الأصل ،تَقْوُمُ'، فلما دخلت عليه 'لا' جزمت الفعل فصار: لا تَقْوُمْ نقلت ضمة العين – الواو – إلى ما قبله فصار 'لا تَقُوْمْ' فالتقي ساكنان – العين واللام – فحذف الأول – العين – فصار: 'لاَ تَقُمْ'. فنجد الأصل هكذا:

تَقُومُ: تَقْوُمُ – تَقُومُ – لا تَقُومْ – لا تَقُمْ

وكذلك تجد كل فعل مضارع من الأجوف الذي دخل عليه الجازم يحذف منه العين ان كان ما بعده ساكنا لالتقاء الساكنين، مثل: لم تَبِعْ و لم تَخَفْ.

وأما الفعل: 'لا تَقُولُوا' وهو أيضا مضارع قال الذي اتصلت به واو الجماعة ودخل عليه الجازم ولكن لم يحذف منه العين لكون ما بعده متحركا، مثلا: لا تخافا، ولا تبيعي.

فعلم أن المضارع من الأجوف الذي دخل عليه الجازم لا يحذف منه العين إذا كان ما بعده متحركا.
ويجري هذا الحكم في الأمر والنهي أيضا كما نرى في ‘صُومُوا لرؤيته’ فان الأمر من تَصُومُون: صُومُوا.

القاعدة:

- إذا دخل الجازم على المضارع من الأجوف يحذف عينه إذا كان ما بعده ساكنا.
- ويثبت العين إذا كان ما بعده متحركا. وهذا الحكم جار في الأمر والنهي أيضا.

التمرينات

ادخل ‘لم’ على الأفعال الآتية:

١) يَفُوتُ ٢) يَقُلْنَ ٣) تَبِيعِينَ ٤) تَنَامُ
٥) يُسْتَفَادَ ٦) اَعْتَادُ ٧) يُسَاقَان ٨) يُجِيبُ
٩) يَسْتَشِرْنَ ١٠) يَزِيدُ

أكتب الأمر من الأفعال الآتية:

١) تَرُومُ ٢) تَصُومِينَ ٣) تَرُوحُونَ
٤) تُعِيدَانِ ٥) تَقِفْنَ

أدخل لام الأمر على الأفعال الآتية:

١) يَجُول ٢) يَبِيتَان ٣) ينامون
٤) يَسْتَقِمْنَ ٥) تَكْنِسُ

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

١) زِدْ ٢) لا تَنَلْ ٣) لِيَسْتَقِمْ

٤) لم يَصُنْ ٥) لَمْ يُقَلْ

❖

الدرس الثاني والأربعون

دخول نون التوكيد على الأجوف

الأمثلة

أو لَتَعُودُنَّ في ملّتنا

ولا تَقُولَنّ لشيئ إني فاعل ذلك غدا

تالله لأَكِيدَنّ أصنامكم

يا نساءِ لا تَخَفْنَانِّ

البحث

الأفعال: 'لَتَعُودُنَّ' و'لا تَقُولَنَّ'، لأَكِيدَنَّ، لاَ تَخَفْنَانِّ، كلها من الأجوف وقد دخل عليها النون الثقيلة للتوكيد. فهل ترى فيها شيئا من التغيرات؟ الجواب 'نعم' فإن: لَتَعُودُنَّ أصله تَعُودُون، ودخلت عليه النون الثقيلة مع لام الإبتداء فحذف نون الإعراب فصار: لَتَعُودُونَّ، فالتقى فيه ساكنان – واو الجماعة والنون المدغمة – فحذف واو الجماعة فصار: لَتَعُودُنَّ.

تَعُودُونَ – لَتَعُودُونَنَّ – لَتَعُودُونَّ – لَتَعُودُنَّ

أما لا تَقُولَنَّ أصله تَقُولُ ودخل عليه النون مع لا الناهية فقُلبتْ ضمة اللام بالفتحة فصار: لا تَقُولَنَّ

تَقُولُ – لاَ تَقُولَنَّ

وكذلك الحال في 'لأكيدنَّ'

وأمّا 'لا تَخَفْنَانِّ فأصله لا تَخَفْنَ، وقد اتصل به نون النسوة ودخل عليه النون مع لا للنهي فصار: لا تَخَفْنَنَّ فاجتمعت النونات نون النسوة ونونان للتأكيد وهو مكروه عند علماء التصريف فينبغي أن يحذف النون الأول – وهو نون النسوة – ولكن لا يجوز أن يحذف هذا النون لأنه ضمير لجمع الإناث والضمير لا يحذف. فأتي بألف بين هذا النون والنون الثقيلة فارقا بين النونات مع كسر النون الثقيلة فصار: لا تَخَفْنَانِّ.

تَخَفْنَ – لا تَخَفْنَنَّ – لاَ تَخَفْنَانِّ

فظهر لنا من هذا البحث أن النون الثقيلة للتوكيد إذا دخل على الأجوف تقلب ضمة اللام فتحة إذا لم يتصل بالفعل شيئ.

أما إذا اتصل به واو الجماعة فيحذف الواو مع نونه، أو اتصل به يآء المخاطبة فيحذف الياء مع النون، وأما نون النسوة فلا يحذف قط، فيؤتى بألف بينه وبين النون الثقيلة فارقا بين النونات مع كسر النون الثقيلة.

وإذا اتصل به ألف الإثنين فيحذف نونه دون الألف مع كسر النون الثقيلة.

القاعدة

- ان الأجوف إذا دخل عليه النون الثقيلة تجري عليه الأحكام الآتية:

  تقلب ضمة اللام فتحة، إذا لم يتصل به شيئ.
  يحذف واو الجماعة ويآء المخاطبة مع نونهما
  ويؤتي بألف بين نون النسوة ونون التوكيد فارقا بين النونات
  يحذف نون المثني دون ألفه

التمرينات

أدخل النون الثقيلة على الأفعال الآتية:

١) يَقُولُون ٢) يَجيئان ٣) يَقُمْنَ
٤) تُجيبِينَ ٥) لاَ تَلُومُوا ٦) زِدْ
٧) كُنْ ٨) خَفْ ٩) لاَ تَخَافِي
١٠) قُمْنَ

جرّد الأفعال الآتية من النون الثقيلة:

١) قُومَنَّ ٢) لاَ تَبعْنَانِّ ٣) خَافُنَّ
٤) زُورِنَّ ٥) لِيَصُومَانِّ ٦) لاَ تَخَافَنَّ
٧) لاَ تَطُوقِنَّ ٨) صُنَّانِّ ٩) بِيعَانِّ
١٠) لَيَلُومُنَّ

أسند الأفعال إلى واو الجماعة:

١) لاَ يَقُومَنَّ ٢) لا يَخَافَنَّ ٣) لَيَبِيعَنَّ
٤) نَامَنَّ ٥) زُورَنَّ

أسند الأفعال الآتية إلى يآء المخاطبة:

١) لَيَسْتَقِيمَنَّ ٢) لاَ يَنَامَنَّ ٣) صُوغَنَّ
٤) لِيَعِيشَنَّ ٥) يُلاَمَنَّ

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

١) لَيَدُومَنَّ ٢) لاَ يَغُوصَنَّ ٣) لاَ يَجِيدَنَّ
٤) جُولَنَّ ٥) لَيَخْتَارَنَّ

أسند الأفعال إلى الضمائر:

١) لَيَرُوحَنَّ ٢) لاَ يَسُوقَنَّ ٣) أَجِيبَنَّ

٤) بِيعَنَّ ٥) اِخْتَارَنَّ

❖

الدرس الثالث والأربعون

اسم الفاعل من الأجوف

الأمثلة:

ووجدك عائلا فأغنى

إنكم عائدون

وهو قائم يصلّى

البحث

إذا تأملنا الكلمات: عائل وعائد وقائم من هذه الأمثلة نجد أنها أسماء الفاعلين من عال وعاد وقام من الأجوف. والأول منها يائي، فإن أصل عال عيل، والثاني والثالث واويان. فإن أصل عَادَ – عَوَدَ وقَامَ – قَوَمَ. ولكن لم نر فيها العين وترى بدله همزة، فما هو السبب؟

والسبب في ذلك أن الأجوف يقلب عينه همزة في اسم الفاعل سواء كان الفعل واويا أو يائيا.

القاعدة

- يقلب عين الأجوف همزة في اسم الفاعل سواء كان الفعل واويا أو يائيا.

❖

الدرس الرابع والأربعون

اسم المفعول من الأجوف

الأمثلة

الأمر مَخُوفٌ

الشيئ مَبِيعٌ

البحث

إذا نظرنا إلى: مخوف ومبيع في المثالين السابقين نجد أنهما اسما مفعول من خاف وباع من الأجوف، فالأول واوي والثاني يائي. وقد درسنا قبل في اسم المفعول، انه يبني من الثلاثي على وزن مفعول فينبغي ان يقال مَخْوُفٌ ومَبْيُوعٌ، فكيف صارا هكذا؟

وذلك، أنا قلنا مرارا، ان حروف العلّة لا يحتمل الحركات لثقلها عليها، فنقلت ضمة الواو في الأول واليآء في الثاني إلى ما قبلهما – وهو الخاء في الأول والباء في الثاني – فصارا: مَخُْوُفٌ ومَبُْيُوعٌ، فالتقى ساكنان – العين وواو المفعول – فحذف العين الذي هو الأول من الساكنين – فصارا: مَخُوف ومَبُوع، وقد قلنا ان باع يائي، ولكن مَبُوعٌ قد يلتبس هل هو من الواوي، فينبغي أن يزال هذا الإلتباس، فقلب الواو يآء وابدلت الضمة بالكسرة للمناسبة فصار مبيع.

فنجد أصلهما هكذا:

بَاعَ: مَبْيُوعٌ – مَبُْيُوعٌ – مَبُوعٌ – مَبِيعٌ

خَاف: مَخْوُوف – مَخُوْفٌ – مَخُوفٌ

وهكذا كل اسم مفعول من الأجوف يحذف العين منه بعد نقل حركته إلى ما قبله.

القاعدة

- ان اسم المفعول من الأجوف يحذف العين منه بعد نقل حركته إلى الفآء.

التمرينات

أكتب اسم الفاعل للأفعال الآتية:

١) نامَ ٢) قَامَ ٣) بَاتَ
٤) خَافَ ٥) أَجَابَ

أكتب اسم المفعول للأفعال الآتية:

١) صَانَ ٢) قَالَ ٣) بَاعَ ٤) صَاغَ
٥) عَابَ ٦) أَفَاد ٧) غَابَ ٨) اختارَ
٩) استقام ١٠) خاف

أكتب المضارع للأسماء الآتية:

١) الْمُعْتَاد ٢) الْمُشْتَاقُ ٣) الْمُجِيرُ ٤) الطّائف
٥) الْمُسْتَنِيرُ ٦) الطائق ٧) الطائر ٨) الَمخُوف
٩) الَمشُوَق ١٠) مخيط

استعمل الكلمات الآتية في جمل مفيدة:

١) غائب ٢) مُسْتَقِيم ٣) مُسْتَفَاد
٤) صَائِم ٥) مَبيع

صرّف الأفعال الآتية:

نموذج:

قَالَ يَقُولُ قَوْلاً فهو قَائِلٌ

قِيلَ يُقَالُ قَوْلاً فهو مَقُولٌ

الأمر قُلْ لِيَقُلْ

والنهي لاَ تَقُلْ، لاَ يَقُلْ

١) خَافَ	٢) نَامَ	٣) بَاعَ
٤) جَارَ	٥) فَاتَ	٦) اجاز
٧) استقام	٨) اختار	٩) اناب
١٠) اِنْقَادَ		

❖

الدرس الخامس والأربعون

أحكام الماضي من الناقص

الأمثلة

وقال الذي نَجَا منهما

والليل إذا سَجَى

وإذا تَوَلَّى سَعَى في الأرض

وإذا اسْتَسْقَى موسى لقومه

اِسْتَغْزَى

رَضِيَ الله عنه

سَرُوَ الرجل

وغَدَوْا على حرد قادرين

وإذا لَقُوا الذين آمنوا قالوا آمنا

الرجال سَرُوا

نَجَتْ البنت من الغرق

رَضِيَتْ المرأة عن ابنها

سَرُوَتْ البنت

نَجَوْا – نَجَوْتَ

سَجَيَا – سَجَيْتَ

رَضِيَا – رَضِيتَ

سَرُوَا – سَرُوتَ

البحث:

تأمل الأفعال: نجا وسجى وسعى واستسقى واستغزى ورَضِيَ وَسَرُوَ فِي الطائفة الأولى من الأمثلة تجد أنها أفعال ماضية آخرها حرف من حروف العلَة، وقد سبق ان الفعل الذي كان آخره – لامه – حرفا من حروف العلّة يسمى 'الناقص'.

الفعلان: نجا وسعى من الأمثلة أصلهما نَجَوَ وسَعَيَ فالأول لامه واو والثاني يآء، فلم قلبتا ألفا؟ وذلك أن الواو واليآء إذا كانا متحركين وكان ما قبلهما مفتوحا يقلبان ألفا. وكتب الأول بالألف لكون ألفه منقلبا عن الواو. وكتب الثاني بالياء لكونه منقلبا عن الياء.

ثم أنظر هذه الأفعال مرّة أخرى، تجد أنها جاءت من خمسة أبواب فإن نجا من باب نَصَر، وسجى من باب ضرب، وسعى من باب فتح، ورَضِي من باب فَرِحَ، وسرو من باب شَرُف. فظهر لنا أن الناقص يجيئ من كل الأبواب من الثلاثي المجرد. فإن كان الماضي بالألف والمضارع بالواو فهو من باب نصر نحو دعا يدعو وإن كان الماضي بالألف والمضارع باليآء فهو من باب ضرب نحو رمى يرمي.

وإن كان الماضي والمضارع بالواو فهو من باب شرُف نحو سَرُو يَسرُو

وإن كانا باليآء فهو من باب حسب نحو وَلِيَ يَلِي.

وإن كان الماضي بالياء والمضارع بالألف فهو من باب فرح نحو رضي يرضى.

أما الفعلان: استسقى واستغزى وهما أيضا من الأفعال النواقص، والأول استفعال من سقى والثاني من غزا، فالأول ألف منقلب عن اليآء والثاني منقلب عن الواو، ولكنهما كتبتا باليآء، وذلك أن القاعدة التي ذكرنا في كتابة الألف منحصرة في الثلاثي المجرد، أما إذا كان الألف رابعا فصاعدا فيكتب بصورة اليآء مطلقا سواء كان الفعل واويا أو يائيا.

ثم أنظر إلى الفعلين: رَضِيَ وَسَرُوَ، تجد ان الواو والياء لم يقلبا ألفا، لأن ما قبلهما لم يكن مفتوحا. فإنه في الأول مكسور وفي الثاني مضموم.

نرجع إلى الأمثلة في الطائفة الثانية ونتأمل الأفعال: غَدَوا ولَقُوا وسرُوا وهي من 'غَدَا' و'لَقِيَ' و'سَرُوَ' وقد اتصلت بها واو الجماعة ولكن نرى العين في الأول مفتوحا وفي الثاني والثالث مضموما، فما السبب في ذلك؟

وذلك، ان الأصل 'غَدَوُوا' وَلَقِيُوا' و'سَرُوُوا' على الترتيب، ثم حذف منه اللام لاتصاله بواو الجماعة، فإن الناقص إذا اتصل به واو الجماعة يحذف لامه، ويبقى حركة ما قبله على حالها ان كان مفتوحا أو مضموما ويضم ان كان مكسورا. فنحد الأصل هكذا.

غدا = غَدَوُوا — غَدَوْا

لَقِيَ = لَقِيُوا — لَقِوا —لَقُوا

سَرُوَ = سَرُوُوا — سَرُوا

تم نرجع إلى الأفعال: 'نَجَتْ' و'رَضِيَتْ' وسَرُوَتْ' فإنها كما نرى من نجا ورضي وسَرُوَ، قد اتصلت بها تآء التأنيث الساكنة، ولكن قد نرى بعضها محذوف اللام وآخر مثبوتا فما هو السبب؟

وذلك ان الفعل الناقص إذا اتصلت به تآء التأنيث الساكنة يحذف اللام ان كان ما قبله مفتوحا مثلا: نجا – نَجَتْ وأصله نَجَوَتْ.

أما إذا لم يكن ما قبله مفتوحا فيثبت اللام مثلا:

رَضِيَ – رَضِيَتْ، و سَرُوَ – سَرُوَتْ

ثم نتأمل الأفعال في الطائفة الرابعة، نجد الأفعال بعينها ولكن قد اتصلت بها ألف الإثنين والتاء المتحرك، فهل نرى فيها من تغير؟ نعم. نرى كل فعل من الأفعال التي آخرها ألف قد ردّت ألفها إلى أصلها، عند اتصالها بهذه الضمائر مثلا: نجا – نجوا فالألف قد انقلب واوا لأنه هو الأصل وكذلك الأمر في سجَى – سجَيَا فانقلب الألف هنا يآء لكونه هو الأصل. وهكذا الحال إذا اتصل بالناقص شيئ من ضمائر الرفع المتحركة.

القاعدة

- يقلب لام الناقص ألفا إن كان متحركا وكان ما قبله مفتوحا سواء كان الفعل واويا أو يائيا.
- ويكتب الألف بصورة اليآء ان كان منقلبا عن اليآء
- ويكتب بصورة الألف ان كان منقلبا عن الواو
- الفعل الناقص إذا اتصلت به واو الجماعة يحذف منه اللام. ويبقى حركة اللام على حالها ان كانت مفتوحة أو مضمومة. ويضم ان كانت مكسورة.
- ويحذف اللام أيضا إذا اتصل به تآء التأنيث الساكنة مع كون ما قبلها مفتوحا.

- ويرد الألف إلى أصلها إذا اتصل بها شيئ من ضمائر الرفع المتحركة. ويرد إلى اليآء مطلقا إذا كان رابعا فصاعدا.
- الفعل الناقص يجيئ من الأبواب الخمسة من الثلاثي المجرد.

التمرينات

عيّن 'الناقص' من الجمل الآتية:

١) وإذا رأوا آية يَسْتَسْخِرُون

٢) ونجيناه وأهله من الكرب العظيم

٣) رضوا بالحيوة الدنيا

٤) وآتيناهما الكتاب المُسْتَبِين

٥) وهديناهما الصراط المستقيم

٦) وفديناه بذبح عظيم

٧) نجوت من القوم الظالمين

٨) إني أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم

٩) إني دعوتُ قومي ليلا ونهارا

١٠) وأن ليس للإنسان إلا ما سعَى

١١) والذين سعَوا في آياتنا معاجزين

١٢) وإذا تَقُوكم الذين آمنوا

١٣) وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم

أسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة:

١) نادى ٢) جرى ٣) وَلِيَ
٤) وَنِيَ ٥) استوى ٦) استشفى
٧) أروى ٨) نَجَّى ٩) لاَقَى
١٠) تَرَدَّى

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

١) عَتِيَ ٢) استبْقَى ٣) تَلَقَى
٤) تَجَافَى ٥) قَلَى ٦) انتهى
٧) انْحَنَى ٨) أحوى ٩) سَوَّى
١٠) خَشِيَ

أسند الأفعال الآتية إلى تآء التأنيث الساكنة:

١) خَلا ٢) نَسِيَ ٣) تزكّى
٤) مَنَّى ٥) نأَى ٦) انتهَى
٧) تمادى ٨) اِسْتَكْرَى ٩) جَازَى

أسند الأفعال الآتية إلى ألف اثنين:

١) شَكَا ٢) عَرِيَ ٣) استسقى
٤) حَمَى ٥) اِفْتَرَى ٦) اَنْجَى
٧) اِقْتَنَى ٨) استجدى ٩) انجلَى

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

١) اُلْقِيَ ٢) غُذِيَ ٣) سَرُوَ
٤) حَمِيَ ٥) اقتدَى

الدرس السادس والأربعون

أحكام المضارع من الناقص

الأمثلة

١) يدعُو لمن ضرّه أقرب من نفعه
٢) قل لا يستوي الأعمى والبصير
٣) يسعى الفتى لأمور ليس يدركها

١) اذا ضاق صدر المرء لم يصفُ عيشه
٢) لا تمْشِ في الأرض مرحا
٣) ولم أرَ في الأعداء حين اختبرتهم عدوّا

١) ما اجمل أن يُضَحِّيَ المسلم نفسه في سبيل عقيدته
٢) ولن نَدْعُوَ من دون الله أحدًا
٣) ولن تَرْضَى عنك اليهود ولا النصارى
٤) أجْمِلْ بأن يُقْتَدَى بالعلمآءِ الصالحين

١) ولا تُلْقُوا بأيديكم إلى التهلكة

٢) ولا تَنْسَوُا الفضل بينكم

٣) ولا تَنيَا في ذكري

١) وعلى المؤمنات أن لا يَدْعُونَ إلاّ الله

٢) وعلى الطالبات أن يَرْضَيْنَ بالله ربّا

٣) أيتها المؤمنات، لا تمْشِينَ في الأسْوَاق

٤) أنْتِ لا تَدْعِينَ معَ الله الهًا آخر

٥) يا فاطمة، لا تَسْعَيْ في سبيل الشيطان

٦) أيتها البنت، أَنْ تُبْدِيَ زينتك شرّ عليك

البحث

تأمل الأفعال التي تحتها خط في الطائفة الأولى من الأمثلة، تجد أنها أفعال مضارعة من الناقص ولم تسبقها شيئ من الجوازم والنواصب. فهي مرفوعة كما عرفت، ولكن أين علامات الرفع فيها؟ فإذا بحثت تجد أن أواخر كل منها ساكنة. وإذا تتبعت كل مضارع مرفوع من هذا النوع تجده ساكنًا هكذا. فظهر أن علامة الرفع في الناقص سكون آخره.
ثمّ انظر الأفعال التي تحتها خط في الطائفة الثانية من الأمثلة، تجد أن كلا منها مسبوق بالجوازم، مثلاً: 'يَصْفُ'، في المثال الأول منها، فإنه مسبوق ب 'لَمْ'، وكذلك 'لا تَمْشِ' في المثال الثاني منها، وهو مسبوق ب 'لا' الناهية، ولكن أين علامات الجزم فيهما؟ إذا تأملت أواخر كل منهما تجد أن اللام ساقط فيها. وإذا بحثت سبب هذا السقوط لم تجد إلاّ

أنها مجزومة، فإنك إن تتبعت كل فعل من هذا النوع تجده ساقط اللام هكذا. فظهر أن علامة الجزم في الناقص سقوط اللام.

نرجع الآن إلى الأفعال الناقصة في الطائفة الثالثة من الأمثلة، نجد أنها مسبوقة بالنواصب، مثلاً: أن يضحّى، في المثال الأول منها، فإنه منصوب ب 'أن' الناصب، وتجد آخره مفتوحًا. وكذلك 'لن ندعوَ' في المثال الثاني منها، وهو أيضًا مفتوح آخره، ونجد أيضًا أن آخر الأول هو الياء وآخر الثاني هو الواو، فإذا تتبعت كل فعل من هذا النوع الذي كان آخره واوًا أو يآء، تجد اللام مفتوحًا. فظهر أن علامة النصب في الناقص فتح آخره، ان كان آخره واوًا أو ياء.

أمّا اذا نظرنا إلى 'ولن ترضَى'، وبأن 'يُقْتَدَى' في المثال الثالث والرابع، نجدهما أيضًا مسبوقين ب'لن' و'أن' الناصبين، ولكن لا نجد آخرهما مفتوحًا، فما هو السبب؟ وما هي علامة النصب فيهما؟ وذلك، أننا نجد أن آخر كل منهما ألف، وقد عرفنا قبلُ، أن الألف لا يحتمل من الحركات شيئًا، بخلاف الواو والياء، فإنهما يحتملان الفتح فقط. فإذا تتبعنا كل فعل من هذا النوع، الذي كان آخره ألفًا، نجد آخره ساكنا عند النصب. فظهر أن علامة النصب فيها سكون آخره.

ولنرجع إلى الأفعال الناقصة في الطائفة الرابعة من الأمثلة، وهي: 'ولا تُلقُوا'، و 'ولا تنسَوا'، في المثال الأول والثاني، نجدها متصلة بواو الجماعة. فإذا جردنا هذه الأفعال من الواو وعوامل الجزم والنصب نجدها هكذا: تُلْقِي، وتَنْسَى، على الترتيب. وقد ذكرنا في أحكام الماضي من الناقص أنه إذا اتصل واو الجماعة بالناقص يحذف منه اللام وتبقى حركة ما قبله على حالها ان كان ما قبله مفتوحًا أو مضمومًا ويضم ان كان مكسورًا، فهذا الحكم جار هنا أيضًا. فأصل: 'لا تُلْقُوا' تُلْقِيُونَ، فحذف اللام — وهو الياء — لاتّصاله بواو الجماعة، فصار: تُلْقِونَ، وابدلت كسرة ما قبله بالضمة، فصار: تُلْقُونَ، ودخلت عليه 'لا' الناهية فجزمت الفعل بحذف النون من آخره، فصار: لا تُلْقُوا. فنجد الأصل هكذا:

لا تُلْقُوا   تُلْقُونَ   تُلْقِونَ أَلْقَى : تُلْقِيُونَ

وهكذا نجد كل فعل مضارع من الناقص، محذوف اللام، عند اتصاله بواو الجماعة.

ثم أنظر الأفعال التي تحتها خط في الطائفة الخامسة من الأمثلة، تجدها أيضًا من الأفعال الناقصة، وقد اتصل كل منها بنون النسوة. مثلا: 'أن لا يدعون' في المثال الأول منها، اذا جردته من نون النسوة و'لا' الناهية تجده: يَدْعُو، وكذلك، يرضَيْنَ، و'لا تَمْشِينَ، تجدهما: يرضى وتمشِي عند تجردهما من النون، فهل ترى من تغير فيها عند اتصاله بنون النسوة؟ لا! فإنه لم يحدث فيه شيئ و لم يتغير:

يَدْعُو + ن = يَدْعُونَ، يَرْضَى + ن = يَرْضَيْنَ، تَمْشِي + نَ = تَمْشِينَ فظهر أن المضارع من الناقص اذا اتصلت به نون النسوة لا يحدث فيه تغيّر.

نرجع أخيرا إلى الأفعال التي تحتها خط في الطائفة السادسة من الأمثلة، نجدها أيضًا من الأفعال الناقصة، وقد اتصلت بها ياء المخاطبة، فإذا تأملنا: لا تَدْعِينَ نجد أصله تَدْعُوِينَ، فكيف صار هكذا؟ وذلك، ان الناقص يحذف لامه عند اتصاله بياء المخاطبة وتبدل ضمة ما قبله بالكسرة لمناسبة الياء، فهنا، حذف اللام من تَدْعُوِينَ — وهو الواو — لاتصاله بياء المخاطبة، فصار: تَدْعُيْنَ، فابدلت ضمة العين بالكسرة لمناسبة الياء، فصار: تَدْعِينَ، فتجد الأصل هكذا:

تدعو: تَدْعُوِينَ   تَدْعُيْنَ   تَدْعِينَ

وكذلك 'تَسْعَيْ' فإن وزنه تَفْرَحِينَ، فأصله تَسْعَيِينَ، حذف اللام — وهو الياء الأول هنا — لاتصاله بياء المخاطبة، فصار: تَسْعَيْنَ، ودخلت عليه 'لا' الناهية فجزمت الفعل بحذف النون من آخره، فصار : لا تَسْعَيْ.

تَسْعَى : تَسْعَيِينَ   تَسْعَيْنَ   لا تَسْعَيْ

ولكن لم تبدل حركة ما قبل اللام هنا، وهكذا كل ناقص مضارع، آخره ألف وقد اتصل به ياء المخاطبة، يحذف منه اللام وتبقى فتحة ما قبله على حاله. وأمّا 'ان تُبْدِي' في المثال الثالث منها، فإن وزنه 'تُكْرِمِينَ'، فالأَصْل: تُبْدِيِينَ، وحذف اللام – وهو الياء الأول – لأتصاله بياء المخاطبة، فصار: تُبْدِينَ، ودخلت عليه 'أن' الناصبة فنثبت الفعل بحذف النون من آخره، فصار: أن تُبْدِي.

تُبْدِي: تُبْدِيِينَ تُبْدِينَ أن تُبْدِي

ولم تبدل حركة ما قبل اللام هنا أيضًا، فظهر ان كل فعل مضارع من الناقص الذي آخره ياء، يحذف اللام منه وتبقى كسرة ما قبله على حالها، عند اتصاله بياء المخاطبة.

القاعدة

- المضارع من الناقص يسكن لامه عند الرفع، سواء كان آخره واوًا أو ياءًا أو ألفًا.
- ويفتح عند النصب، اذا كان آخره واوًا أو ياءً
- ويثبت اللام ساكنًا إذا كان آخره ألفًا
- ويحذف اللام منه عند اتصاله بواو الجماعة، فيضم ما قبله، ان كان ما قبله مكسورًا
- وتبقى حركة ما قبله على حالها ان كان مفتوحًا أو مضمومًا
- ويحذف اللام منه عند اتصاله بياء المخاطبة، فيكسر ما قبله، إن كان ما قبله مكسورًا أو مضمومًا.

- وتبقى الفتحة على حالها إن كان ما قبله مفتوحًا
- ولا يحذف شيئ منه عند اتصاله بنون النسوة

التمرينات

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مضارعا:

١) حثا ٢) سَمَا ٣) نَعَى ٤) نَفَى
٥) خَشِيَ ٦) أَهْدَى ٧) رَبَّى ٨) استجْلَى
٩) تَلَهَّى ١٠) نَهُوَ

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية ماضيا:

١) يُقَوِّي ٢) يَكْتَرِي ٣) يَنْجُوا
٤) يَمْشِي ٥) يَسْعَى ٦) يَسْتَرْضِعَا
٧) يَتَوَلَّى ٨) يَتَبَاهَى ٩) يَنْجَلِي ١٠) يَسْرُو

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة مرّة ثم إلى واو الجماعة مرة أخرى. ثم إلى يآء المخاطبة مرّة ثالثة:

١) يَدْعُوا ٢) يَخْشَى ٣) يَرْمِي ٤) يَسْتَجْدِي
٥) يَشْتَرِي ٦) يَعْوِي ٧) يُلَبِّي ٨) يَتَحَرَّى
٩) يَتَبَاهَى ١٠) يَنْهُوا

أدخل "لم" على الأفعال الآتية:

١) يَعْلُو ٢) يَرْمِي ٣) يَرْضَى ٤) يَنهُوا
٥) يَلْقَيَانِ ٦) يَهْدِيَانِ ٧) يَنْجُوان ٨) يَكْسُونَ
٩) يَنْسَوْنَ ١٠) تَرْضَيْنَ

أدخل "لن" على الأفعال الآتية:

١) يَشْتَرِي ٢) يَتَصَدَّى ٣) يَنْسَى ٤) يَعْدُو

٥) يَشْوِي ٦) يَمْشُونَ ٧) تَرْضَيْنَ ٨) تَسْتَغْنِينَ

٩) يَلْقَيَانِ ١٠) يَنْهُوَانِ

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

١) لم يَنْجُ ٢) لَمْ يَهْدِ ٣) لم يَنْسَ

٤) لن يَلْقَى ٥) يُلْقَى

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه:

أنت تَرْقَى وتسمو وتنالُ ما تَبْتَغِي بالجد والأدب.

❖

الدرس السابع والأربعون

دخول نون التوكيد على الناقص

الأمثلة

١) يا خليلُ، لا تَدْعُوَنَّ الناس إلى سبيل الباطل

٢) يا غلامُ، لا تَبْكِيَنَّ على ما فات

٣) يا زيدُ، لا تَسْعَيَنَّ إلا في الخير

٤) ولَنَبْلُوَنَّكُمْ بشيئ من الخوف والجوع

٥) فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قبلة ترضاها

١) المسلمون لَيَدْعُنَّ الناس إلى سبيل ربهم

٢) القضاة لَيَقْضُنَّ في مشكلات المسلمين

٣) لَتَرَوُنَّ الجحيم

٤) لَتُبْلَوُنَّ في أموالكم وأنفسكم

١) يا فاطمة، لَتَدْعِنَّ إلى سبيل ربك

٢) يا ليلى، لَتَرْمِنَّ الجمرة في الحج

٣) يا خديجة، لا تَخْشَيِنَّ إلا الله

١) المؤمنات لَتَسْعَيْنَانِّ في الخير

٢) لَتَرْمِينَانِّ في الحج

٣) لَتَدْعُونانِّ إلى الإسلام

البحث:

أنظر إلى الأفعال الناقصة في الأمثلة، تجد أنها دخلت عليها نون التوكيد.

وتأمل هذه الأفعال في الطائفة الأولى من الأمثلة، تجدها ولم يتصل بها شيئ من ضمآئر الرفع المتصلة، فإذا جردتها من هذه النون تجدها محذوف اللام. فإن: لا تَدْعُوَنَّ، مثلاً، في المثال الثاني، هو 'لا تَدْعُ' عند تجرده من النون، وكذلك 'لا تَبْكِيَنَّ'، وهو 'لا تَبْكِ' و'لا تَسْعَيَنَّ' وهو 'لا تَسْعَ' عند التجرد. فإن هذه الأفعال مسبوقة بالجوازم، وجزمها بحذف اللام، كما درسنا قبلُ. ولكن هذا اللام أعيد هنا مفتوحًا لّمَا دخلت عليه نون التوكيد، وتجد الألف قد انقلب ياءً في 'لا تَسْعَيَنَّ'. فهكذا كل فعل ناقص لم يتصل بها شيئ من ضمآئر الرفع المتصلة، تجد اللام فيه مفتوحًا، اذا دخلت عليه نونٍ التوكيد. فإن كان اللام ألفا ينقلب ياء. ويثبت الواو والياء على حالهما.

أما اذا اتصلت به واو الجماعة، فيحذف منه واو الجماعة مع نون الإعراب – وهو نون الأمثلة الخمسة – كما نراه في الطائفة الثانية من الأمثلة. فإن 'لَيَدْعُنَّ' مثلا، إذا جردناه عن نون التوكيد، وجدناه: يَدْعُونَ. فلما دخلت عليه نون التوكيد مع لام الإبتداء صار الفعل: لَيَدْعُونَنَّ، على الأصل، وحذف واو الجماعة مع نون الإعراب، فصار: لَيَدْعُنَّ. فنجد الأصل هكذا ملخصًا:

يَدْعُو : يَدْعُوُونَ   يَدْعُونَ   لَيَدْعُونَنَّ   لَيَدْعُنَّ

وكذلك 'لَيَقْضُنَّ' في المثال الثاني، أصله يَقْضِيُونَ، فصار: يَقْضُونَ، كما درسنا قبلُ، ودخلت عليه نون التوكيد، فحذف واو الجماعة مع نون الإعراب، فصار: لَيَقْضِنَّ، وابدلت كسرة ما قبل اللام بالضمة، لما مر، فصار: لَيَقْضُنَّ. وإذا بحثنا سبب سقوط واو الجماعة هنا، نجد أن سببه التقاء الساكنين، وهما الواو والنون المدغمة من نوني التوكيد. فنجد الأصل هكذا ملخصًا:

يَقْضِي : يَقْضِيُونَ   لَيَقْضُونَنَّ   لَيَقْضُنَّ

أما إذا نظرنا إلى الفعلين : لَتَرَوُنَّ و'لَتُبْلَوُنَّ'، في الأمثلة من هذه الطائفة، نجد ان الواو موجود فيهما مضمومًا، فما هو سبب ثبوته؟ ولَمَ لم يحذف؟ وذلك، أن سبب سقوط الواو كان هو التقاء الساكنين، وهو وان كان موجودًا هنا أيضًا ولكنّ مانعا من الحذف أيضًا موجود هنا. فإن 'لَتَرَوُنَّ' أصله 'تَرْئَيُونَ'. وحذفت منه الهمزة للخفة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، كما سيجيئ في 'المهموز' ان شاء الله، فصار: 'تَرَيُونَ'. فلما دخلت عليه نون التوكيد مع لام الإبتداء صار : لَتَرَيُونَنَّ. وحذف نون الأعراب مع اللام – الياء – لدخول نون التوكيد عليه فصار: لَتَرَوْنَّ، فالتقى ساكنان – الواو والنون المدغمة – فينبغي ان يحذف الساكن الأول – الواو – ولكن ما قبله مفتوح، وهو مانع من حذفه، فلم يحذف، ولكن التقاء الساكنين مما لا يجوز عند علماء التصريف، فأعْطِيَ الواو حركة مناسبة له – وهي الضمة – فصار : 'لَتَرَوُنَّ'. فتجد الأصل هكذا:

رأى : تَرْئَـــيُونَ   تَرَيُونَ   لَتَرَيُونَنَّ   لَتَرَوْنَّ   لَتَرَوُنَّ

وهكذا الحال في 'لَتُبْلَوُنَّ':

أَبْلَى : تُبْلَيُونَ   تُبْلُونَ   لَتُبْلَوْنَنَّ   لَتُبْلَوْنَّ   لَتُبْلَوُنَّ

فظهرلنا ان الفعل الناقص اذا دخلت عليه نون التوكيد مع اتصاله بواو الجماعة يحذف منه نون الإعراب، ويحذف معه واو الجماعة

أيضًا لالتقاء الساكنين، اذا لم يكن ما قبله مفتوحًا، أما اذا كان ما قبله مفتوحًا فيثبت اللام مع حركة مناسبة له.

ولنرجع إلى الأفعال في الطائفة الثالثة من الأمثلة، نجد الأفعال متصلة بنون التوكيد مع ياء المخاطبة. ففعل: ‘لَتَدْعِنَّ’ أصله: تَدْعُوينَ، من دعا يَدْعُو، فحذف اللام – الواو – لإتصاله بياء المخاطبة، فصار : تَدْعُيْنَ، وابدلت ضمة ما قبله – العين – بالكسرة، لما مرَّ، فصار : تَدْعِينَ، ودخلت عليه نون التوكيد مع لام الإبتداء، فصار: لَتَدْعِينَنَّ، وحذف نون الإعراب، لإتصاله بنون التوكيد، فصار: لَتَدْعِيْنَّ، فالتقى ساكنان – الياء والنون المدغمة – فحذف الساكن الأول – الياء – فصار : لَتَدْعِنَّ. فنجد الأصل هكذا:

دعا : تَدْعُوِينَ تَدْعِينَ لَتَدْعِينَنَّ لَتَدْعِيْنَّ لَتَدْعِنَّ

وهكذا الحال في : لَتَرْمِنَّ في المثال:

رَمَى : تَرْمِيِينَ تَرْمِينَ لَتَرْمِينَنَّ لَتَرْمِيْنَّ لَتَرْمِنَّ

ففي هذين المثالين نجد ياء المخاطبة محذوفا مع نون الإعراب، عند اتصاله بنون التوكيد، لالتقاء الساكنين، كما رأينا في بحث واو الجماعة.

أما فعل ‘لا تَخْشَينَّ’ في المثال، فلم يحذف منه الياء، وان كان المانع موجودًا، فالمانع هو التقاء الساكنين، وهو موجود هنا أيضًا، فإن أصله : تَخْشَيِينَ، فحذف اللام – الياء الأول – لما مرَّ، فصار : تَخْشَيْنَ، ودخلت عليه نون التوكيد مع ‘لا’ الناهية، فصار: لا تَخْشَيْنَّ، فالتقى ساكنان – الياء والنون المدغمة – ولكن لم يحذف الساكن الأول – الياء – لكون ما قبله مفتوحًا، كما مرَّ في واو الجماعة. فأثبت الياء مع حركة مناسبة له – الكسرة – فصار: لا تَخْشَينَّ. فنجد الأصل هكذا:

خَشِيَ : تَخْشَيِينَ تَخْشَيْنَ لاَ تَخْشَيْنَّ لاَ تَخْشَينَّ

فظهر أنه، إنما يحذف ياء المخاطبة مع نون الأعراب عند اتصاله بنون التوكيد، اذا لم يكن ما قبله مفتوحًا فإن كان ما قبله مفتوحًا يبقى الياء مكسورًا

القاعدة:

- اذا دخلت نون التوكيد على الناقص يجري عليه ما جرى على الصحيح من الأحكام، عند دخوله عليه. وفوق ذلك:
- يعود اللام المحذوف مفتوحًا
- ينقلب الألف ياء، اذا كان اللام ألفا
- يحذف نون الإعراب مطلقا
- يحذف معه واو الجماعة، اذا لم يكن ما قبله مفتوحًا، مع حركة مناسبة له، وهي الضمة
- ويحذف ياء المخاطبة أيضًا مع النون اذا لم يكن ما قبله مفتوحًا
- ويثبت مع حركة مناسبة – وهي الكسرة – اذا كان ما قبله مفتوحًا

التمرينات

أدخل نون التوكيد على الأفعال الآتية:

١) يَخْشَى ٢) يَدْنُو ٣) يَخْبَى ٤) يَجْرِيَانِ

٥) يَرْجُوَانِ ٦) يَسْعَيَانِ ٧) يَرْضَوْنَ ٨) يَهْدُونَ
٩) يَنْسَيْنَ ١٠) يَحْمِينَ ١١) تَدْنِينَ ١٢) أَشْكُو
١٣) نَدْرِي ١٤) نَتْلُو ١٥) نَنْسَى

اسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة:

١) لَيَرْمِيَنَّ ٢) لَيَنْسَيَنَّ ٣) لَتُبْلَوَنَّ
٤) لاَ تَخْشَيَنَّ ٥) لَيَتَوَفَّيَنَّ

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

١) لَيَرْجُوَنَّ ٢) لَيَرْوَيَنَّ ٣) لَيَسْتَوِيَنَّ
٤) لَتَجْنِيَنَّ ٥) لَتُرَبِّيَنَّ

أسند الأفعال الآتية إلى ياء المخاطبة:

١) لَيَعْتَنِيَنَّ ٢) لَيَكْسُوَنَّ ٣) لَيُلَبِّيَنَّ
٤) لَيُحْمَيَنَّ ٥) لاَ يَخْشَيَنَّ

جرد الأفعال الآتية من نون التوكيد:

١) لَتُبْلَوُنَّ ٢) لاَ تَخْشَيَنَّ ٣) لاَ تَرْضَوُنَّ
٤) لَتَدْنُوانِّ ٥) لَتَجْرِيَانِّ

اكتب وبيّن أصل كل كلمة من الكلمات الآتية:

نموذج: لَتُبْلَوُنَّ

الأصل: تُبْلَوُون حذفت ضمة الواو لثقلها على الواو فالتقت الساكنان فحذفت الواو الأولى فصار : تُبْلَوْنَ، فدخلت النون الثقيلة عليه فحذفت النون من آخره. فصار: لَتُبْلَوْنَّ فالتقت الساكنان أيضا — وهما الواو والنون المدغمة فكان ينبغي أن تحذف الواو، ولكن لم تحذف لكون

ما قبلها مفتوحا : فاثبتت الواو واعطيت الضمة للمناسبة، فصار: لَتُبْلَوُنَّ.

لَتُبْلَوُنَّ : تُبْلَوُونَ تُبْلَوْوْنَ تُبْلَوْنَ لَتُبْلَوْنَّ لَتُبْلَوُنَّ

١) لَتَرْضَيِنَّ ٢) لَتَدْعُنَّ ٣) لاَ تَرْمِنَّ

أسند الأفعال إلى الضمائر:

١) لَيَسْقِيَنَّ ٢) لا يَلْقَيَنَّ ٣) لَيَسْمُوَنَّ

❖

الدرس الثامن والأربعون

أحكام اسم الفاعل والمفعول من الناقص

الأمثلة

فَاقْضِ ما أنت قَاضٍ

يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ

الدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم

السَّاهِي وَالنَّاسِي مَغْفُورَانِ

المرجو منكم أن تتفضلوا بزيارتنا

كنت نسيا منسيّا

البحث

تأمل الكلمتين: قَاضٍ ونَاءٍ في المثالين الأول والثاني نجد أنهما اسما الفاعل من قضى ونأى النَّاقصين فينبغي أن يكون الأصل: قَاضِيٌ ونَائِيٌ ولكن أين اللام فيهما؟ لم حذف منهما؟ والجواب أن الأسمآء منونة والتنوين حرف ساكن. واليآء في هذين الكلمتين ساكن أيضا فاجتمعت ساكنان التنوين واليآء فحذفت اليآء. فصار قَاضٍ وَنَاءٍ.

وأما الدَّاعِي والسَّاهي والنَّاسِي وهي أيضا أسمآء الفاعل من النواقص دعى وسهى ونسي فلم يحذف منها اليآء لعدم وجود التنوين في آخره.

نرجع إلى الأمثلة مرة أخرى ثم نتأمل كلمة 'الداعي' هو من دعا يدعو وهو واوي كما درسنا. فمن أين هذا اليآء هنا؟ والأصلٍ: دَاعِوٌ بالواو؟ وذلك أن الواو اذا وقعت متطرفة بعد الكسر تقلب ياء.

وكذلك انظر إلى الكلمتين: المرجوّ ومنسيّ في المثالين، تجد أنهما اسما مفعول من رجا ونسي، من الناقص، وقد عرفنا ان اسم المفعول يبني من الفعل على وزن مفعول، فعلى هذا تجد الأصل فيهما: مَرْجُووٌ ومَنْسُويٌ، فاجتمع حرفان من جنس واحد – الواوان – والأول منهما ساكن والثاني متحرك، فيدغم الأول في الثاني، فصار مَرْجُوٌّ، وأما مَنْسيٌّ، فإن أصله مَنْسُويٌ كما رأينا، فاجتمع الواو والياء في كلمة وكانَت الأولى منهما ساَكنة، فإذا كان كذلك، يقلب الواو يآء ويدغم اليآء الأول في الثاني فيصير: مَنْسُيٌّ ويبدل الضمة بالكسرة للمناسبة – فصار، منسِـــيًّا.

وهكذا تجد كل اسم مفعول من الناقص إما أن يكون لامه واوا وأما أن يكون يآء فإن كان واوا يدغم واو المفعول في اللام الذي هو الواو. وإن كان يآء فيقلب الواو يآء ويدغم اليآء في اليآء. وتقلب الضمة بالكسرة للمناسبة.

القاعدة

- يبدل الواو ياءً في اسم الفاعل في الناقص
- يحذف اللام من اسم الفاعل في الناقص اذا كان منونا
- إن اسم المفعول من الناقص يدغم واو المفعول منه في الواو – لام الفعل – ان كان آخره واوا.

- وإن كان آخره يآء يقلب واو المفعول يآء ويدغم في اليآء الذي هو اللام وتبدل الضمة بالكسرة للمناسبة.

التمرينات

هات اسم الفاعل والمفعول من الأفعال الآتية:

١) شفَى ٢) دَعَا ٣) دَنَا ٤) رَضِيَ
٥) خَفِي ٦) قَضَى ٧) بَغَى ٨) رَمَى
٩) حَوَى ١٠) جَنَى

اكتب الأفعال المضارعة لأسماء المفعول:

١) مَجْزِيٌّ ٢) مَرْضِيٌّ ٣) مَدْنُوٌّ ٤) مَقْضِيٌّ
٥) مَعْفُوٌّ ٦) مَعْنِيٌّ ٧) مَحْكِيٌّ ٨) مَعْلُوٌّ
٩) مَشْفِيٌّ ١٠) مَوْقِيٌّ

أكتب وبين أصل كل اسم مفعول في الجمل الآتية:

١) الكتاب مَطْوِيٌّ
٢) الغفران مَرْجُوٌّ من الله
٣) الرجل الصالح مرضيّ عند الله
٤) وكنت نسيا مَنْسِيًّا

صرّف الأفعال الآتية:

مثال:

رَمَى يَرْمِي رَمْيًا فهو رَامٍ
رُمِيَ يُرْمَى رَمْيًا فهو مَرْمِيٌّ

الأمر منه: اِرْمِ لِيَرْمِ
والنهي: لا تَرْمِ لاَ يَرْمِ

١) رَضِيِ ٢) دَعَا ٣) سَعَى
٤) جَنَى ٥) اِعْتَدَى ٦) اِسْتَسْقَى
٧) اِنْجَلَى ٨) اِفْتَرَى

❖

الدرس التاسع والأربعون

اللفيف المقرون

الأمثلة

١) رَوَى أبو هريرة هذا الحديث

٢) رَوَتْ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

٣) الثِّقَاتُ رَوَوْا هذا الحديث

٤) أبوهريرة وأنس رَوَيَا هذا الحديث

١) دَوِيَ الرجل

٢) الرجال دوُوا

١) حَيِيَ الرجل حياة طيبة

٢) ويَحْيَى من حيَّ عن بينة

البحث

تأمل الأفعال في الأمثلة، تجد أن عينها ولامها من حروف العلة.

وقد علمت قبلُ، أن هذا النوع من الأفعال يسمى 'اللفيف المقرون'.

ثم تأمل الأفعال من الطائفة الأولى من الأمثلة، تجد أن عينها واو ولامها ياء. وتجد أيضا ان كلا من هذه الأفعال إنما جاءت من باب

'ضرب'. فإذا قارنت بينها وبين الأفعال الناقصة التي سبقت، ادركت أن أحكام الناقص تجري هنا أيضا.

ف 'روي' في المثال الأول، قلبت ياؤه ألفا لكونها متحركة مع انفتاح ما قبلها، كما في 'رَمَى' الناقص. وحذف الألف من 'روَتْ' في المثال الثاني منها، لأتصاله بتاء التأنيث الساكنة، كما في ،رَمَتْ'. وحذف اللام من 'رَوَوْا' في المثال الثالث، لإتصاله بواو الجماعة، كما في 'رَمَوْا'.

وكذلك 'دَويَ' و'دَوُوا' في المثال الأول والثاني من الطائفة الثانية، تجد أنَهما جاءا من باب 'فرِحَ' وموافقان ل 'رضِيَ' الناقص، في الأحكام.

ثم أنظر الفعل: 'حَيِيَ' في المثال الأول من الطائفة الثالثة، وقارنه ب 'حَيَّ' في المثال الثاني منها، تجد أنهما فعل واحد، ولكن لم تدغم الياء الأول في الثاني في المثال الأول، بخلافه في الثاني، فإنه ادغم فيه. فنستطيع أن نستنبط منها: أن اللفيف المقرون الذي كان عينه ولامه ياء، يجوز فيه الإدغام، وهذا شائع في القرآن كما في: وَيَحْيَى من حيَّ عن بينة.

ثم أنظر الفعل: 'قَوِيَ' في المثال الآخر، تجده من باب 'فَرِحَ' أيضًا. وإذا نظرت إلى مصدره: 'قُوَّة' تجد أن عينها واو ولامها أيضًا واو. فإن علماء التصريف قد التزموا، في مثل هذه الأفعال التي كان عينها ولامها واوين، كسر العين، فيقولون: 'قَوِوَ'. وهذا ليقلب الواو الأخير ياء، دفعًا للثقل، فيقولون: 'قَوِيَ'.

فيفهم من هذا، أن الفعل إن كان عينه ولامه واوين، يجب قلبه إلى 'فَعِلَ' مكسور العين، وقلب الواو الثاني ياء.

القاعدة

- الفعل الذي كان عينه ولامه من حروف العلة يسمى 'اللفيف المقرون'
- وإنما يرد هذا النوع من بابي 'ضَرَب' و 'فَرِحَ'.
- ويجري على هذا النوع من الفعل ما جرى على الناقص من الأحكام
- وإذا كان عينه ولامه يائين يجوز ادغام الأول في الثاني
- وإذا كانا واوين يجب قلب الفعل إلى 'فَعِلَ' مكسور العين، وقلب الواو الثاني ياء، ولا يجوز الإدغام

التمرينات

أسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة:

١) نَوَى ٢) شَوَى ٣) رَوِيَ

٤) جَوَى ٥) حَيِيَ

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

١) جَوِيَ ٢) حَوِيَ ٣) حَوَى

٤) خَوِيَ ٥) ذَوَى

أسند الأفعال الآتية إلى تآء التأنيث الساكنة:

١) سَوِيَ ٢) تَوِيَ ٣) حَيِيَ

٤) عَوَى ٥) طَوَى

اكتب أفعال المضارع للأفعال الآتية:

١) حَوَيَا　　٢) طَوَوْا　　٣) لَوَيْنَ

٤) رَوَتْ　　٥) رَوِينَ

اكتب فعل الأمر للأفعال الآتية:

١) تَنْوِي　　٢) تَشْوِيَانِ　　٣) تَهْوَوْنَ

٤) تَكْوِينَ　　٥) تُلَوِّي

اكتب اسم المفعول للأفعال الآتية:

١) شَوَى　　٢) نَوَى　　٣) حَوَى

٤) رَوَى　　٥) طَوَى

❖

الدرس الخمسون

اللفيف المفروق

الأمثلة

١) من وقَى من الذنوب أمن العذاب
٢) الرجلان وَقَيَا عن الذنوب
٣) ومن يَقِ السيئات فقد احرز دينه
٤) قِ على ضلعك
٥) صنْ نفسك عن الخطإ وقِهْ
٦) يا زيدُ، قِيَنَّ نفسك عن الذنوب

١) وَجِي الفرس — أيجَ
٢) من وَلِيَ الفاجر يليه فجوره — لِ

البحث:

تأمل الفعل : 'وَقَى' من المثال الأول في الطائفة الأولى، تجد أن فاءها ولامها من حروف العلة. وكذلك الفعلان: 'وَجِيَ' و 'وَلِيَ' من المثالين الأول والثاني في الطائفة الثانية. وكل فعل من هذا النوع يسمى 'اللفيف المفروق'.

ثم أعد النظرة إلى : 'وَقَى' من حيث التغيرات التي عرضت الفعل في أحوال مختلفة، مثلاً: 'وَقَيَا' من المثال الثاني في الطائفة الأولى،

تجد أنها اتصلت بها الف الإثنين، فقلب ألفه ياء، التي هي الأصل. وكذلك 'يَقِ' من المثال الثالث في الطائفة الأولى، وهو مضارع 'وَقَى'، المجزوم لدخول اداة الشرط عليه. وهذا الفعل من باب 'ضَرَبَ'، فينبغي أن يكون الأصل: 'يَوْقِي'. فحذف منه الفاء – الواو – لكون الفعل واويًّا مع كون مضارعه مكسور العين، كما درست في باب 'المثال'، قبلُ. وحذف أيضًا اللام – الياء – للجزم. فتجد الأصل هكذا:

وَقَى : يَوْقِي يَقِي يَق

وكذلك كلمة : 'ق' في المثال الرابع منها، وهو أمر الحاضر من 'وَقَى يَقِي'. فحذف منه الفاء واللام، لما مرّ، وحذف أيضًا حرف المضارعة، لبناء الأمر، كما فهمت في باب 'أمر الحاضر' قبلُ. فبقي الفعل على حرف واحد: 'ق'. فتجد الأصل هكذا:

وَقَى : تَوْقِي تَقِي قِي ق

فإذا تأملت هذه التغيرات مع أحوالها تستطيع أن تفهم أنَ أحكام المثال والناقص قد اجتمعت في هذا النوع من المعتل. فإن حذف الفاء من الواوي، لكون مضارعه على يفعِلُ مكسور العين، هو حكم المثال بعينه، كما فهمت في باب 'المثال'، قبلُ. وكذلك حذف اللام عند الجزم، هو حكم الناقص بعينه.

ففهم من هذا، ان حكم فاء اللفيف المقروق هو حكم فاء المثال، وان حكم لامه هو حكم لام الناقص.

ثم أنظر كلمة: 'قِهْ' في المثال الرابع، تجد أنه أمر الحاضر من 'وَقَى يَقِي'، كما رأينا أنفًا، فمن أين هذا الهاء، الذي اتصل به؟ وذلك أنهم يكرهون الوقف على حرف واحد، فيصلون بها هاء السكتة عند الوقف.

وهذه الأحكام جارية، إذا كان الفعل من بابي 'ضَرَبَ' و'حَسبَ'. أما إذا كان من باب 'فَرِحَ' فترد عليه أحكام الناقص فقط، كما تَرى في 'وَجِيَ' في المثال الأولَ من الطائفة الثانية. فإن اتصلت به

نون التوكيد، يعود إليه اللام المحذوف، كما تراه في 'قِيَنَّ' في المثال السادس.

القاعدة

- الفعل الذي كان فاؤه ولامه من حروف العلة يسمى 'اللفيف المفروق'.
- وهذا النوع من المعتل يرد من أبواب: 'ضَرَبَ' و'حَسِبَ' و'فَرِحَ'
- ويجري عليه حكم فاء المثال وحكم لام الناقص، إذا كان الفعل من بابي 'ضَرَبَ' و'حَسِبَ'.
- وإذا كان من باب 'فَرِحَ' يرد عليه أحكام الناقص فقط
- ويتصل به هاء السكتة عند الوقف، إذا صار على حرف واحد

التمرينات

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

١) وَهَى   ٢) وَرَى   ٣) وَرِيَ

٤) يَدِي   ٥) يَصِي

أسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة:

١) يَزِي   ٢) يَشِي   ٣) يَسِي

٤) يَوْجَى   ٥) يَحِي

أسند الأفعال الآتية إلى تآء التأنيث الساكنة:

١) وَفَى　　٢) وَقَى　　٣) وَجِيَ

٤) وَزَى　　٥) وَشَى

أكتب المضارع للأفعال الآتية:

١) وَعَى　　٢) وَجِيَ　　٣) وَقَوْا

٤) وَفَيْنَ　　٥) وَعِيتَ

ابن فعل الأمر من الأفعال الآتية:

١) تَقِي　　٢) تَدِينَ　　٣) تَوْعَيْنَ

٤) تَشُونَ　　٥) تَذِيَانِ

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

١) وَخَى　　٢) وَحَى　　٣) يَوْجَى

٤) يَدِي　　٥) يَهِي

صرّف الأفعال الآتية:

نموذج: وَقَى يَقِي وقَايَةً فهو وَاق
وُقِيَ يُوقَى وقَايَةً فهو مَوْقِيٌّ
الأمر منه : قِه لِيَقِ
والنهى : لا تَقِ لا يَقِ

١) وَجِيَ

٢) وَلَى

٣) وَضَى

❖

الدرس الحادي والخمسون

المهموز

الأمثلة

١) أُمِرْتُ ان أقاتل الناس حتى يقولوا لاإله إلا الله

٢) سَأَلَ سائل بعذاب واقع

٣) بَدَأْتُ ببسم الله

١) وَاسْئَلْ القرية

٢) سَلْ بَنِي اسرائيل

١) آمَنْتُ بالله

٢) اَلْإِيمَانُ أن تؤمن بالله

٣) أُوْمِنُ بالله

١) إلى الهدى ائْتِنَا

٢) ومنهم من يقول ائْذَنْ لي

٣) فَلْيُؤَدِّ الذي ائتُمِنَ

١) مُرُوا الصبي بالصلوة إذا بلغ سبع سنين

٢) خُذُوا ما آتيناكم بقوة

٣) كُلُوا واشربوا
٤) وَأْمُرْ أهلك بالصلوة

البحث

تأمل الكلمات: أمر، سأل، بدأ في الطائفة الأولى من الأمثلة، تجد أنها أفعال صحيحة، ولكن كان أحد حروفه الأصلية همزة. ففي الأول وقعت الهمزة فاء وفي الثاني عينًا وفي الثالث لامًا. فهذا النوع من الأفعال يسمى 'المهموز'.

وإذا تأملت أحكام الأفعال المهموزة، تجد أنها أحكام الفعل الصحيح، لأن الهمزة حرف صحيح، ولكن لها أحكاما مستقلة فوق ذلك، منها ما يلي:

ان الهمزة قد تخفف، إذا وقعت غير الأول، لأنها حرف شديد من اقصى الحلق، ويعلم هذا بالمقارنة بين و'اسئلْ' و'سَلْ' في المثال الأول والثاني من الطائفة الثانية، والأول أمر الحاضر من سَأَلَ يَسْأَلُ، كما هو ظاهر، ولكن الثاني ما هو؟ وإذا تأملت معناه تجد أنه بمعنى 'اسألْ'، بعينه. فما هو الفعل الذي اشتق منه هذا الفعل؟ والحق أنه هو سَئَلَ، بعينه. ولكن خففت همزته فصار: سال يسالُ، فإذا بنيت منه الأمر تقول: سَلْ، كما عرف من باب أمر الحاضر.

وكذلك الحال في : آمنت والإيمان وأومن في الطائفة الثالثة، فإن الأول أفْعَلَ من 'أَمِنَ' فالأصل: أَأْمَنْتُ، فخففت الهمزة الثانية وقلبت ألفًا، لأن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة وكانت الأولى منهما ساكنة، وجب قلبها بجنس حركة ما قبلها. فإن كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة — الألف — كما هنا، وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة — الواو — كما في أومِنَ في المثال، فاصله: أُأْمِنَ، وان

كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة – الياء – كما في الإيمان، أصله: إِأْمَان.

فإن كانت الأولى منهما همزة الوصل، تعود الهمزة المنقلبة همزة أصلية عند الوصل، إذا كان ما قبلها متحركًا، كما في الأمثلة، مثلاً، ائْتِنَا، في المثال الأول منها، فإنه أمر الحاضر من أَتَى يَأْتِي، فالأَصْلُ: إِأْتِنَا، فلما التقت الهمزتان مع كون الثانية ساكنة قلبت الثانية ياءً، فصار: اِيتِنَا، فالهمزة الباقية هنا همزة وصل، كما تعرف. فلما اتصل الفعل بالهدى، سقطت همزة الوصل، فارتفع التقاء الساكنين حينئذ، فلا تبقي علة القلب، فتعود الهمزة المنقلبة، فصار: ائْتِنَا – إلى الهدى ائْتِنَا. فتجد الأصل هكذا:

أَتَى : إِأْتِنَا إِيتِنَا إلى الهدى ائْتِنَا

وكذلك الحال في 'ائذن' في المثال الثاني منها، فتجد الأصل فيه هكذا:

أَذِنَ : إِأْذَنَ إِيذَنْ يقول ائْذَنْ لي

وفي المثال الثالث تجد الأصل هكذا:

أُمِنَ : أُأْتُمِنَ أُوْتُمِنَ الذي ائْتُمِنَ

ثم انظر إلى الأمثلة الثلاثة الأولى من الطائفة الرابعة، تجد المهموز فيها محذوفة الهمزة من أولها. ف 'مُرُوا' في المثال الأول، أمر من 'أمَرَ يأْمُرُ'، فكان القياس أن يقال: أُومُرْ، على ما مر من الأحكام، ولكن الهمزة حذفت هنا، على غير القياس، لكثرة الإستعمال.

وكذلك الحال في 'خُذُو' و'كُلُوا في المثال الثاني والثالث منها.

وقد تجيئ هذه الأفعال على الأصل عند الوصل، كما في 'وأْمُرْ' في المثال الرابع منها.

القاعدة

- الفعل الذي كان أحد حروفه الأصلية همزة يسمى 'المهموز'.
- وحكمه في تصاريف فعله كحكم الصحيح، لأن الهمزة حرف صحيح.
- وقد تخفف الهمزة غير الأولى
- إذا اجتمعت همزتان في كلمة وكانت الثانية منهما ساكنة، وجب قلب الثانية منها بجنس حركة ما قبلها، فإن كانت حركة ما قلبها فتحة تقلب الهمزة ألفًا، وإن كانت ضمة تقلب وَاوًا، وإن كانت كسرة تقلب ياءً، فإن كانت الهمزة الأولى همزة وصل تعود الهمزة المنقلبة همزةً أصليةً عند الوصل.
- وقد تحذف الهمزة من الأول، لكثرة الإستعمال، على غير قياس، وقد تجيئ هذه الأفعال على الأصل عند الوصل.
- وينقسم المهموز إلى ثلاثة أقسام:

١) مهموز الفاءِ : ويجيئ من خمسة أبواب (نَصَرَ، ضَرَبَ، فَتَحَ، فَرِحَ، شَرُفَ)

٢) مهموز العين: ويجيئ من أربعة أبواب (ضَرَبَ، فَتَحَ، فَرِحَ، شَرُفَ)

٣) مهموز اللام: ويجيئ من خمسة أبواب (نَصَرَ، ضَرَبَ، فَتَحَ، فَرِحَ، شَرُفَ)

التمرينات

عين الأفعال المهموزة في الجمل الآتية:

١) فاسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون

٢) سَلْ بن اسرائيل

٣) سأل سائل بعذاب واقع

٤) ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة

٥) قال عفريت من الجن: أنا آتيك به

٦) خذ من أموالهم صدقة

٧) وإذا الموؤودة سئلت

٨) ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة

٩) ذلك فضل الله يؤتيه من يشآء

١٠) والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم

١١) ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

١٢) ثم انظر أنّي يُؤفكون

١٣) فاقرأوا ما تيسّر من القرآن

١٤) لا يَيْئَسُ من روح الله إلا القوم الكافرون

بين أصل كل فعل من الأفعال المهموزة في الجمل الآتية:

١) آمن الرسول بما أنزل إليه

٢) قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل

٣) وقال فرعون اؤْتُونِي بكل ساحر عليم

٤) إِيتِ بكتابك

٥) وأما من أُوتِيَ كتابه بيمينه

ايت بخمسة أفعال مهموزة من الأوزان الآتية:

١) فَعِلَ يَفْعَل

٢) فعَل يَفْعَل

٣) فعَل يفعِل

صرف الأفعال الآتية:

١) آمن ٢) آثرَ ٣) سأَلَ ٤) بدأَ

❖

الدرس الثاني والخمسون

اسم الفاعل من المهموز

الأمثلة

١) مَرَرْتُ برجلٍ جَاءٍ من المدينةِ

٢) هذا الرَّجُلُ سَاءٍ إلى الناسِ

البحث

أنظر الكلمتين: ‘جاء’ و‘ساء’ في الأمثلة المتقدمة، تجد أنهما اسما فاعلين من ‘ساءَ’ و‘جاءَ’، وهذان الفعلان مهموزان، كما عرفت، لأن اللام منهما همزة. ومع ذلك إنهما أجوفان أيضًا، لأن العين منهما ألف، كما رأيت، وقد عرفت في باب الأجوف، أن الأجوف الثلاثي تقلب عينه همزة في اسم الفاعل، فعلى هذا، يكون اسم الفاعل من هذين الفعلين: ‘سائئ’ و‘جائئ’. فالتقت الهمزتان في كلمة واحدة فقلبت الهمزة الثانية ياء، لأنكسار ما قبلها، فصارا: سائي وجائي، ثم اعلّ اعلال غازٍ ورامٍ، كما مر في الناقص، نعني: حذفت ضمة الياء منهما استثقالا، فاجتمع ساكنان: الياء والتنوين، فحذفت الياء، فصارا: ‘جاءٍ’ وساءٍ’، فتجد الأصل هكذًا:

جاءٍ جائِيٌ جاء : جائِئ

ساءٍ سائِيٌ ساء : سائِئ

ففهم منه أنه اجتمع فيه أحكام ثلاثة أنواع من الأفعال: الأجوف والناقص والمهموز

القاعدة

- إذا كان الفعل معتل العين مع كون آخره همزة، يجتمع فيه أحكام ثلاثة أنواع من الأفعال : الأجوف والناقص والمهموز

التمرينات

عين أسماء الفاعل من المهموز في الجمل الآتية:

١) لآكلون من شجر من زقوم
٢) التائبون العابدون السائحون
٣) الآمرون بالمعروف الناهون عن المنكر
٤) إنما المؤمنون اخوة
٥) المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض
٦) قال عفريت من الجن أنا آتيك من قبل أن تقوم من مقامك
٧) آئبون تائبون لربنا حامدون
٨) إنما توعدون لآتٍ وما أنتم بمعجزين
٩) إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدًا
١٠) لآءٍ في الوجود لاءٍ لم يُر مثله قبلُ

بين الأصل لكل كلمة من الكلمات الآتية:

١) نآءٍ ٢) جآءٍ ٣) الرائِي
٤) مُراءٍ ٥) شآءٍ

صرف الكلمات الآتية:

نموذج: آتٍ آتيان آتُون
آتية آتيتان آتيات

١) آئِب ٢) لاَءٍ ٣) قارِءٌ
٤) سائِل ٥) مُتَأَدٍّ

❖

الدرس الثالث والخمسون

حذف الهمزة للتخفيف في المهموز

الأمثلة

١) وإذا رَأَى الذين ظلموا العذاب

٢) تَرَى كثيرًا منهم يسارعون في الإثم والعدوان

٣) إنهم يَرَوْنَهُ بعيدًا ونراه قريبًا

٤) أو لَمْ يَرَ الإنسان أنا خلقناه من نطفة

٥) أو لَمْ يَرَوْا أن الله الذي خلق السموات

١) أَرَى عيني ما لم تَرْأَيَاهُ

٢) صَاحِ هل رَيْتَ أو سمعت براع

٣) بِرَاعٍ رُدَّ فِي الضَّرْعِ مَا حَوَى فِي الْحِلاَبِ

٤) فإمّا تَرَيِنَّ أحدًا من البشرِ

١) يا فاطمة، أَتَرَيْنَ أَنَّكِ على الحق؟

٢) يا بناتُ، أَتَرَيْنَ أَنَّكُنَّ على الحق؟

١) يا محمّدُ، حبيبكَ رَهْ

٢) يا محمّدُ وخالدُ رَيَا حبيبكُما

البحث

تامل الفعل: رأى ومتصرفاته في الأمثلة المتقدمة، تجد أنها مهموز العين، ولكن لم تجد الهمزة الا في الماضي، مثلاً: ‘تَرَى’ في المثال الثاني من الطائفة الأولى هو مضارع ‘رأى’، كما تعرف، ولكن لم حذفت الهمزة منه؟ وإذا تأملت كل متصرف من هذا الفعل تجد الهمزة محذوفة، إلا في الماضي لِمَ؟ والسبب في ذلك، ان أصله ‘تَرْأَى’. وقد اجتمعت العرب على حذف الهمزة منه، وهذا الحذف لازم عندهم لكثرة الاستعمال، فلا يقال: ‘تَرْأَى’ إلا في ضرورة الشعر، كقول الشاعر:

أرَى عيني ما لم تَرْأَيَاه

كلانا عالم بالترهات

فحذفوا الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها فصار: تَرَى.

وبالتامل في هذا الفعل تجد ان حكمه حكم الناقص، ففي المثال الثالث تجد اللام، التي هي الألف، محذوفة عند اتصاله بواو الجماعة. وكذلك تجدها محذوفة للجزم كما في المثال الرابع. ولكن ترى الهمزة ثابتة في المضارع في قول الشاعر: ‘تَرْأَيَاهُ’ على الأصل، وهذا عند ضرورة الشعر، على غير قياس فلا يقاس عليه. وكذلك تجد الهمزة محذوفة في الماضي في قول الشاعر في المثال الثاني من الطائفة الثانية في ‘رَيْتَ’. وهذا أيضًا لضرورة الشعر على غير القياس.

ثم أنظر إلى: ‘إمَّا تَرَيِنَّ’ في الآية الكريمة، تجد أن أصله: ‘تَرْأَيِينَ’ على ما درستَ قبلُ في باب الناقص. فحذفت الهمزة للتخفيف بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، وحذفت اللام — الياء — لإتصاله بياء المخاطبة فصار: تَرَيْنَ. ثم دخلت عليه نون التوكيد مع ‘إمَّا’ في أوله، فحذفت النون فصار: ‘إمَّا تَرَيْنَّ’، فالتقى ساكنان — اليَاء والنون المدغمة — فينبغي ان يحذفَ الأول — الياء — ولكن لم يحذف، لكون ما قبلها

مفتوحا، كما بينا قبلُ، فحركت بحركة مناسبة بالياء – الكسرة – فصار : إمَّا تَرَينَّ. فتجد الأصل هكذا:

رَأَى : تَرْأَيينَ تَرَيينَ تَرَيْنَ إمَّا تَرَيْنَّ إمَّا تَرَينَّ

ثم انظر: 'تَرَيْنَ' في المثال الأول و'تَرَيْنَ' في المثال الثاني من الطائفة الثالثة، تجد أنه اتّفق في خطاب المؤنث، لفظ الواحدة والجمع ولكن اختلفت في التقدير. فإن الأول أصله 'تَرْأَيينَ' على وزن 'تَفْعَلِينَ'، فحذفت الهمزة للتخفيف بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، وحذفت اللام – الياء – لإتصاله بياء المخاطبة فصار: 'تَرَيْنَ' فميزانه 'تَفَيْنَ'. فتجد الأصل هكذا

رأى : تَرْأَيينَ تَرَيينَ تَرَيْنَ

وأما الثاني فأصله 'تَرْأَيْنَ' على وزن 'تَفْعَلْنَ'، فحذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها فصار: تَرَيْنَ، فحذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها فصار: تَرَيْنَ، فميزانه: 'تَفَلْنَ'. فتجد الأصل هكذا:

رَأَى : تَرْأَيْنَ تَرَيْنَ

وأخيرا، انظر إلى كلمة: 'رَهْ' في المثال الأول من الطائفة الرابعة، تجد انه أمر الحاضر من 'رَأَى يَرَى'، فبني الأمر من 'تَرَى' بحذف حرف المضارعة من أولها والألف – اللام – من آخرها، فصار: 'رَ'، ولكنهم يكرهون الوقف على حرف واحد، كما تقدم، فيصلون في آخره هاء السكتة عند الوقف فصار: 'رَهْ'.

واما 'رَيَا' في المثال الثاني منها وهو أيضًا أمر الحاضر من 'رَأَى يَرَى'، ولكن اتصلت به ألف الإثنين فأعيدت اللام المحذوفة – الياء – كما كان في الناقص.

القاعدة

- والعرب قد اجتمعت على حذف همزة مضارع ‘رأى’ ومتصرفاته بعد نقل حركتها إلى ما قبلها. وهذا الحذف لازم عندهم لكثرة الإستعمال
- ولا تثبت الهمزة إلا في الماضي
- وتحذف الهمزة من الماضي أيضًا لضرورة الشعر، كما أنها تثبت في المضارع عند الضرورة
- وتجري أيضًا أحكام الناقص عليه

التمرينات

أكتب أوزان الأفعال المهموزة في الجمل الآتية:

١) أَرِينِي جوادًا مات هزلا لعلّني
٢) أرَى ما تُرِينِي أو بخيلاً مخلّدًا
٣) إنّي أرى في المنام اني أذبحك فانظر ماذا ترى
٤) أرأيت الذي يكذّب بالدين
٥) أفرأيتم المآء الذي تشربون
٦) لِنُريه من آياتنا إنه هو السمبيع البصير
٧) وكذلك نُرِي ابراهيم ملكوت السموات والأرض
٨) ولما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن
٩) إنكم سَتَرَوْنَ ربكم كما ترون القمر ليلة البدر
١٠) ولما رأوا الآيات

١١) وإن يَرَوْا كل آية لا يؤمنوا بها

بين الكلمات المهموزة:

١) يُرُون ٢) أَرِ ٣) أَرِينَ

٤) رَاءٍ ٥) مرئِيٌّ

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

١) أَرَى ٢) يُري ٣) يَرَى

٤) رَهْ ٥) لاَ تُرِ

صرّف الأفعال الآتية:

١) رَأَى ٢) أَرَى ٣) أَدَّى

❖